



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم الاقتصاد

أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استدامة التجارة الالكترونية تجارب بلدان  
مختارة مع محاولة الاستفادة منها في العراق للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٢٠)

رسالة تقدمت بها الطالبة

مروة حسين عبد علي موسى

الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة  
الماجستير في العلوم الاقتصادية

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

زينب هادي نعمه الخفاجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ  
تِجْرَةً لَّن تَبُورَ

صدق الله العلي العظيم

سورة فاطر، الآية (29)

## إقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استدامة التجارة الالكترونية تجارب بلدان مختارة مع محاولة الاستفادة منها في العراق للمدة (2013- 2020) ) التي تقدمت بها الطالبة (مروة حسين عبد علي موسى) قد اعدت تحت إشرافي في قسم الاقتصاد - كلية الادارة والاقتصاد - جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية.

أ. م. د زينب هادي نعمه الخفاجي

التاريخ: / / 2022

توصية رئيس قسم الاقتصاد

بناءً على توصية الأستاذ المشرف أشرح الرسالة للمناقشة.

أ. د صفاء عبد الجبار الموسوي

التاريخ: / / 2022

## اقرار الخبير اللغوي

أقر بأن الرسالة المسومة ب (أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
على استدامة التجارة الالكترونية تجارب بلدان مختارة مع محاولة  
الاستفادة منها في العراق للمدة (2013- 2020) ) قد جرت مراجعتها  
من الناحية اللغوية حتى أصبحت ذا أسلوب لغوي سليم وخال من الأخطاء  
اللغوية ولاجله وقعت .



أ.م. د علياء نصرت حسن  
جامعة كربلاء  
2022/ /

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، الموقعون أدناه، بأننا إطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ (أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استدامة التجارة الالكترونية تجارب بلدان مختارة مع محاولة الاستفادة منها في العراق للمدة (2013 - 2020))، والمقدمة من قبل الطالبة (مروة حسين عبد علي موسى)، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية وبتقدير (جيد جداً).



أ.م.د مظفر حسني علي  
كلية صدر العراق  
الاهلية الجامعة  
(عضواً)



أ.د مناضل عباس الجواري  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة كربلاء  
(رئيساً)



أ.م.د زينب هادي نعمة  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة كربلاء  
(عضواً ومشرفاً)



أ.م.د عمار محمود حميد  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة كربلاء  
(عضواً)

## اقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناءً على اقرار المشرف العلمي والخبير اللغوي على رسالة الماجستير قسم / الاقتصاد للطالبة ( مروة حسين عبد علي موسى ) الموسومة بـ (اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استدامة التجارة الالكترونية تجارب بلدان مختارة مع محاولة الاستفادة منها في العراق للمدة ( 2013-2020 ) ارشح هذه الرسالة للمناقشة.



أ.د. محمد حسين كاظم الجبوري

رئيس لجنة الدراسات العليا  
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

## مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الادارة والاقتصاد/جامعة كربلاء على توصية لجنة المناقشة



أ.د. محمد حسين كاظم الجبوري

عميد كلية الادارة والاقتصاد

## الإهداء

إلى من انحنى أمامها بعد الله حباً ووفاء ..  
وبركة دعائها تنير طريقي .. والدتي الغالية  
إلى من كان لي صديقاً قبل ان يكون أباً  
.. إلى والدي العزيز

.. الباحثة

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين وصحبه المنتجين وبعد

فإني اشكر الله تعالى على فضله حيث اتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله فله الحمد أولاً وآخرأ.

ثم اشكر والديّ على مساعدتهم لي في طريق كل حياتي العلمية والعملية وأشكر أولئك الاخيار الذين مدّوا لي يدّ المساعدة خلال هذه المدة وفي مقدمتهم أستاذتي المخلصة المشرفة على هذه الرسالة الاستاذ المساعد الدكتورة / زينب هادي نعمه

لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة وتحملها عناء المتابعة المستمرة ، ولما أبدته من ملاحظات وتوجيهات سديدة لا غناء هذه الرسالة .

وأقدم بخالص الشكر والامتنان إلى السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وما سيقدّمونه من ملاحظات وتوجيهات سديدة لإغناء هذه الرسالة .

كما اتقدم بالامتنان والشكر الجزيل إلى جميع أستاذتي وأخص بالذكر منهم الاستاذ الدكتور مناضل الجواري والدكتور خضير الوائلي والدكتورة نادية صالح الوائلي والتي لاتسع هذه السطور لذكر فضلهم علي وسعيهم لمساعدتي في إكمال رسالتي وجميع اساتذة الاقتصاد الافاضل على ارشاداتهم القيمة طوال مدة الدراسة .

وشكري وتقديري الى جميع إخواني وزملائي الذين وقفوا وقفة مشرفة مقدمين يد العون وداعين لي لإكمال هذا الجهد واخص بالذكر منهم الزملاء احمد حسن وعباس جواد و الاخ النبيل الاستاذ احمد ياسر متمنيه لهم الموفقية والنجاح الدائم .

## المستخلص

استعرض البحث مفهوم التجارة الالكترونية وبيان دور قطاع المعلومات والاتصالات الذي يعد احد اركان اقتصاد المعلومات ولما له من دور فعال في تطور التجارة الالكترونية وذلك انطلاقاً من فرضية الدراسة التي تبنتها وفحواها " تكمن فرضية الدراسة بأن هناك علاقة بين تطور مؤشرات اقتصاد المعلومات واستدامة التجارة الالكترونية " واثبات صحة هذه الفرضية او عدم صحتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في الدراسة في الجانب النظري منها ، وهدف البحث إلى تحليل اداء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة اقتصاد بلدان العينة والتعرف على واقع التجارة الالكترونية في بيئة الاقتصاد الامريكى والاماراتى والعراقى والمعوقات التي تحول دون انتشارها وتطورها في الاقتصاد العراقى ، وتبنى التحليل المقارن بالاعتماد على البيانات الاحصائية لمؤشرات قطاع تكنولوجيا المعلومات ومؤشرات التجارة الالكترونية ، واستنتج البحث ضعف التجارة الالكترونية في العراق مقارنة ببلدان العينة وهو نتيجة لضعف بعض مؤشرات اقتصاد المعلومات في العراق المتمثلة بالبنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فضلاً عن وجود معوقات امام انتشار وتطور التجارة الالكترونية في العراق منها امنية ومالية ومصرفية وتقنية وقانونية وتنظيمية وثقافية وامنية ، وتوصل البحث الى جملة من التوصيات التي من شأنها رفع مستوى التجارة الالكترونية في العراق اذ ما اخذت بها على عاتقها تطور البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات وفتح المجال أمام الاستثمار في القطاع المذكور انفاً ، مع توفير بيئة تشريعية قانونية تنظيمية وتطوير مهارات العاملين في مجال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والتشجيع على استخدام نظام امن للدفع الالكترونى والاستفادة من تجارب البلدان المتقدمة .

وتمارس تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة الامريكية دوراً ايجابياً في التجارة الالكترونية إذ بلغت قيمة المعلمة الحدية (0.01) خلال مدة البحث ، وان عدد الهواتف النقالة وبراءات الاختراع والتجارة الالكترونية في السنة السابعة تأثر بنسبة 91% في التجارة الالكترونية ، بينما يرتبط الانفاق على البحث والتطوير بعلاقة طردية مع التجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية المتحدة اذ بلغت قيمة المعلمة الحدية (0.06) ، وان الانفاق على البحث والتطوير وعدد براءات الاختراع المتخلفة وغير المتخلفة تأثر بنسبة 96% في التجارة الالكترونية.

# المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية القرآنية	1
ب	الاهداء	2
ج	الشكر والتقدير	3
د	المستخلص	4
هـ - ط	قائمة المحتويات	5
ح- ط	قائمة الجداول	6
ط	قائمة الاشكال البيانية	7
ط	فهرس الملاحق	8
1	المقدمة	9
2	اولا: - اهمية البحث	10
2	ثانيا: - مشكلة البحث	11
2	ثالثا: فرضية البحث	12
2	رابعا: هدف البحث	13
3	خامسا: حدود الزمانية والمكانية	14
3	سادسا: منهجية البحث	15
3	سابعاً: هيكلية البحث	16
5-4	ثامنا: -الاستعراض المرجعي لبعض الدراسات السابقة	17
45 - 7	الفصل الاول: الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة والتجارة الالكترونية	18
18-8	المبحث الاول: الاطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	19
8	أولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	20
11-9	ثانياً: تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	21
12-11	ثالثاً: خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	22
14-12	رابعا: مجتمع المعرفة وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات	23
17-14	خامسا: مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	24
18-17	سادساً: تأثير جائحة كورونا ( كوفيد 19 ) على قطاع تكنولوجيا المعلومات	25
26-21	المبحث الثاني: التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	26
22-21	أولاً: مفهوم التنمية والتنمية المستدامة لغاً واصطلاحاً	27
23-22	ثانياً: اهداف التنمية المستدامة	28
24-23	ثالثاً: التنمية المستدامة في ظل تداعيات ازمة كورونا (COVID- 19)	29

26-24	رابعاً: الاثار الايجابية والسلبية للتكنولوجيا على التنمية المستدامة	30
45-30	المبحث الثالث : الاطار النظري للتجارة الالكترونية	31
32-30	اولاً: مفهوم التجارة الالكترونية	32
35-33	ثانياً: مراحل نشوء وتطور التجارة الالكترونية وارتباطها بتكنولوجيا المعلومات	33
39-36	ثالثاً: أشكال التجارة الالكترونية	34
41-39	رابعاً: مزايا التجارة الالكترونية	35
42-41	خامساً: عيوب التجارة الالكترونية	36
45-42	سادساً: التجارة الالكترونية في ظل تداعيات جائحة كورونا	37
101-46	الفصل الثاني: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية في (بلدان العينة المختارة)	38
61-48	المبحث الأول: تجربة الولايات المتحدة الامريكية في تكنولوجيا المعلومات والتجارة الالكترونية	39
50-48	1- لمحة عن التطورات الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية	1
55-52	2- التطور التقني في الولايات المتحدة الامريكية	2
56-53	3- تأثير التجارة الالكترونية على الناتج المحلي الاجمالي	3
58-57	4- التجارة الالكترونية في ظل كوفيد 19 للولايات المتحدة الامريكية	4
60-57	5- تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للولايات المتحدة الامريكية	5
61-60	-خلاصة تجربة الولايات المتحدة الامريكية	6
78-63	المبحث الثاني: تجربة الامارات العربية المتحدة في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية	7
64-63	1- التطورات الاقتصادية في الامارات العربية المتحدة	8
67-64	2- التطور التقني في الامارات العربية المتحدة	9
71-67	3- اثر التجارة الالكترونية على الناتج المحلي الاجمالي	10
74-71	4- التجارة الالكترونية في ظل (كوفيد -19) للإمارات العربية المتحدة	11
77-74	5- تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للإمارات العربية المتحدة	12
78-77	- خلاصة تجربة الامارات العربية المتحدة	13
101-79	المبحث الثالث: اتجاهات التجارة الالكترونية ومحاولة الاستفادة من تجارب بلدان العينة المختارة في العراق	14
82-79	1- لمحة عن التطورات الاقتصادية في العراق	15
85-82	2- التطور التقني في العراق	16
91-85	3- تأثير التجارة الالكترونية على الناتج المحلي الاجمالي	17
93-91	4- التجارة الالكترونية في ظل COVID_19	18
99-93	5- تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للعراق	19
99-97	6- واقع حال التجارة الالكترونية في العراق	20

100-99	7- المشاكل التي تواجهها التجارة الالكترونية في العراق	21
101	8- اليات تعزيز التجارة الالكترونية	22
154-102	الفصل الثالث : الجانب التطبيقي قياس وتحليل العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستدامة التجارة الالكترونية للمدة (2020-2013)	1
108-102	المبحث الاول: التأطير النظري لبعض الادوات القياسية المستخدمة في التحليل القياسي	2
105-104	اولاً : اختبار الاستقرارية اختبار ديكي – فولر الموسع	3
106-105	ثانياً: اختبار التكامل المشترك واختبار جوهانسون	4
107-106	ثالثاً: اختبار السببية لكرانجر	5
107	رابعاً: تقدير نموذج متجه الانحدار الذاتي ( <i>Vector Auto regression</i> : <i>Estimates</i> )	6
108-107	خامساً: تقدير دالة نبضات الاستجابة ( <i>Impulse Response Function</i> )	7
108	سادساً: تحليل مكونات التباين ( <i>Decompositions Variance</i> )	8
108	سابعاً: نموذج متجه تصحيح الخطأ ( <i>Error Correction Model</i> )	9
152-109	المبحث ثاني: تقدير وتحليل النماذج القياسية /	10
122-109	أولاً : تقدير العلاقة التجارية الالكترونية ( <i>EC</i> ) وعدد براءات الاختراع ( <i>BR</i> ) والبحث والتطور في دولة الامارات	11
132-124	ثانياً: تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية ( <i>EC</i> ) وعدد مستخدمي الانترنت ( <i>N1</i> ) والانفاق على البحث والتطوير ( <i>RD</i> ) وعدد براءات الاختراع ( <i>BR</i> ) في دولة الامارات العربية المتحدة :-	12
144-132	ثالثاً : تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية ( <i>EC</i> ) ( وعدد الهواتف النقالة <i>N2</i> ) وعدد براءات الاختراع <i>BR</i> للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)	13
152-144	رابعاً : تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية ( <i>EC</i> ) وعدد مستخدمي الانترنت ( <i>N1</i> ) وعدد مستخدمي الهاتف النقال ( <i>N2</i> ) وعدد براءات الاختراع ( <i>BR</i> ) في الإمارات العربية المتحدة	14
154-153	المبحث الثالث : مقارنة النتائج المتحصل عليها	15
156-155	الملاحق	16
162-157	الاستنتاجات والتوصيات	17
167-163	المصادر	18

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
35-34	التطور التاريخي للتجارة الالكترونية في العالم	1
36	التجارة حسب الشركاء	2
54	النتائج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية ومعدلات النمو للولايات المتحدة الامريكية للمدة (2013-2020)	3
59	مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للولايات المتحدة الامريكية للمدة (2013-2020)	4
69	النتائج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية ومعدل النمو للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)	5
75	مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)	6
87	النتائج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية ومعدل النمو للعراق للمدة (2013-2020)	7
93	مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للعراق للمدة (2013-2020)	8
103	الرموز المستخدمة في التحليل القياسي	9
105	اختبار جذر الوحدة ( <i>unit-root</i> ) ديكي - فولر الموسع <i>ADF</i> للنموذج المقدر الامارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)	10
107	اختبار <i>VAR</i> للنموذج المقدر	11
108	فترة الابطاء المثلى للنموذج المقدر ( <i>optimal-Lag</i> )	12
109	نتائج اختبار الارتباط الذاتي ( <i>LM-test</i> )	13
111	اختبار بروش-بيكن ( لعدم التجانس للنموذج المقدر )	14
113	اختبار التكامل المشترك للنموذج المقدر	15
114	نموذج تصحيح الخطاء للنموذج المقدر <i>VECM</i>	16
114	اختبار السببية كرانجر للنموذج المقدر	17
116	تجربة التباين للنموذج المقدر	18
117	نبضات الاستجابة الفورية	19
118	اختبار جذر الوحدة ( <i>unit-root</i> ) ديكي - فولير الموسع <i>ADF</i> ) استقرارية السلاسل الزمنية ( للنموذج المقدر في الولايات المتحدة الامريكية للمدة (2013-2020)	20
118	فترة الابطاء المثلى للنموذج المقدر	21
119	تقدير <i>ARDL</i> للنموذج المقدر	22
120	اختبار الارتباط الذاتي ( <i>LM-test</i> )	23
121	اختبار عدم التجانس ( <i>Brush-pagan test</i> )	24
124	اختبار الحدود ( <i>bound-test</i> ) للتكامل المشترك	25
134	الاستجابة قصيرة وطويلة المدى للنموذج المقدر	26
136	اختبار رامسي للنموذج المقدر <i>Ramsy-test</i>	27
139	فترة الابطاء المثلى للنموذج المقدر	28
141	تقدير ( <i>VAR</i> ) للنموذج المقدر	29

142	اختبار السببية كرانجر للنموذج المقدر	30
143	اختبار التكامل المشترك (جوهانسن - جلس) للنموذج المقدر	31
144	نموذج تصحيح الخطأ (VECM)	32
145	اختبار التحليل الحركي للنموذج (تجزئة التباين)	33

### قائمة الاشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
39	أصناف التجارة الإلكترونية حسب الوسيلة الإلكترونية المستعملة	1.
56	تطور الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية للمدة (2013-2020)	2.
56	تطور التجارة الالكترونية للولايات المتحدة الامريكية للمدة (2013-2020)	3.
70	تطور الناتج المحلي الاجمالي للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)	4.
71	تطور التجارة الالكترونية للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)	5.
89	تطور الناتج المحلي الاجمالي للعراق للمدة (2013-2020)	6.
89	تطور التجارة الالكترونية للعراق للمدة (2017-2020)	7.
104	التمثيل البياني للسلاسل الزمنية	8.
127	التمثيل البياني للسلاسل الزمنية	9.
138	اختبار (cusum) للنموذج المقدر	10.
135	اختبار التوزيع الطبيعي (المدرج التكراري)	11.
121	فترات الابطاء المثلى لانموذج الاكتفاء الذاتي	12.
124	معاملات التوزيع الطبيعي لبواقي دالة الاكتفاء الذاتي	13.
125	استقراره النموذج المقدر لنموذج الاكتفاء الذاتي	14.

### فهرست الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
155	البيانات الفصلية (Quarterly) للولايات المتحدة الامريكية (2013-2020)	1
156	البيانات الفصلية (Quarterly) للإمارات العربية المتحدة (2013-2020)	2

يُعرَفُ عصرنا اليوم بالعصر الرقمي أو عصر الثورة الصناعية الرابعة نتيجة التطورات المتسارعة التي حدثت أبان العقود الأخيرة من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مما يقود إلى تغيير عميق في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي افرزت العديد من المفاهيم الجديدة كالاقتصاد الرقمي أو الاقتصاد الجديد أو اقتصاد المعلومات كذلك برزت العديد من التطبيقات والأنشطة الحديثة التي أساس نجاحها هو المعرفة.

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عاملاً مهماً في البيئات الاقتصادية لدورها في توليد المعرفة وتطويرها واستغلالها وتبادلها مما يدفع بعجلة النمو الاقتصادي الذي يستند إلى عملية التراكم المعرفي لدى المجتمع، إذ أفرز الانتشار الواسع في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبخاصة الأنترنت خدمات جديدة كالحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وغيرها من الخدمات التي تساهم في الفاعلية الاقتصادية.

لقد أصبحت التجارة الإلكترونية من بين القطاعات الأسرع نمواً في الاقتصاد العالمي ومن المتوقع أن يتعاظم دورها في المستقبل القريب لما لها من تأثير فعال على الأسواق وأداء المؤسسات وقدرتها التنافسية، فقد أسهم انتشار وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها شبكة الأنترنت في تعزيز ونمو حجم التجارة الإلكترونية عالمياً، لذا أيقنت البلدان المتقدمة والنامية على حدٍ سواء أهمية التجارة الإلكترونية بوصفها عاملاً مهماً ومجالاً خصباً في التأثير في نمو اقتصاداتها لذا سعت هذه البلدان على توفير خدمات التجارة الإلكترونية، لأنها تعد وسيلة لزيادة مقدرتها التنافسية .

ولمواكبة هذه التطورات بدأت أغلب البلدان في العالم بتهيئة مؤسساتها وبيئتها المجتمعية للتحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمال التجارة الإلكترونية، ومن الضروري أن تعمل البلدان على تذليل العقبات والمعوقات التي تحد من استخدام التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها وتعمل على توفير متطلباتها الضرورية من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاطر القانونية التي تنظم العمل بها.

وقد واجه هذا البحث عدة صعوبات تمثلت أبرزها في عدم توافر بيانات عن حجم التجارة الإلكترونية التي تعكس الجانب الاقتصادي فيها ولبعض بلدان العينة وخاصة العراق.

## أهمية البحث

يستمد البحث أهميته في أنه يتضمن موضوعاً حديثاً ومهماً والذي لازالت الدراسات الحديثة والنقاشات متواصلة بشأنه خاصة على مستوى المنظمات العالمية والمحلية ، الذي يهتم بدور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز التجارة الإلكترونية وأثرها في الأداء الاقتصادي فضلاً عن تحرير التجارة، وكذلك تؤثر على مجالات المجتمع الإنساني واتجاهاته ولا سيما السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

## مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في معرفة محددات التجارة الإلكترونية، خاصة وأنه يمكن تخطيها عن طريق توفير البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلدان العينة بشكل عام والعراق بشكل خاص، يعاني العراق من ضعف البنية التحتية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا سيما ارتفاع تكاليف الاستخدام مقابل انخفاض دخل الفرد وصعوبة الوصول إلى استعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المعاملات الاقتصادية.

## فرضية البحث

تكمن فرضية البحث بأن هناك علاقة بين تطور مؤشرات اقتصاد المعلومات ونمو التجارة الإلكترونية، وأن البيئة الملائمة لأزدهار وتطور التجارة الإلكترونية هي بيئة اقتصاد المعرفة.

## هدف البحث

- 1- التعرف على الواقع الاقتصادي الجديد الذي يتبنى التجارة الإلكترونية وما يميزها عن التجارة التقليدية وبيان مفهومها وأهميتها الاقتصادية.
- 2- تحليل أداء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة اقتصاد بلدان العينة.
- 3- إيضاح الصورة المتعلقة بمكانة التجارة الإلكترونية في بلدان العينة.
- 4- التعرف على واقع التجارة الإلكترونية في بيئة الاقتصاد العراقي والمعوقات التي تحول دون انتشارها وتطورها.

تمثلت حدود البحث بما يأتي:

1. **حدود مكانية:** تركزت على بلدان العينة (الولايات المتحدة الأمريكية ، الامارات العربية المتحدة ، العراق) .
2. **حدود زمانية:** تمتد في المدة (2013-2020)

## منهجية البحث

يتبع البحث منهجية تعتمد التحول من استدلال المنظور الاقتصادي استقرار المؤشرات المبنية على بيانات إحصائية وثيقة الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن ثم استنباط نتائج تدعيم نمو التجارة الإلكترونية وفق المنهج المقارن.

## هيكلية البحث

بغية الوصول إلى هدف البحث والإجابة على مشكلة البحث واثبات فرضيته تم تقسيم البحث على ثلاثة فصول.

**الفصل الاول** يحتوي على الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية والتنمية المستدامة وتضمن ثلاثة مباحث ، تضمن المبحث الاول مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتطرق المبحث الثاني التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، في حين درس المبحث الثالث الاطار المفاهيمي للتجارة الإلكترونية ، **الفصل الثاني** تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و التجارة الإلكترونية في (بلدان الدراسة) وذلك عبر ثلاثة مباحث ، المبحث الاول سلط الضوء على تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الإلكترونية ، وتعرض المبحث الثاني الى تجربة الامارات العربية المتحدة في التجارة الإلكترونية ، في حين درس المبحث الثالث تجربة العراق في التجارة الإلكترونية وبحث **الفصل الثالث** الجانب التطبيقي اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استدامة التجارة الإلكترونية للمدة (2013-2020) ، استعرض المبحث الاول التأطير النظري لبعض الأساليب القياسية المستخدمة في التحليل القياسي ، فيما ركز الفصل الثاني تقدير وتحليل النماذج القياسية المقدره ، وذهب المبحث الثالث مقارنة النتائج وتحليلها ، تلاه المبحث الرابع اتجاهات التجارة الإلكترونية في العراق وامكانية الاستفادة من التجارب المدروسة .

واختتم البحث بعرضٍ لأهم التوصيات والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة.

الاستعراض المرجعي للدراسات سابقة :

ت	اسم الباحث	رباعي امينة
1	عنوان البحث	التجارة الالكترونية وافاق تطورها في البلدان العربية
	الهدف من البحث	بيان الية تطور التجارة الالكترونية في الدول العربية من خلال الاستثمارات مع رؤية منفتحة للبلدان العربية اكثر تقبلاً للأفكار التقنية العصرية.
	توصل الدراسة	توصلت الدراسة الى اختلاف التعاريف المستخدمة لتوضيح التجارة الالكترونية وافاق تطورها في البلدان النامية ونتيجة اختلاف التعاريف ادى ذلك الى اختلاف المقاييس والمؤشرات الاحصائية المستخدمة ، والتجارة الالكترونية الان وللمستقبل عصب الاقتصاد العالمي و هي جزء مهم في منظومته.
2	اسم الباحث	مهدي صالح داوود التميمي
	عنوان البحث	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وابعادها في الاقتصاد العربي
	الهدف من البحث	هدف البحث الى الكشف عن مضامين الاقتصاد القائم على المعرفة وتحديد ما وصل الى اعتماد الاليات الملائمة لواقع البلدان العربية للتعامل والتفاعل معها ضمن استحقاقات التحولات اعتماداً على المقومات الذاتية وتحديد الرؤى المستقبلية لتفعيلها مع التركيز على اهمية المبادرات الجماعية العربية للتعامل مع المتغيرات الدولية المتسارعة .
	توصل الدراسة	توصلت الدراسة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الجهود النظرية لتفسير النمو الاقتصادي حول كثافة المعرفة والاهتمام باقتصاديات الحجم وتفضيل الاستراتيجيات التي تسعى نحو التعليم والتدريب لنجاح العمل باستخدام التكنولوجيا .
3	اسم الباحث	Mohammad Ali Moradi & Meysam Kebryaee
	عنوان البحث	Impact of Information and Communication Technology on Economic Growth in Selected Islamic Countries, The Faculty of Business Administration of free trade, the Spirit of initiative
	الهدف من البحث	هو استكشاف اثار الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في مقطع عرضي لـ48 دولة اسلامية خلال الفترة 1995-2005.
	توصل الدراسة	توصلت الدراسة إلى أن المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي هي راس مال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وراس المال البشري في عينة 48 دولة اسلامية ، وان التضخم له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي بعكس الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4	اسم الباحث	احمد ياسر مهاوش
	عنوان البحث	تحليل ودراسة بيئة اقتصاد المعلومات على تنمية معاملات التجارة الإلكترونية- بلدان مختارة – العراق حالة دراسية
	الهدف من البحث	التعرف على واقع التجارة الالكترونية في بيئة الاقتصاد العراقي ودراسة الواقع الاقتصادي الجديد الذي يتبنى التجارة الالكترونية
	توصل الدراسة	توصلت الدراسة الى ان هناك العديد من المعوقات التي تحد من انتشار ونمو التجارة الالكترونية في العراق ومن اهمها المعوقات للتشريعات القانونية والتنظيمية لدى الكوادر البشرية و عدم الثقة بين المتعاملين.

# الفصل الأول

## الإطار النظري والمفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة والتجارة الإلكترونية

### المبحث الأول

الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

### المبحث الثاني

الإطار النظري للتنمية المستدامة و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

### المبحث الثالث

الإطار النظري للتجارة الإلكترونية

## الفصل الأول

### تمهيد :

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة غير مسبوقة في النواحي الحياتية كافة وأبرز هذه التطورات التي ميزت وقتنا هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبنائها ، أو بما أصبح يعرف بتكنولوجيا المعلومات ، ولتحقيق الكفاءة المطلوبة في هذه العملية التطورية عن طريق تسخير معرفة الانسان العلمية المنظمة وامكاناته العقلية والابداعية من اجل تحقيق أغراض وتطبيقات علمية تكمن بتخزين ومعالجة اكبر قدر من المعلومات واسترجاعها بأسرع وقت ممكن وبأفضل الطرق المناسبة لتحقيق رؤية مستقبلية للمضي قدماً نحو تحقيق الاهداف المطلوبة.

وسيتطرق البحث في المبحث الأول دراسة الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اما البحث الثاني فيدرس الإطار النظري للتنمية المستدامة و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حين اختص المبحث الثالث بدراسة الإطار النظري للتجارة الإلكترونية .

## المبحث الأول : الاطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يناقش هذا المبحث الاطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوراتها وعلى النحو الاتي :

### اولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن اصطلاح (Technology) يشير الى كلمة يونانية تتركب من مقطعين (Techno) وتعني فن و(Logy) بمعنى علم، ودلالة الكلمتان قائمتان على الربط بين ذهن الانسان وما يمتلكه من أبداع فكري ، أي العمل على تحويل الافكار المتواجدة في الذهن البشري الى واقع ملموس عن طريق الاسلوب والوسيلة (1) .

ويذهب البنك الدولي الى تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها (( مجموعة من الأنشطة التي تُيسر من خلال الوسائط الالكترونية بتجهيز المعلومات وعرضها وبالتالي يتحسن الاتصال بتعزيز تبادل المعلومات وتتراكم المعرفة التكنولوجية)) (2) .

أما منظمة اليونسكو فعرفت على أنها (( تطبيق التكنولوجيا الحديثة ومنها الحاسب الالي والاقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيا المتقدمة لإنتاج المعلومات التناظرية والرقمية وتخزينها واسترجاعها ، وتوزيعها ونقلها من مكان لآخر)) (3) .

ويعرفها المجلس الاستشاري للبحوث والتطوير على أنها (( مجموعة الجوانب العلمية والفنية والهندسية والاساليب الادارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات ، وتطبيقاتها والحواشيب وتفاعلها مع الانسان ، والآلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بها)) (4) .

وبناء على ما سبق نستنتج بان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي الالية التي يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات المطلوبة بأسرع وقت وبأقل جهد.

(1) هوشيار معروف ، تحليل الاقتصاد التكنولوجي ، دار جرير ، عمان ، ط1، 2013، ص24.

(2) صالح مهدي برهان، اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق وبلدان الجوار العربي، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، جامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، العدد89، 2013، ص96.

(3) محاببية نصيرة ، حمدي باشا نادية ، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل التنمية المستدامة (التجربة الفرنسية نموذجاً) ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد4 ، 2014 ، ص171 .

(4) بوعلی فريدة ، فوضيل حكيمة ، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلي بالمؤسسة ( دراسة حالة الجزائر – المديرية العمليانية للاتصالات – البويرة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ألكلي محند اولحاج (البويرة) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2013 ، ص20.

## ثانياً: تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لقد أخذت العديد من الدول النامية في كثير من مناطق العالم تستعد عبر التخطيط المبرمج والواعي والمدروس بعناية ودقة لدخول الى عصر المعلومات الجديد كما هو الحال في سنغافورا وماليزيا والبرازيل وجنوب افريقيا وغيرها وقد لا يختلف الوضع في البلدان العربية عنه في البلدان النامية فيما يتعلق بالاستعداد لدخول عصر المعلومات ومجتمع المعلومات ، حيث لم تكن المعلوماتية مؤهلة لتنتشر شعبياً في البلاد العربية لأسباب اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ، فالحواشيب مثلاً كانت كبيرة الحجم وغالية التكلفة وكان عددها في البلاد العربية قليل جداً إذ إن الاتجاه نحو تكنولوجيا الحواشيب والبرمجيات لا يختلف كثيراً عن اتجاه الصناعات التقليدية التي حاولت الدول العربية دخولها قبل عقد التسعينات وفشلت في ذلك<sup>(1)</sup>.

وقد أتاح ظهور الحواشيب فرصاً أوضح للدول العربية لتتجه الى صناعة البرمجيات ويعد الحاسوب كتقنية متطورة وجديدة في تكثيف المعلومات الأكثر تفصيلاً ودقة في خزن البيانات ومعالجتها وتجهيزها وتوزيعها على اكبر عدد من المستفيدين والتي تكمن فائدتها في الاعتماد على امكانياتها المصممة من مقدرة المشغل في الفهم والإفادة من الخصائص التي تتيحها هذه الإمكانيات والتي أدت الى زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات بالشكل الذي يحقق توسعاً في الاعمال والنشاطات الاقتصادية، وغيرها من الجوانب<sup>(2)</sup>.

وفي الوقت الراهن تعد الحاسبات المحرك الاساسي للاقتصاد مما يؤدي الى تغيير هيكل كل القطاعات ، فصناعة المعلومات او صناعة المعرفة قد دفعت قطاع الخدمات الى المقدمة وأصبحت التجارة في المعلومات اكبر من التجارة في المنتجات الأخرى ، ومن هنا يزداد نصيب القطاعات غير الإنتاجية في الاقتصاد مثل : الخدمات والمصارف والتأمين وغيرها من القطاعات الغير إنتاجية<sup>(3)</sup>.

وقد عقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات برعاية الأمم المتحدة وكان يهدف لتقليص الفجوة الرقمية وتقديم الية لمساعدة البلدان النامية على التقدم والتطور عقد المؤتمر على مرحلتين الأولى في جنيف عام 2003، ودعت إلى وضع وتحديد معايير لقياس مجتمع المعلومات وتقييمه عن طريق مؤشرات إحصائية، وفي عام 2004 في البرازيل اقترحت الشراكة العالمية لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية مجموعة من المؤشرات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمرحلة الثانية في تونس 2005 وأقرت على أهمية تطور مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قياس الفجوة الرقمية، وفي هذه المرحلة جرى اطلاق مؤشرات مركبة هي مؤشر فرصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT Opportunity Index) ومؤشر

(1) ربحي مصطفى عليان ، اقتصاد المعلومات ، دار صفاء ، ط1، عمان ، 2010 ، ص394.

(2) فليح خلف حسن ، اقتصاد المعرفة ، جدار الكتاب العالمي ، ط1، عمان ، 2007، ص39-40.

(3) ستار جبار خليل ، الأهمية الاقتصادية للتجارة الالكترونية وإمكانية تطبيقها في العراق ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، جامعة المستنصرية، العدد27، 2009، ص260.

الفرصة الرقمية (Digital Opportunity Index) وهذه المؤشرات تستند إلى المؤشرات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>(1)</sup>.

وعليه فمرحل تطور هذه التكنولوجيا تقسم الى : (2).

**1- المرحلة الاولى :** وتميزت هذه المرحلة بظهور جيل الحاسبات الالية الاول ، تميز عبرها هذا الجيل باستخدام الصمامات المفرغة، وهي عبارة عن زجاجة مفرغة من الهواء يبلغ قطرها ثلاثة سنتيمترات وطولها سبعة سنتيمترات، وكانت تحتاج إلى نحو 100 فولت من التيار المستمر لبدء تشغيلها، كذلك كانت تحتاج لدوائر للتبريد بسبب ما تنتج جانبيًا من حرارة، وكانت كبيرة الحجم وثقيلة الوزن وبطيئة السرعة (20 ألف عملية في الثانية) ، حيث تقاس سرعتها بالملي ثانية وكانت تستهلك طاقة كبيرة، واعتمدت على لغة آلة (التي تعتمد على النظام الثنائي أي 0.1) في كتابة البرامج، وبالتالي كانت البرامج معقدة ، ولكنها لم تحض بالاهتمام الكبير في أعمال المنظمات بسبب ارتفاع تكاليفها، فضلا عن قلة الموارد التطبيقية ، ومن أهم حواسيب هذا الجيل هو الحاسب (UNIVAC).

**2- المرحلة الثانية :** تميزت هذه المرحلة بسرعة الحواسيب مقارنةً بالجيل الاول ، اذ استعمل فيها الترانزستور بدلاً من الصمامات المفرغة، وأصبحت الحواسيب أقل حجماً وطولاً وزادت إمكانياتها مع ظهور نظم التشغيل وأنظمة معالجة المعلومات، واستخدمت الاقراص المغناطيسية الصلبة، الاشرطة الممغنطة كذاكرة مساعدة مما ساعد في رفع مستوى الاداء وتحسين الانتاج والجودة والامكانيات الكبيرة في المنافسة.

**3- المرحلة الثالثة :** وهذه هي مرحلة الجيل الثالث، وفيها تطورت تكنولوجيا المعلومات بشكل متسارع جداً خاصةً في مجال الاجهزة والبرمجيات ونظم الاتصالات والشبكات، وامتازت الحواسيب بحجم أصغر بكثير وسرعة عالية حيث بدأت تقاس بالنانو ثانية ، مع قدرة كبيرة على التخزين واستعمال الدوائر المتكاملة وهي عبارة عن مجموعة من الترانزستورات موضوعة على رقيقة من السليكون، واستعمال أنظمة التشغيل القوية.

**4- المرحلة الرابعة:** وفيها استعملت الدوائر المتكاملة الكبيرة، وتم تطوير أسلوب البناء التصميمي للحاسوب، حيث تم إنتاج أجهزة أصغر من الحجم السابق بكثير تعرف في الوقت الحالي بالحاسبات الشخصية وهي أسرع بكثير من الجيل السابق وفاقت سرعتها 100G مع سعة تخزين كبيرة ثم ظهرت الذاكرة العشوائية RAM ، وذاكرة القراءة .

(1) الاسكوا، قياس مجتمع المعلومات وضع نموذج مشترك لمعايير المقارنة في منطقة الاسكوا، الامم المتحدة ، نيويورك، 2011 ، ص3-4.

(2) مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة و الصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة " دراسة للإستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة فرحات عباس ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011، ص23.

5- المرحلة الخامسة : وهي ذروة التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتمثل أسرع آلة في الوقت الحاضر وهي تمتاز بسرعة فائقة وسعة ذاكرة ومنخفضة التكلفة، علاوة على ذلك ظهور أقراص التخزين الضوئي، وتقنيات الوسائط المتعددة، كما ساهمت في ظهور الذكاء الاصطناعي الذي يحاكي التفكير البشري التي ساعدت على زيادة الإنتاجية وفعالية اتخاذ القرارات من خال توفر المعلومات بسرعة ودقة معالجة كبيرة، كما تطورت الشبكات في هذه المرحلة مما أدى إلى انتشار المعلومات على نطاق عالمي عريض<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً : خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمجموعة من الخصائص اهمها ما يلي:

1. العالمية : وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات ، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم ، وهي تسمح لراس المال بأن يتدفق الكترونياً خاصة بالنظر الى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها راس المال المعلوماتي Information Capital فيسمح لها بتخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية<sup>(2)</sup> .
2. تعدد القنوات : تكنولوجيا المعلومات والاتصال تستعمل ثلاث قنوات ، قناة الكتابة التي تشمل الكتابة بكل اشكالها ، سواء أكانت بحثاً أم مقالاً، ... الخ ، الصورة التي تشمل الصورة الثابتة، المتحركة والايقونات ... الخ وقناة الصوت قرآن ، دروس ومحاضرات ، اناشيد وموسيقى<sup>(3)</sup>.
3. الانتشار والشيوع : يعني الانتشار المنهجي لنظام الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ، لا ليكون حكراً على الاثرياء فقط وانما ليشمل كل فئات وطبقات المجتمع ، يأتي ذلك بدعم الاثرياء لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على استخدامها وغير القادرين ، فقد انقضى عصر الانعزالية ومن لم يتقن فنون العصر الجديد سيحكم نفسه بالانقراض بالمعنى التاريخي للكلمة<sup>(4)</sup>.

(1) مشري محمد الناصر ، مصدر سابق ، ص 27.

(2) سعد محمود خليل الكواز ، جاسم محمد علي الطحان ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة للنمو الاقتصادي ، مجلة جامعة جيهان- اربيل العربية ، اصدار خاص -العدد: 2 (الجزء -C) ، ايلول 2018، ص 276.

(3) الحاج العمري ، دراسة قياسية لاثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر (-2009-1995) ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد كمي ، جامعة الجزائر ، 2013، ص 9-10.

(4) بن ضياف حنان ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على وظائف ادارة الموارد البشرية في المؤسسة ،دراسة ميدانية بمؤسسة كوندور برج بوغريريج ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع - تنمية الموارد البشرية -جامعة مسيلة (2013-2014) ، ص 34.

4. تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مساعدة الاشخاص المهمشين والمعزولين من ان يعبروا عن رأيهم في المجتمع العالمي ، بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها او انتمائهم العرقي او القومي او الديني ، وبوسعها تمكين الافراد والمجتمعات والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق<sup>(1)</sup>.
5. قابلية التحويل : وهي خاصية يمكن من خلالها نقل المعلومات من وسيط لوسيط اخر كتحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة او مقروءة مع امكانية التحكم في نظام الاتصال<sup>(2)</sup>.
6. تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الثورة الرقمية التي تؤدي الى نشوء اشكال جديدة تماماً من التفاعل الاقتصادي والاجتماعي وقيام مجتمعات جديدة<sup>(3)</sup>.

#### رابعاً : تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمجتمع المعرفة

بدأت ملامح مجتمع المعرفة بالظهور بشكل عام في مختلف الدول تماشياً مع التقدم التكنولوجي وانتشار المعلومات عبر وسائل التكنولوجيا التي ادت الى حدوث توسع المعلومات بشكل كبير مما ادى الى تكوين بنية تحتية تقوم عليها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويمكن بيان ابرز ملامح ذلك المجتمع من خلال النقاط التالية:<sup>(4)</sup>

- 1- ظهور عصر الانتاج المكثف للمعرفة .
- 2- وجود مجتمع المعرفة الذي يمتاز بوجود كم هائل من المعلومات .
- 3- التحول النوعي في تركيبة الموارد البشرية .
- 4- التراكم المعرفي اذ ان المعرفة لم تبقى تقتصر على الكتب الورقية .
- 5- التواصل بين فئات المجتمع الرقمي والانفتاح على عصر المعلومات .

ويمكن تعريف مجتمع المعرفة:

بانه (( احداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة و انسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي والتكاملي ، فالمجتمع المبني على امتلاك زمام المعرفة وعلى المساهمة في خلقها وتعميقها وتطويرها ، يكون مؤهلاً أكثر من

(1) سعد محمود خليل الكواز ، جاسم محمد علي الطحان ، مصدر سابق ، ص 277.

(2) نداء محمد النجار ، دور ادارة الموارد البشرية في صناعة المعلومات في ظل اقتصاد المعرفة ، دراسة حالة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التجارة ، 2012، ص 31.

(3) خلود عاصم ، محمد ابراهيم ، مصدر سابق ، ص 235.

(4) بويحيوي صبرينة ، المعالم الاساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة ، مجلة المفكر ، العدد 11، 2014، ص 528-529.

غيره لسير في ركب التقدم ودخول عالم العولمة من أوسع ابوابها وعلى كافة الاصعدة – الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية ((<sup>1</sup>).

وكان الاقتصاد في بدايته عبارة عن الاقتصاد قائم على المعلومات والتي هي العنصر الاساسي في العملية الانتاجية وكذلك المنتج الوحيد في هذا النوع من الاقتصاد ، وان المعلومات والتكنولوجيا المرتبطة بها تحدد اسلوب الانتاج وفرص التسويق وابعادها ، والمعلومات قد يقصد بها الدراسات العلمية والبحوث ، وقد تشمل ايضاً الخبرات والمهارات والافكار والبيانات وهذا هو النوع الاول من الاقتصاد ، اما النوع الثاني فهو الاقتصاد القائم على المعرفة حيث تلعب المعرفة فيه دوراً مهماً في خلق الثروة فضلاً عن ان المعرفة في هذا النوع من الاقتصاد تحتل مساحة اكبر وعمق بل لا حدود لها في عملية تحويل الموارد الى سلع وخدمات جديدة ، وفيه تكون المعلومات بمعناها الاوسع وتضم فضلاً عن ما سبق العمليات التأهيل والتدريب والابتكار والتعليم بوصفها دوافع للنمو الاقتصادي ومصادر للثروة ، وفيه تكون المعرفة اهم عناصر مدخلات العملية الانتاجية مقارنة بالمدخلات المادية الاخرى(<sup>2</sup>).

وإن عصر المعلومات واقتصاديات المعرفة يعدان وصفاً لمجتمع المعرفة الذي تركز آتته الاقتصادية على مبدأ توظيف التقنيات المعلوماتية من اجل عملية انتاج جميع انواع السلع والخدمات وذلك عن طريق توزيع الرموز الالكترونية عبر شبكة معلوماتية بدلاً من الطريقة التقليدية(<sup>3</sup>).

ومن ناحية اخرى تتضح علاقة مجتمع المعرفة بتكنولوجيا المعلومات حيث ان تكنولوجيا المعلومات ضرورة لا غنى عنها في عصرنا الحالي هذا اضافة الى ذلك بان تكنولوجيا المعلومات هي الوسيلة الاكثر اهمية لنقل المجتمعات النامية الى مجتمعات متقدمة وان نظم المعلومات هي الاساس الذي تقوم عليه التكنولوجيا كونها تجمع ثلاث مكونات اساسية وهي الحاسوب وشبكات الاتصال والبرمجيات ، ومن ثم فهي تسهم بطريقة مباشرة في عملية بناء مجتمع جديد قائم على التقدم والتطور التكنولوجي لكونه يعتمد على خدمات معلوماتية الكترونية ذات صلة مباشرة بالاتصال والتعليم والانتاج(<sup>4</sup>) .

(1) محمود احمد عياد صلاح ، ابراهيم جابر السيد ، الاقتصاد الرقمي ، دار العلم والايمان ودار الجديد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2020 ، ص6.

(2) أبو بكر محمود الهوش، مقدمة في اقتصاديات والمعرفة، دار المريخ للنشر، الرياض، 2013، ص195.

(3) هدى زوير مخلف الدعيمي ، الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية ( اطار ودراسة مقارنة في بلدان عربية مختارة ) ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ، 2009 ، ص28.

(4) محمد الطعمانة ، طارق العلوش ، الحكومة الالكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص30.

لكن بالإمكان القول إن الاقتصاد الإلكتروني والتجارة الإلكترونية أحدثت تغييرات على مستوى العالم ككل وهذه التغييرات ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ، حيث برزت العولمة بتحدياتها والتي لا بد من مواجهتها بأساليب علمية مدروسة تمكن المجتمع النامي من مواكبة ثورة المعلومات والتعامل مع المفاهيم الحديثة<sup>(1)</sup>.

إن الاتحاد الدولي للاتصالات اعتمد مفهوماً جديداً وهو التأكيد على الدور المهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء مجتمع المعلومات في البلدان التي تسعى لذلك، وابتعد لأول مرة عن الافتراض القائل باحتمال مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية، وانطلاقاً من هذا المفهوم الجديد فإنه يشمل متابعة المستوى الإنمائي الذي وصلت اليه البلدان في السعي لتحويلها إلى مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، ويركز المفهوم الجديد على أن عملية تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحويل البلد إلى مجتمع معلومات يمر بمرحل ثلاث:<sup>(2)</sup>

- **المرحلة الاولى:** الاستعداد والتحفيز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات -بما يعكس مدى توافر ومستوى البنية التحتية الشبكية وتسهيل النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **المرحلة الثانية:** كثافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات -التي تعكس مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع.
- **المرحلة الثالثة:** تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات -تعكس نتائج الاستخدام الأكثر كفاءة وفعالية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

#### خامساً : مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

1- مؤشر البنية الاساس للاتصالات : يرتبط نمو التجارة الالكترونية بتطور تقنيات المعلومات الجديدة والبنية التحتية للاتصالات وانتشارها ، اي البنية الداعمة للتجارة الالكترونية والتي تتضمن شبكات الاتصال اللاسلكي والسلكي والهاتف النقال ، الحاسبات وخدمات الدعم الفنية والانترنت وبرامج التطبيقات والتشغيل وراس المال البشري فهذه البنية التحتية توفر البيئة المناسبة للتجارة الالكترونية وتساعد على انتشار استخدام الانترنت الذي يعد القناة الالكترونية او السوق الإلكتروني الذي من خلاله تتم المعاملات او المبادلات التجارية<sup>(3)</sup>.

ويشمل مؤشر البنية عدد من المؤشرات الفرعية منها :

(1) جمال راشد العفروقة ، دور الخدمات الالكترونية في تطوير المجتمع ، بحث مقدم الى الندوة العلمية حول تعريب البيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، متاح على الموقع <https://www.arabcih.net/areen.htm> تاريخ السحب 2021/2/20.

(2) الاسكوا ، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تنمية المجتمعات المحلية في البلدان الأعضاء في الاسكوا، نيويورك، 2009، ص55.

(3) فاطمة فرج سعد ابورغيف ، التجارة الإلكترونية والعولمة دول مجلس الخليج والعراق حالة دراسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، 2012، ص78.

أ- مؤشر عدد مشتركى الهاتف النقال : يشير مفهوم مشتركى الهاتف النقال الى الاشخاص الذين يشتركون بالخدمة الالية العامة للهاتف والتي تستخدم التقنية الخلوية التي توفر النفاذ الى الشبكة العامة وقد يفوق عدد مشتركى الهاتف النقال لكل مئة فرد من السكان ، ال(100)% في بعض المجتمعات ويعود ذلك الى عوامل كثيرة منها اقتناء الفرد اكثر من جهاز<sup>(1)</sup> .

ب- مؤشر عدد الحواسيب الشخصية : على الرغم من اهمية هذا المؤشر الا ان عدد قليل من الدول تنشر بيانات موثوقة عن عدد الحواسيب الشخصية التي لديها بعكس اجهزة الهاتف الموجود في المساكن او الفنادق اذ ان معظم التقديرات الخاصة بالحواسيب مأخوذة من بيانات الشحن اي عدد الحواسيب المباعة سنوياً في بلد معين وبالإمكان ضرب بيانات الشحن السنوية بمعدل فترة حياة الحاسوب قبل الاستبدال للحصول على تقدير لعدد الحواسيب الشخصية وحياة الحاسوب تعتمد على عدد من عوامل الاستهلاك بسبب الاستخدام او الاهمال وتختلف معدلات الاستبدال بين الدول النامية والمتقدمة لان الحاسوب في الدول النامية يبقى لمدة اطول ، لذلك ليس هناك طريقة لتحديد معدل استبدال الحواسيب<sup>(2)</sup> .

ج- مؤشر عدد مستخدمي الانترنت : منذ بداية استخدام الانترنت كانت هناك تقديرات لعدد مستخدمي الانترنت ويمكن قياس عدد مستخدمي الانترنت من خلال حساب عدد المشتركين في خدمة الحصول عليه والذين يدفعون مبلغ معين لغرض استخدامهم للانترنت حتى الانترنت المقدم مجاناً<sup>(3)</sup> .

## 2- مؤشر العلم والتكنولوجيا :- ويتكون من

أ- مؤشر الانفاق على البحث والتطوير : تشكل مؤشرات البحث والتطوير المؤشرات الرئيسية لاقتصاد المعرفة وهذه المؤشرات تخضع منذ زمن طويل لعملية جمع منظمة ومعيارية للبيانات مما يسمح بأجراء تحاليل ديناميكية ومقارنات دولية فقد تتصل هذه المؤشرات بدعم بلد معين للبحث والتطوير وتتشكل مصادر البحث والتطوير من الانفاق الحكومي والذي يضم الانفاق من قبل الوكالات والمكاتب والكيانات الاخرى والتي تقدم سلعا وخدمات عامة وكذلك من قبل الكيانات التي تشرف على السياسات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية للبلد او المجتمع المعنيين ، ويتميز هذا الانفاق عن غيره بانه يأتي من المؤسسات التي لا تتوخى الربح من المشاريع التي تمول وتدار من قبل الدولة في الوقت نفسه<sup>(4)</sup> .

(1) الاسكوا، نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الامم المتحدة، العدد19 ، 2011 ، ص39.

(2) زينب هادي نعمه ، وآخرون، الاقتصاد الرقمي ، دار الايام للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2016، ص34.

(3) الاسكوا ، المؤشرات الاساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، 2010، ص 6-7.

(4) هوشيار معروف ، مصدر سابق ، ص241.

ب- براءات الاختراع : - هي حق احتكار مؤقت تمنحه الحكومة الى مخترع مقابل نشر اختراعه لمدة زمنية محددة على وفق شروط معينة وبراءة الاختراع هي الاداة الاولى المهمة لحماية حقوق احد الشركات او احد الافراد للحصول على حقوق النشر على أنشطة الانتاج والخدمات المبنية على حقوق النشر من أنشطة الانتاج والخدمات المبنية على مفهوم ابتكاري وحصيلة البراءات التي يولدها نظام وطني للعلم والتكنولوجيا تشكل مؤشر اجمالي على الحالة التكنولوجية ويستعمل لتقييم النجاح والتخصص بالنسبة للبلدان الاخرى وقد جاءت اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (TRIPS) والتي تتضمن حقوق الملكية الفكرية ولكن مع ذلك فقد استمرت العديد من الدول في خرق القواعد الخاصة بهذه الاتفاقية والتحايل على القوانين الخاصة بها وهنا تجدر الإشارة الى انه في ظل هذه الاتفاقية يمكن للدول استخدام الترخيص الاجباري الذي بموجبه يمكن السماح باستخدام براءات الاختراع المسجلة من دون موافقة حامل البراءة في العديد من الدول ومن هذه الاستخدامات طوارئ الصحة العامة وإجراءات انعدام الثقة لتحقيق المنافسة في السوق<sup>(1)</sup>.

وهناك ثلاث معايير رئيسية لتسجيل براءات الاختراع<sup>(2)</sup>:

1- التسجيل على وفق الاولوية والسبق للبلد الذي تم فيه تقديم الطلب الاول .

2- التسجيل على وفق بلد إقامة المخترع تعكس القدرة التكنولوجية لبلد ما .

3- التسجيل على وفق بلد اقامة مودع الطلب تمثل التحكم بالاختراع .

وتكسب جميع تلك المعايير اهمية كبيرة لما لها من تأثير كبير على حماية الملكية الفكرية وعدم ضياع حقوق الافراد او المؤسسات التي تولي رعاية خاصة للاختراعات ، فضلاً عن انها تسمح للعاملين بهذا الحقل من تحقيق ارباح عالية لما تدره عليهم هذه الابتكارات وخاصة في ظل الحماية التي توفرها الجهات المسؤولة على حماية براءات الاختراع وقد اظهرت الحكومات اهتماماً كبيراً بهذا الجانب لما له من تأثير واضح على زيادة الصادرات وخاصة صادرات الصناعة ذات التقنية العالية او البرامج الساندة لها التي تحتاج الى بحوث مستمرة واختصاصات على درجة عالية من التدريب والتأهيل المستمرين اللذين يمكن تحقيقهما بفتح المعاهد المتخصصة والكليات واقامة الدورات التدريبية المكثفة فيعتبر مؤشر براءة الاختراع مؤشراً تكنولوجيا يعبر عن قوة المعارف بوصفها خبرات مترابطة وضمنية مرسخة في حقوق طويلة الاجل تهدف الى حماية الملكية الفكرية<sup>(3)</sup>.

(1) نادية صالح الوائلي، الاقتصاد المعرفي، دار المنهجية للنشر، ط1، عمان، 2016، ص43.

(2) مرال توتليان، المرأة والعلم والتكنولوجيا: البعد الاقتصادي وموقع المرأة من تطور اقتصاد المعرفة، بحث مقدم الى منتدى المرأة العربية للعلم والتكنولوجيا، الجلسة الثانية، القاهرة، 9/1/2005، ص39.

(3) جاسم هادي فرج، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الاقتصاد المعرفي تجارب دول مختارة وامكانية تطبيقها على العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية الادارة والاقتصاد، 2017، ص72.

ج- المقالات العلمية : تعد المقالات العلمية من المقالات المهمة التي يمكن من خلالها معرفة عدد الباحثين وامكانياتهم وقابلياتهم في الدول وكلما ازداد عدد المقالات او المنشورات العلمية عكس ذلك اهتمام الدولة بهذا الجانب فضلاً عن انها تكشف سعي الباحثين من اجل تطوير قدراتهم من جهة وتطوير الاقتصاد ومن جهة اخرى لما تعكسه هذه المنشورات من معالجة للعديد من المشاكل والمسائل العالقة وكذلك ايجاد طرق جديدة تساعد في تخطي العديد من الصعوبات ، ولهذا المؤشر اهمية كبيرة وداعمة للاقتصاد المعرفي من حيث ان ازدياد الاوراق البحثية والمنشورات العلمية دليل على استيعاب العاملين في هذا المجال الى الدور الذي يؤديه نشر الوعي العلمي والثقافي في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من جوانب الحياة الاخرى<sup>(1)</sup>.

### سادساً : تأثير جائحة كورونا على قطاع تكنولوجيا المعلومات

يبدو أن تأثير جائحة كورونا على قطاع تكنولوجيا المعلومات أقل حدة منه في الصناعات الاخرى ، ويأتي قطاع تكنولوجيا المعلومات في مقدمة الانشطة الاقتصادية المرشحة لحدوث طفرة في حجم انشطتها ، حيث حقق مكاسب أثناء الازمة فيما يخص التجارة الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات والتطبيقات الالكترونية و عليه يمكن بيان الاثار الايجابية والسلبية لجائحة كورونا :

#### 1- الاثار الايجابية لازمة كورونا على تكنولوجيا المعلومات

هناك العديد من الأثار الايجابية التي تتركها تداعيات كورونا على عمل تكنولوجيا المعلومات من بينها ما يأتي<sup>(2)</sup>

أ- زيادة الطلب على تكنولوجيا المعلومات وذلك نتيجة الاعتماد المتزايد على التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في التعليم وعقد مختلف الاجتماعات والعمل عن بعد مثل ( Zoom, Tencent Meeting , Ding Talk , Wechat ) وكذلك شراء المنتجات واتمام المعاملات البنكية والمالية عبر الانترنت مما يحقق للشركات المنتجة لبرامج وتكنولوجيا العمل والتعلم من تحقيق مكاسب استثنائية نتيجة الزيادة الكبيرة وغير المسبوقة في الطلب .

ب- زيادة الطلب على المنصات الترفيه الالكترونية ، بنسبة (20% ) عبر هذه المدة وقد ارتفعت قيمة سهم شركة " نتفلكيس " من (295.84) دولار في 16 مارس 2020 الى (435) دولار في 8 مايو 2020 بزيادة تبلغ نحو (193.16) دولار في قيمة السهم الواحد ، وبنسبة ارتفاع (47% ) ، مع حدوث طفرة الكترونية نتيجة زيادة الطلب عليها حيث وصل حجم التجارة الالكترونية عام 2020 الى 3.9 ترليون دولار وبعد ذلك حققت اسهم شركات تجارة التجزئة الالكترونية ارتفاعا كبيرا في البورصات العالمية .

(1) الاسكوا ، مؤشرات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المبني على المعرفة، الامم المتحدة ، نيويورك ، 2003، ص33.

(2) عصام محمد الجواهري ، التداعيات المحتملة لازمة كورونا على الاقتصاد العالمي ، معهد التخطيط القومي ، الاصدار رقم 12، مصر ، مايو 2020، ص4.

ج- اتجاه بعض القطاعات الى زيادة استثماراتها في التكنولوجيا وعلى المدى القصير والطويل ومنها قطاع الاتصالات والتعليم والقطاع العام والرعاية الصحية.

د- استفادة بعض الصناعات على مستوى عالمي من جراء انتشار وباء كورونا فوفقاً لمجلة فوربز الامريكية فإن بعض الصناعات التي ازدهرت في ظل فيروس كورونا شملت كل من التجارة الالكترونية ، والسحابة الالكترونية العامة ، والامن السيبراني ، والالعاب ، والبرمجيات كخدمة (Software as a Service) والاجتماعات المرئية (تقنية الفيديو كونفرانس) والبرامج التعاونية<sup>(1)</sup>.

هـ- يمكن ان يكون للتكنولوجيا تأثير عميق على الحياة اليومية للمواطنين في ظل انتشار الوباء وذلك لان الحكومات عند انتشار الكورونا عملت على وضع قيود كبيرة على تنقل الاشخاص وعلى تشغيل الخدمات والقواعد المتعلقة بالتباعد الجسدي ، ففي هذا السياق يمكن ان يكون للتكنولوجيا تأثير عميق على الحياة اليومية للمواطنين بصورة ايجابية تضمن لهم الحصول على الخدمات الصحية مثلاً مع توفير التعليم للطلاب الذين لا يستطيعون الوصول الى المدرسة خوفاً من عدوى هذا الفيروس وبذلك ستضمن التكنولوجيا وبلا شك من عودة المواطنين والمجتمعات الى الحياة اليومية في ظروف امنه<sup>(2)</sup>.

## 2-الاثار السلبية لازمة كورونا على تكنولوجيا المعلومات

كما كان لكورونا اثار ايجابية على تكنولوجيا المعلومات كذلك لها اثار سلبية تكمن في الاتي: <sup>(3)</sup>

أ- حدث انخفاض في صناعة تكنولوجيا المعلومات بسبب الاضطراب في سلاسل الامداد واتجاه الكثير من الشركات الى الاغلاق او العمل عن بعد مما نتج عنه خسارة كبيرة في الفرص للعديد من الشركات وخصوصاً التي لديها عملاء دوليين . على سبيل المثال ، تشير التقديرات الى انخفاض اسهم شركة Appie Inc بنسبة (10%) على الاقل .

ب- انخفاض معدل نمو الاستثمار في صناعة تكنولوجيا المعلومات بسبب جائحة فيروس كورونا حيث حققت صناعة البرمجيات معدل نمو (1.7%) في شهر ابريل بدلاً (7%) في اواخر شهر مارس .

ج- يؤثر التباطؤ في التوظيف الناتج عن الازمة على التدفق المستقبلي من العمال المهرة ، قد يواجه الدعم التكنولوجي صعوبة في مواكبة احتياجات العملاء المتزايدة في التطبيقات.

(1) احمد رشدي ، تأثير جائحة كورونا على قطاع التكنولوجيا ، المعهد المصري للدراسات ، تحليلات سياسية ، 7 سبتمبر 2020 ، ص1.  
(2) UN HABITAT, Les technologies numériques et la pandémie du COVID-19, Note d'informations et d'apprentissage,15 avril 2020,p2.

(3) عصام محمد الجواهري ، مصدر سابق ، ص 5.

## المبحث الثاني : التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في هذا المبحث تم تناول مفهوم التنمية المستدامة في ظل تكنولوجيا المعلومات وكما يلي:

### أولاً: مفهوم التنمية والتنمية المستدامة لغةً واصطلاحاً

1- فالتنمية لغةً : تعني الزيادة، والنماء، والكثرة، والوفرة، والمضاعفة<sup>(1)</sup> .

أما التنمية اصطلاحاً : فهي تعني تغيراً نوعياً وكمياً في بنية الاقتصاد يتأتى بتنوع الأنشطة الاقتصادية والمكانة المتزايدة الشأن التي يأخذها تدريجياً قطاع الصناعة التحويلية وهذا يعني ان التنمية تتضمن تحولاً هيكلياً في الاقتصاد ، فهي اكثر شمولية لأنها تضم في طياتها اعتبارات تتعلق بنمط التوزيع والاستهلاك ، وكذلك تضم اموراً تتعلق بالتنمية الاجتماعية والبشرية وان الموازنة الرصينة تقضي بان يتم التعامل مع هذين البعدين في الوقت ذاته<sup>(2)</sup> .

### 2- مفهوم التنمية المستدامة لغةً واصطلاحاً

فالتنمية المستدامة لغةً : تعني التأي في الشيء وطلب دوامه والمواظبة عليه<sup>(3)</sup> .

أما التنمية المستدامة اصطلاحاً:

تتعدد تعريفات التنمية المستدامة ولكن اللافت للنظر انه ليس من الضروري ان تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح في جميع الاحوال ، وبالعموم ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، وجاء في هذا التقرير تعريف التنمية المستدامة على انها ((تلبية احتياجات الحاضر من دون المساومة على قدرة الاجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتهم))<sup>(4)</sup> .

وتذهب منظمة اليونسكو الى تعريف التنمية المستدامة بانها ((كل جيل يجب ان يتمتع بالموارد الطبيعية ويتركها صافية وغير ملوثة كما جاءت الى الارض))<sup>(5)</sup> .

(1) سعد غني نوري، التنمية بين المفهوم والاصطلاح ، كانون الثاني 2020، ص 1.

(2) عدنان داود محمد العذارى ، هدى زوير مخلف الدعمي ، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية – نظرية وتحليل في دول عربية مختارة ، دار جرير ، عمان ، ط1، ، 2010، ص32.

(3) ماجدة ابو زلط، التنمية المستدامة ، دار صفاء للنشر ، ط1، عمان ، 2010، ص33.

(4) عبد الله حسون محمد ، واخرون ، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، مجلة ديالى، العدد السابع والستون ، 2015، ص342.

(5) عبد الله حسون محمد ، واخرون ، مصدر نفسه ، ص342.

مما سبق نستنتج بان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر مع الحفاظ على رصيد الاجيال القادمة من تلك الاحتياجات .

### ثانياً : أهداف التنمية المستدامة

هناك اهداف متعددة تكمن في الغاية التي تروم اليها التنمية المستدامة وهي كالآتي :

- 1- تهدف التنمية المستدامة الى استخدام وسائل تقنية من اجل احداث تغييراً كبيراً في هيكل الانتاج ونوعيته وتحديد الزمن اللازم للإنتاج مع الاختراعات الجديدة في الطابعات الرقمية ذات الابعاد الثلاثية التي تستطيع اتاحة المجال لإنتاج عدد من المنازل في غضون ساعة واحدة فقط ، وان التغيير في معدل التكنولوجيا بصورة ايجابية يؤدي الى تحقيق اهداف التكنولوجيا وصولاً للنشاط الاقتصادي الكلي<sup>(1)</sup>.
- 2- تسعى التنمية المستدامة على المحافظة على الانظمة البيئية التي تتعلق بالإنسان واستمرارية وجوده ، والاهتمام بالعمليات التي تكون هذه الموارد من اجل تحويلها ولاسيما تكفل الزمن اللازم لتجديدها و استخدامها بصورة سليمة<sup>(2)</sup>.
- 3- ضمان فرص تعليم للمجتمع على مدى الحياة وتعزيز التعليم الجيد الشامل والمنصف لأبناء المجتمع<sup>(3)</sup>.
- 4- الغاء القيود المفروضة على التجارة عن طريق تصحيح التشوهات التي تحصل في الاسواق الزراعية العالمية ، وذلك من خلال الالغاء الموازي لجميع الاشكال من اعانات الصادرات الزراعية وتدابير التصدير ذات الاثر المماثل وفقاً لمتطلبات الدوحة الإنمائية<sup>(4)</sup>.
- 5- اقامة مجتمعات مسالمة بدون تهميش لاحد من اجل تحقيق نمو مستدام وضمن وصول الجميع الى العدالة والعمل على بناء مؤسسات خاضعة للمساءلة وفعالة وتشمل الجميع على اختلاف المستويات<sup>(5)</sup>.
- 6- تأمين وحفظ البحار والمحيطات والموارد البحرية والنهرية واستخدامها بطريقة تحقق التنمية المستدامة<sup>(1)</sup>.

(<sup>1</sup>)D Pearce, G Atkinson, The concept of sustaimale developmet: Am evaluation of its usefulness ten Years after Brundtland, 1998. Uk, CSERG, p5.

(<sup>2</sup>) معتصم محمد اسماعيل ، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (( سورية نموذجاً))، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، 2015 ، ص46.

(<sup>3</sup>)الاسكوا ، تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام 2030، قرار اتخذته الجمعية العامة في 25 أيلول \ سبتمبر 2015، الجمعية العامة ، الامم المتحدة ، 2015 ، ص23 .

(<sup>4</sup>) منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ، التجارة والهدف 2 من اهداف التنمية المستدامة : خيارات السياسات ومقايضاتها ، شعبة الاسواق والتجارة – مسار التنمية الاقتصادية والاجتماع ، روما- ايطاليا، 2016، ص55.

(<sup>5</sup>) عمار عبد الهادي شلال عبد، دور السياسات الاقتصادية الكلية في معالجة الفقر في ظل التنمية المستدامة – دراسة تحليلية لدول مختارة مع اشارة خاصة للعراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الانبار ، 2008 ، ص 47.

- 7- العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل من النساء والفتيات<sup>(2)</sup>.
- 8- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع وذلك بتوعية الناس بأهمية التقنيات في المجال التنموي وكيفية استخدامها في تحسين نوعية حياة البشر وتحقيق اهدافهم دون ان يكون ذلك على حساب البيئة<sup>(3)</sup>.
- 9- النظر الى المستجدات الاقتصادية بالتركيز على تأثيرات العولمة وطرق الاستفادة من إيجابياتها وخاصة في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة قدرته التنافسية وتحقيق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية<sup>(4)</sup>.
- 10- العدل والسلام : تعزيز السلام وضمان وصول المجتمع الى العدالة ، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات ، مع انشاء مدن وإسكان ونقل شاملة وامنة ومرنة ومستدامة<sup>(5)</sup>.

### ثالثاً : التنمية المستدامة في ظل تداعيات أزمة كورونا (COVID- 19)

افرزت جائحة كورونا ( COVID-19 ) عدداً من التداعيات والتحديات التي اثرت بشكل سلبي على جهود اهداف التنمية المستدامة ، فضلاً عن الصراعات المتعددة والضغوط المالية المتفاقمة والتي يمكن رصدها على النحو التالي :

- 1- حسب التقديرات الاولية لأثار وباء كورونا ، اذ خسرت المنطقة العربية في عام 2020 ما لا يقل عن (42) مليار دولار ، ومع اتساع رقعة هذا الوباء من الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الاقتصاديات الكبرى ، ونتيجة للإثار المضاعفة لانخفاض اسعار النفط يخشى ان تزداد خسائر الدخل في المنطقة<sup>(6)</sup>.
- 2- ادى انتشار وباء كورونا الى استمرار الانخفاض الشديد في اسعار النفط . وازداد هذا الانخفاض حدة نتيجة لحرب اسعار النفط ، مما ادى الى خسارة المنطقة العربية ايرادات نفطية قيمتها الصافية نحو (17) مليار دولار تقريباً ، وذلك في المدة من يناير الى يونيو 2020 مع حصول انخفاض في التجارة العالمية وتزايد في معدلات

(1) نزار رافع مهدي ، نموذج مقترح لاستراتيجية التنمية المستدامة في محافظة الأنبار-العراق(2017- 2019م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2020 ، ص 27.

(2) الاسكوا ، التقرير العربي للتنمية المستدامة ، برنامج الامم المتحدة للبيئة ، العدد الاول ، الامم المتحدة ، بيروت ، 2015،ص76.

(3) سايج بوزيد ، مصدر سابق ، ص92.

(4) العربي حجاج ، سميحة طري ، التنمية المستدامة في الجزائر : قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات ، مجلة ابحاث ودراسات التنمية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، المجلد 6، العدد 1، ديسمبر 2019 ، ص131.

(5) UNICEF, LES OBJECTIFS DE DEVELOPPEMENT DURABLE (ODD) , FRANCE, 2015, p4.

(6) الاسكوا ، الحيز المالي المحدد يعرض تعافي المنطقة العربية في جائحة كوفيد 19 للخطر ، 13 يونيو 2020 ، ص 13.

البطالة واذا بقيت اسعار النفط على حالها فستخسر المنطقة (550) مليون دولار تقريباً كل يوم والارباح التي تجنيها الدول المستوردة للنفط في المنطقة من هذه الاسعار ضئيلة مقارنة بخسائر الدول المصدرة<sup>(1)</sup> .

3- يهدد وباء كورونا (55) مليون شخص بحاجة الى المساعدات الانسانية في المنطقة العربية ، حوالي (24) مليوناً من المحتاجين الى هذه المساعدات هم اما لاجئون واما نازحون داخلياً ، والوباء يهدد حصولهم عليها سواء تعلقت بالغذاء او الماء او الصرف الصحي او الامدادات الطبيعية او الخدمات الصحية ، وقد تكون لتعطيل البرامج الانسانية عواقب وخيمة على الملايين من الناس ، ولا تستطيع الدول المتضررة من الصراعات احتواء اثار تفشي فيروس كورونا وذلك بفعل تدمير البنية التحتية الصحية ، ونزوح عديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية او هجرتهم<sup>(2)</sup> .

4- من المتوقع تأثير مستويات النشاط الاقتصادي في الدول العربية نتيجة انتشار الفيروس عن طريق عدد من القنوات لعل من اهمها تأثر مستويات الطلب الخارجي التي تساهم بنحو (48%) من الطلب الكلي في الدول العربية ، علاوة على ذلك تأثر الانتاج في عدد من القطاعات الاقتصادية<sup>(3)</sup> .

5- ان الازمة الراهنة تبدو مقدمة لازمة عالمية من الركود الاقتصادي لتعطيل عجلة الانتاج حول العالم عموماً اذ بدأ ذلك يظهر بالفعل في تعطيل عجلة الانتاج في الدول الكبرى مما اثر سلباً على خطط التنمية الاقتصادية والمجتمعية قصيرة المدى وقد يتطور الامر الى التأثير سلباً على الاستراتيجيات طويلة المدى المتعلقة بالتنمية المستدامة<sup>(4)</sup> .

## رابعاً : الاثار الايجابية والسلبية للتكنولوجيا على التنمية المستدامة

### أ- الاثار الايجابية

1- تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة، والتكنولوجيا الحيوية، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة، مع تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وذلك بغية تحقيق أهداف التنمية

<sup>(1)</sup> حسين علي عبد ، استقرار اسعار النفط ماذا يعني للمستقبل ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،جامعة الكوفة ، المجلد 17، العدد1، 2021، ص 157.

<sup>(2)</sup> جامعة الدول العربية ، دليل المنظمات العربية المتخصصة ، يناير، 2018 ، ص33.

<sup>(3)</sup> الوليد احمد طلحة ، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية ، صندوق النقد الدولي ، ابريل، 2020، ص 22.

<sup>(4)</sup> علاء احمد جاد الكريم حسانين ، تداعيات ازمة كورونا COVID-19 على تحقيق اهداف التنمية المستدامة للتعليم الجامعي في ضوء رؤية مصر 2030، مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، العدد الخامس والاربعون ( الجزء الثالث) ، 2021 ، ص146.

المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة، ولاسيما أن بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزيادة النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة مع تقليص الفقر<sup>(1)</sup>.

2- التأثير في نشاط السوق وذلك عن طريق زيادة عدد العملاء الراغبين في اجراء عمليات التبادل التجاري عن طريق استخدام الوسائل المكننة الحديثة وتقنية الحاسوب حيث الاخيرة تسمح بتوفير المنتجات والخدمات باقل كلفة ممكنة ، فمثلاً منشآت الاعمال التي تعجز عن اتاحة الفرصة لعملائها من الحصول على الخدمات الالكترونية وبالتالي حرمانها من فرصة الحصول على الميزة التنافسية في عملها<sup>(2)</sup> .

3- التأثيرات المحتملة لتكنولوجيا المعلومات : وهي الاثار الناشئة عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والتي وظيفتها التقليل من الاثار البيئية عبر العديد من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية ، فمثلاً يمكن تسخير تكنولوجيا المعلومات لتبسيط وتعديل كيفية انتاج وتصميم المنتجات الاخرى وكيفية استهلاكها واستخدامها والتخلص منها ، بالشكل الذي يحقق كفاءة في استخدام الموارد والمحافظة على البيئة ، وقد يشمل هذا الامر التوحيد والتكامل والتحسين وازالة الطابع المادي والاستبدال<sup>(3)</sup>.

4- تعمل أنشطة البحث والتطوير والتقدم التكنولوجي والثقافة والتعليم وراس المال والعمل ، على زيادة معدلات النمو الاقتصادي ، حيث ان الزيادة في معدل النمو الاقتصادي والبالغة بنحو(90%) في الولايات المتحدة الامريكية تعود الى مساهمة التقدم التكنولوجي ، بالإضافة الى دور الاقتصاد الياباني في عملية تحسين مستويات التكنولوجيا الحديثة التي خلقت بيئة بحثية وقدرات تطويرية عالية للتكنولوجيا من اجل معالجة مشاكل الاقتصاد الياباني ومن ثم زيادة قدرة الاقتصاد التنافسية<sup>(4)</sup>.

5- إن تسارع وتيرة الاختراعات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد قلص بشكل كبير تكاليف الحصول على هذه التكنولوجيا ، وقد سمح ذلك بإضفاء طابع ديمقراطي على استخدام تكنولوجيا المعلومات

(1) مرتضى محمد صلاح الدين عبد اللطيف ، تحقيق التنمية المستدامة عبر تقديم الخدمات الرقمية -دراسة استرشادية على المجتمع المصري ، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ، جامعة الازهر ، العدد التاسع عشر ، يناير ، 2018 ، ص 172.

(2) هناء عبداوي ، مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية -دراسة حالة الشركة الجزائرية للهاتف النقال موبيليس ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خضير- بسكرة، 2015 ، ص194.

(3) طارق علي جاسم ، تحضير تكنولوجيا المعلومات للاستدامة البيئية ، دراسة ميدانية ، كلية اقتصاديات الاعمال ، مجلة الدنانير ، جامعة النهريين، العدد الرابع عشر ، 2018 ، ص 356.

(4) نزار كاظم الخيكاني ، امكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 2، العدد 1، 2010، ص103.

والاتصالات ، وحتى من قبل الفقراء الذين يستخدمونها لتحسين سبل عيشهم كما سهل الاخذ بهذه التكنولوجيا في برامج الحد من الفقر<sup>(1)</sup>.

## ب- الآثار السلبية

1- ان التطور الكبير الذي حصل في مجال تكنولوجيا المعلومات انعكس بشكل سلبي على الاعلانات التجارية حيث اخترقت الاعلانات التجارية حرمة الشخصية للأفراد من خلال رسائل الجوال القصيرة ، وقد شملت هذه الاعلانات كل السلع بلا استثناء ابتداء بالمواد الغذائية مروراً بالاكسسوارات والعطور وانتهاءً بإطارات السيارات والسماد الزراعي ، والقاسم المشترك في كل الاعلانات التجارية هو استخدام احتياجات المرأة وقد بينت دراسة ان (93%) من الفضائيات تستخدم النساء في الاعلانات التجارية وتقديم البرامج<sup>(2)</sup> .

2- التأثير السلبي على التعليم فعلى الرغم من الآثار الايجابية التي حققتها التكنولوجيا على صعيد التعليم ، مثل توفير الوقت واتاحة الفرصة للطلاب للحصول على كم اكبر من المعلومات ، إلا إنه رافق ذلك بعض التأثيرات السلبية والتي تتمثل في اجبار الطلاب على استخدام مهارات تعليمية اساسية بشكل اقل ، إذ أسهم استخدامهم للحاسوب وما يحتويه من انظمة لتصحيح الاخطاء الاملائية على خفض مهاراتهم الكتابية والاملائية وخفض مهاراتهم الحاسوبية نتيجة الاستخدام المتكرر للألات الحاسوبية<sup>(3)</sup>.

3- الحد من التفكير وما ينتج عنها من امراض بسبب الاستخدام المفرط للألات الحاسوبية اضعف الى ذلك الخمول العقلي الناتج عن الاستخدام والاشعاعات الصادرة منها، هذا كله على حساب التفاعل والتضامن وبالتالي ينتج عنها بطالة مقنعة واحلال الخبرات الغنية والمهارات<sup>(4)</sup> .

(1) حسين العلمي ، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير غير منشورة في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، جامعة فرحات عباس سطيف ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير ، 2012 ، ص77.

(2) بسام محمد ابو عليان ، التأثيرات السلبية لتكنولوجيا المعلومات على الاسرة، جريدة دنيا الوطن، 2011، ص23.

(3) مقالة تقنية عن الآثار السلبية لتكنولوجيا ، موسوعة الاعمال ، عين العربية ، سوق التجارة الالكترونية ، شركة مساهمة مصرية ، 28 اغسطس ، 2020 ، ص15.

(4) نشأت خليل قدورة عايش ، مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التنمية الاقتصادية : دراسة تطبيقية على الشركات الفلسطينية (في قطاع غزة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التجارة ، غزة ، 2017 ، ص48.

4- حدوث هبوط حاد في اسعار الاصول المالية منذ تفشي هذه الجائحة ، حيث عانت الاصول المالية من انخفاضات تعادل او تزيد على نصف الانخفاضات التي حدثت في 2008 و2009 ، فعلى سبيل المثال و تحمل الكثير من اسواق الاسهم – في الاقتصاديات الكبيرة والصغيرة على السواء وانخفاضات بنسبة ( 30 % ) او اكثر .<sup>(1)</sup>

(1) توبياس أديان ، وفابيون تالوتشي ، ازمة كوفيد 19 تهديد الاستقرار المالي و صندوق النقد الدولي ، 14 ابريل ، 2020 ، ص35.

### المبحث الثالث الاطار المفاهيمي للتجارة الالكترونية

تمهيد :

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلين وهما يعدان محركاً للنمو الاقتصادي وتعد التجارة الإلكترونية Electronic commerce أحد أهم افرازات التطور الذي يشهده الاقتصاد العالمي نتيجة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Information and Communication Technology أو ما يعرف بالثورة المعلوماتية لا سيما أن تطبيقات التجارة الإلكترونية وعمليات التبادل التي تتم فيها تعتمد على الأنترنت والوسائل الإلكترونية للاتصال سواء بالصوت والصورة أم المراسلة الإلكترونية للمتعاملين فيما بينهم، وتحتل التجارة الإلكترونية الحجم الأكبر من التعاملات الإلكترونية بين قطاعات الأعمال التي تعد من العناصر المهمة في تطوير الاقتصاد الفعال Effective Economy<sup>(\*)</sup> وركيزة مهمة في دفع الاقتصاد الحديث المعتمد على التكنولوجيا أو ما يسمى باقتصاد المعلومات Information Economics الذي يتوقع أن يهيمن على حجم النشاط الاقتصادي، والذي يؤيد هذا التوقع الآثار الاقتصادية التي تحققها التطبيقات العملية للتجارة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت التي أصبحت القوة الدافعة لاقتصاد المعلومات الجديد ، فقد حصل تحول كبير من الشكل التقليدي للتجارة إلى الشكل الإلكتروني الحديث التي شكل فيها الأنترنت العصب الرئيس لنشاطها وأن التجارة الإلكترونية أصبحت واقعاً ملموساً في ظل البيئة الحالية وتسعى العديد من البلدان إلى تعظيم دور التجارة الإلكترونية في المستقبل لما لها من تأثير على الأسواق والقدرة التنافسية للمنتجين ، حيث يتوقع أن تكون التجارة الإلكترونية هي الأسلوب السائد بين المنتجين والمستهلكين في المستقبل القريب.

#### اولاً : مفهوم التجارة الالكترونية

تعد التجارة الإلكترونية من المتغيرات العالمية الجديدة التي فرضت نفسها بقوة أثناء الحقبة الأخير من القرن العشرين ، ثم أصبحت من إحدى دعائم النظام الاقتصادي العالمي الجديد ونشاط اقتصادي يتم عن طريقه تداول السلع والخدمات من خلال استعمال وسائط وأساليب إلكترونية، وهي أحد ركائز ما يعرف بالاقتصاد الرقمي Digital Economy والذي يقوم على حقيقتين هما : التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات Information Technology-(IT)، إن تكنولوجيا المعلومات أو صناعات المعلومات في عصر الحاسوب

(\*) هو مرحلة متطورة من الاقتصاد المعرفي يشمل على مقومات لوجوده مثل البنى التحتية التكنولوجية ومجتمع معلومات ووسائل استمراره التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية وصادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستثمار فيها.

والاتصال هي التي أوجدت الوجود الحقيقي والواقعي لتكوين التجارة الإلكترونية كونها تعتمد اساساً على أجهزة الحاسوب ومختلف الوسائل التقنية للتنفيذ وإدارة النشاطات التجارية<sup>(1)</sup> .

وقبل تعريف مصطلح التجارة الإلكترونية يجب أن نعرف أنه يتكون من مقطعين: المقطع الأول التجارة Commerce ويعبر عن نشاط تجاري أو اقتصادي يتم بوساطته تداول السلع والخدمات بين الحكومات والمؤسسات والافراد وفقاً لقواعد ونظم متبعة ومتفق عليها<sup>(2)</sup> ، والمقطع الثاني هو الإلكترونية Electronic ويقصد بها النظم الحديثة في الاتصالات أي انها شبكة الأنترنت وهي شبكة واسعة من الحواسيب المتصلة مع بعضها البعض وتخزن كمّاً هائلاً من المعلومات المتنوعة وبأشكال مختلفة ومنتشرة بشكل واسع النطاق في جميع أنحاء العالم وترتبط بين عدد ضخم من الشبكات الفرعية<sup>(3)</sup> .

والظاهر أنه لا يوجد هناك تعريف دقيق ومحدد للتجارة الإلكترونية وذلك بسبب تعدد الجهات أو العناصر التي يركز عليها مفهوم دون غيره، ولذلك جاءت عدة تعريفات منها:

وقد تم استخدام الجانب الإلكتروني في عدة مجالات منها الإدارة الإلكترونية Electronic Management والحكومة الإلكترونية Electronic Government، والأعمال الإلكترونية Electronic Businesses التي ظهرت عقب ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>(4)</sup>.

**وعرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)** بانها تشمل جميع اشكال المعلومات التجارية التي تتم بين الوحدات الاقتصادية (الأفراد أو الشركات) والتي تتم على أساس المعالجة والنقل والتبادل الإلكتروني للبيانات، باختلاف اشكالها سواء أكانت مكتوبة أم مرئية أم مسموعة وما يشمل ذلك من آثار تترتب على عملية التبادل للبيانات والمعلومات التجارية إلكترونياً، ومدى تأثيرها على المؤسسات والعمليات التي تقوم بدعم الأنشطة التجارية المختلفة والتحكم بها<sup>(5)</sup>.

**أما منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (APEC)** فعرف المنتدى التجارة الإلكترونية بأنها أي شكل من أشكال صفقات التجارة الخدمية والسلعية التي يتعامل فيها الأطراف بطريقة إلكترونية سواء بين شخص

(1) جمال داود سلمان ، اقتصاد المعرفة ، الطبعة العربية ، دار البازوري ، عمان ، 2009، ص116.

(2) مصطفى يوسف كافي ، التجارة الإلكترونية ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2010، ص 7.

(3) احمد ريان، خدمات الانترنت، المجمع الثقافي، ط4، أبو ظبي، 2001، ص 19.

(4) زرزار العياشي، أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على كفاءة العمليات الإدارية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد

15، العدد 1، 2013، ص 31.

(5) السيد احمد عبد الخالق، التجارة الإلكترونية والعولمة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ط2، القاهرة، 2008، ص32.

وشخص آخر أوبين شخص وكمبيوتر أوبين كمبيوتر وكمبيوتر آخر" ويوضح التعريف فكرة الوسيط أو الوكيل الإلكتروني<sup>(1)</sup>.

وعرفت المفوضية الأوروبية **European Commission – EC** بانها أداة الأعمال إلكترونياً، كونها تقوم على أساس التبادل الإلكتروني للبيانات مكتوبة كانت أو مسموعة أو مرئية، وأيضاً تتضمن العديد من الأنشطة التجارية الخاصة بتبادل السلع والخدمات وإنجاز عمليات البيع والشراء والتسليم بالنسبة للمحتويات الرقمية والتحويلات الإلكترونية للأموال وكذلك الفواتير الإلكترونية والمزادات التجارية وعمليات التسويق وخدمات ما بعد البيع، تشمل بذلك كلاً من السلع والخدمات وتشمل أيضاً الأنشطة التقليدية وغير التقليدية<sup>(2)</sup>.

و كذلك عرفت الرابطة الفرنسية للتجارة والتبادل الإلكتروني (AFCEE\*)

هي مجموعة من العلاقات غير المادية تماماً التي تربط العملاء أو الوحدات الاقتصادية ببعضها البعض ، ولذلك يمكن أن تتعامل التجارة الإلكترونية على قدم المساواة مع السلع المادية أو كأشياء ملفات تعريف المستخدمين على أساس البيانات الديموغرافية والسلوكية التي تم جمعها خلال المعاملات عبر الأنترنت أو عن طريق تبادل البيانات الإلكتروني (EDI) (Electronic Data Interchange)<sup>(3)</sup>.

وفي ضوء ما سبق تعرف التجارة الإلكترونية (( بانها طريقة لإداء المعاملات التجارية التي تتم من قبل الافراد او الهيئات وتعتمد على معالجة ونقل البيانات الرقمية شاملة النصوص والصوت والصورة عن طريق الشبكات المفتوحة مثل الانترنت او مغلقة مثل المينيتال التي تتصل بشبكة مفتوحة )) .

(1) علاوي محمد لحسن، مولاي لخضر عبد الرزاق، البات التجارة الالكترونية كأداة لتفعيل التجارة العربية البينية، الملتقى الدولي الرابع "عصرنة نظام الدفع في البنوك واشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2011، ص4.

(2) السيد احمد عبد الخالق، مصدر سابق، ص32.

AFCEE\* وهي جمعية غير ربحية للصناعة أنشئت عام 1996 بمبادرة من Club de l'Arche لتعزيز التجارة الالكترونية في فرنسا وتهدف إلى رفع مستوى الوعي من صناع القرار ،لتحديد الخطوط الرئيسية لـ "صفحة جديدة" والتعريف بها من خلال تشجيع التبادل بين الجهات الفاعلة الأكثر تقدماً على طريق التجريب.

(2)Mostafa Hashem Sherif, Protocols for secure electronic commerce, CRC press, 2016, p11.

## ثانياً: مراحل نشوء وتطور التجارة الالكترونية وارتباطها بتكنولوجيا المعلومات

يعود ظهور التجارة الالكترونية الى فترة ليست بالقديمة بل جاءت استكمالاً لظهور الانترنت واستخداماته المختلفة في جميع نواحي الحياة وبدون استثناء والمتمثلة بتوفير المعلومات ، وتعتمد التجارة الالكترونية في عملها وتواصلها بين البائع والمشتري على وسائل وادوات تختلف عن التقنية القديمة والمتمثلة بالهاتف والتلكس والفاكس وغيرها حيث تعتمد التجارة الالكترونية في عملها تقنيات وادوات حديثة مواكبة لتطور العصر متمثلة بالحاسب الالى وشبكات الانترنت وذلك عن طريق التحويلات الالكترونية للنقود او التسوق لبطاقات الدفع والائتمان غيرها من التقنيات التي تلعب دوراً مؤثراً بدرجة كبيرة بالتجارة ، وقد اعتبر الاقتصاديين من محليين وعلماء التجارة الالكترونية بانها وسيلة فعالة وسريعة لأبرام الصفقات التجارية والمنتجات والخدمات والعمل على ترويجها فهي تشمل كافة المعاملات التجارية من بيع وشراء للسلع والخدمات عبر وسائل التواصل الحديثة والمتمثلة بالإنترنت<sup>(1)</sup>.

وان المنعطف التاريخي البارز للتجارة كان بزوغ ثورة الاتصالات الحديثة منذ بدايتها في القرن العشرين وبالأخص بعد الحرب العالمية الثانية ولقب هذا العصر بعصر المعلومات الذي شهد اندماجاً شكلياً للتقنيات ( تكنولوجيا الاتصال CT تكنولوجيا المعلومات IT) مكونة تقنية جديدة عرفت ب( تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT) ، ولقد كان لهذا التطور انعكاساً على الاقتصاد بصورة عامة وعلى التجارة الالكترونية بصورة خاصة وبذلك عدت التجارة الالكترونية درة ثورة تكنولوجيا المعلومات والانترنت<sup>(2)</sup>.

وفي العقود الماضية اعتمدت التجارة على وسائل وادوات تقليدية في سير المعاملات وهذه الادوات اخذت تنمو وتتطور مع تطور وتقدم الحياة العلمية والفكرية والذي نتج عنه تطور وسائل الاتصالات ، حيث بدأت خدمة التلغراف بين الولايات المتحدة وامريكا في عام 1837 اذ حصلت قفزة وثورة في الاتصالات بشكل غير مسبوق وكذلك السرعة في الاداء التجاري وخصوصاً ما له علاقة بالأعمال المصرفية كالتشيكات والحوالات المصرفية وغيرها<sup>(3)</sup>.

وبناءً على ما تقدم نوجز أهم المحطات التاريخية لتطور التجارة الإلكترونية في العالم من خلال الجدول الاتي:

(1) علي خالفي ، مقياس التجارة الدولية ، ط1 ، مطبعة جامعة سعد دحلب ، الجزائر ، 2005 ، ص 9.

(2) زينب كركي شهلوب ، الشیخة لبنی القاسمی ، انتشار التجارة الالكترونية في الاقتصاديات النامية ، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، 2009 ، ص 7-9.

(3) الاسكوا، التجارة الالكترونية في شمال افريقيا والشرق الأوسط -الفرص الضائعة-نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في غربي اسيا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الأسكوا)، الأمم المتحدة، العدد 2، 2004 ، ص37.

جدول (1) التطور التاريخي للتجارة الالكترونية في العالم

السنة	البلد	التطور التاريخي
1969	الولايات المتحدة الأمريكية	تم إطلاق CompuServe أول شركة كبرى لخدمات الإنترنت في الولايات المتحدة، تشتهر الشركة بتطوير ما يسمى بتقنية- Videotex أحد أقدم الأنظمة لتقديم محتوى تفاعلي وعرضه على شاشة فيديو.
1984	بريطانيا	استعملت لأول مرة سيدة نظام Videotex، الذي ربط تلفزيونها بخط هاتف ثم بجهاز كمبيوتر بائع التجزئة(سوبرماركت) ربما كانت واحدة من أوائل الأشخاص الذين تسوقوا عبر الإنترنت من المنزل
	الولايات المتحدة الأمريكية	أطلقت CompuServe Electronic Mall(CIS)، أول مزود رئيسي للخدمات التجارية عبر الإنترنت في الولايات المتحدة والتي تشبه منصة التجارة الإلكترونية المعاصرة.
1992	الولايات المتحدة الأمريكية	تم إطلاق Book Stacks Unlimited (مخزونات الكتب غير المحدودة) أول مكتبة لبيع الكتب عبر الإنترنت، من قبل Charles M. Stack. قدم 500000 عنوان بالإضافة إلى المجلات الأدبية اليومية.
1994	الولايات المتحدة الأمريكية	تمت اول عملية بيع للتجارة الإلكترونية تتضمن معاملة مالية آمنة عبر الإنترنت عندما باع Dan Kohn قرصًا مضغوطًا عبر موقع Net Market.
1995	حول العالم	أطلق كل من موقع أمازون Amazon واي باي eBay عملاقي التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت حول العالم
1998	الولايات المتحدة الأمريكية	تم إطلاق Pay Pal كان لها تأثير كبير على الطريقة التي تبدو بها التجارة الإلكترونية اليوم. تم شراؤها من قبل eBay في عام 2002 لكنها انطلقت وأصبحت شركة عامة مرة أخرى في عام 2015. تعمل PayPal حاليًا في 31 دولة مع أكثر من 40% من مستخدميها من الولايات المتحدة.
1999	الصين	تم إطلاق علي بابا Alibaba من قبل Jack Ma، التي تهيمن على التجارة الإلكترونية في الصين والعالم، وأيضا رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي.
2005	الولايات المتحدة الأمريكية	تأسست Etsy في بروكلين، وكان الشرط الأساسي هو أن يكون كل شيء منشور على الموقع مصنوعًا يدويًا من قبل البائع مما وسع عالم الأعمال من التجار والحرفيين، واعتبارًا من عام 2013 تم إسقاط هذه الشرط.

أطلقت منصة مفتوحة المصدر Magento <sup>(*)</sup> ماجنتو، بلغة برمجة PHP، وأصبحت أكثر أنظمة التجارة الإلكترونية مفتوحة المصدر شعبية وفي عام 2011 اشترت eBay حصة منها مقابل 180 مليون دولار، وفي 2018 استحوذت Adobe على Magento من eBay مقابل 1.6 مليار دولار.	الولايات المتحدة الأمريكية	2007
تم إطلاق منصة التجارة الإلكترونية المفتوحة المصدر الأكثر شعبية في ياروسلاف وهي NopCommerce التي نشأت كمتجر عبر الأنترنت في البداية لتكون بعد 10 سنوات منصة مفتوحة المصدر.	روسيا	2008
أطلقت شركة Square Inc هي شركة للخدمات المالية وتجميع الخدمات التجارية قارئ بطاقات ائتمان ميسور التكلفة لتجار التجزئة من الحجم الصغير إلى المتوسط لقبول مدفوعات البطاقة، تم استكمال هذه التكنولوجيا لاحقاً بدفعات غير تلامسية بالإضافة إلى منتجات مثل Square cash، والتي تتيح للمستخدمين تحويل الأموال باستخدام تطبيق Cash's Cash.	الولايات المتحدة الأمريكية	2009
أطلقت خدمة Apple Pay للسماح للمستخدمين بالدفع عبر الأنترنت أوفي المتجر باستخدام هواتفهم المحمولة وتحفظ Apple Pay بمعلومات بطاقات الائتمان ضمن خدمة المحفظة الرقمية، وايضاً تستخدم للدفع في التطبيقات أوفي المتاجر عبر الأنترنت، سحب النقود من أجهزة الصراف الآلي.	حول العالم	2014
أطلقت Google Android Pay وهو مشابه لـ Apple Pay ولكن لأجهزة Android. في نفس العام، أطلق Facebook "زر الشراء" وأطلق Pinterest دبابيسه القابلة للشراء والتي تسمح للمستخدمين ببيع المنتجات والخدمات مباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي. تبنيت Shopify الفكرة بسرعة وبعد فترة وجيزة من دمجها مع Facebook وPinterest حتى يتمكن أصحاب متاجر Shopify من بيع منتجاتهم مباشرة على Facebook وPinterest.	حول العالم	2015

المصدر: <https://www.nop-templates.com/e-commerce-explained-with-history-and-examples>

### ثالثاً: أشكال التجارة الالكترونية

تقسم التجارة الالكترونية الى عدة انواع :

1- التجارة الالكترونية حسب الشركاء الذين يتعاملون فيما بينهم لأجل تسهيل مهمة التجارة الالكترونية ويطلق عليهم بالشركاء فهناك الحكومة والشركات والافراد<sup>(1)</sup>.

جدول (2) التجارة الالكترونية حسب الشركاء

G , B , C	Government (G) الحكومة	Business (B) الأعمال	Consumers( C ) المستهلك
Government (G) الحكومة	G-2-G	G-2-B	G-2-C
Business (B) الأعمال	B-2-G	B-2-B	B-2-C
Consumers( C ) المستهلك	C-2-G	C-2-B	C-2-C

**Source:** Jonathan Coppell, E-commerce: Impacts and Policy Challenges, OECD, Commerce, Dep Working, 2000 paper NO.25, p: 4.

### 2- التجارة الإلكترونية بين الحكومة (من الحكومة إلى الحكومة) (G2G):

يتم استخدام التكنولوجيا الرقمية بين الحكومات المختلفة لتبادل المعلومات والخدمات والتسهيلات في إطار الاتفاقات الدولية الخاصة بالتبادل ضمن المواثيق والعلاقات الدولية الثنائية والأقليمية والأممية<sup>(2)</sup>. وكذلك يتضمن هذا النوع التنسيق بين الأجهزة الحكومية من أجل تطبيق الحكومة الإلكترونية لتحسين أدائها وتوفير الخدمات للمواطنين خلال 24 ساعة<sup>(3)</sup>.

### 3- التجارة الإلكترونية من الحكومة إلى الأعمال (G-2-B):

وهنا تقوم الحكومة بعرض الاجراءات واللوازم والرسوم ونماذج المعاملات على شبكة الانترنت ثم اجراء المعاملات الكترونياً من غير ان يكون هناك تعامل مع مكاتب المؤسسات والدوائر الحكومية وهذا النوع هو حديث قياساً بالنوع السابق الا انه سوف يتطور بشكل اوسع اذا قامت الحكومات باستخدام اوسع للتجارة الالكترونية<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> احمد ياسر مهاوش ،

<sup>(2)</sup> ربحي مصطفى عليان، البيئة الإلكترونية، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن، 2012، ص91.

<sup>(3)</sup> ثامر عبد العالي كاظم الشمري، فاضل عباس كاظم الشباني، دور التجارة الالكترونية في التنمية الاقتصادية وإمكانية تطبيقها في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 16، العدد 1، 2014، ص92.

<sup>(4)</sup> علاء عبد الرزاق محمد السالمي ، حسين علاء عبد الرزاق السالمي ، شبكات الادارة الالكترونية ، ط1، الاردن ، 2005، ص 246.

4- التجارة الإلكترونية بين الحكومة و المستهلك (G-2-C): وهذا النوع من التجارة يتم بين المستهلك والادارات المحلية مثلاً ان يقوم المستهلك بدفع المستحقات ( الضرائب ) الكترونياً دون الحاجة للرجوع الى الدوائر الحكومية<sup>(1)</sup> .

#### 5- التجارة الإلكترونية من الأعمال إلى الحكومة (B-2-G):

وتشمل جميع التعاملات التي تتم بين شركات الأعمال والحكومة باستخدام الوسائل الإلكترونية ومنها الأنترنت، وهي تتضمن عروض الإدارات الحكومية والإجراءات واللوائح والرسوم ونماذج المعاملات على الأنترنت، وقد تشمل تنفيذ المعاملات المالية أيضاً الكترونياً كتسديد الرسوم ودفع الضرائب<sup>(2)</sup>.

#### 6- التجارة الإلكترونية من الأعمال إلى الأعمال (B-2-B):

يتم هذا النوع من التجارة الإلكترونية بين شركات الأعمال بعضها ببعض عن طريق شبكات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تشمل تقديم طلبات الشراء والبيع وعمليات الدفع والسداد<sup>(3)</sup>.

#### 7- التجارة الإلكترونية من الأعمال إلى المستهلك (B-2-C):

تشمل جميع التعاملات التجارية بين الشركات والمستهلكين بصورة مباشرة متمثلة بعرض المنتجات والخدمات في المواقع الإلكترونية عبر شبكات الأنترنت والوسائل الإلكترونية الأخرى وتسويقها وبيعها وقد تتضمن أيضاً عمليات الدفع والسداد وعمليات التسليم وهذا يعتمد على طبيعة السلعة والخدمة<sup>(4)</sup>.

#### 8- التجارة الإلكترونية من المستهلك إلى الحكومة (C-2-G):

يتضمن هذا الجزء من التجارة قيام المستهلكين بسداد الضرائب أو رسوم استهلاك الكهرباء والماء الكترونياً، وأيضاً شراء الاستثمارات الخاصة بالتقديم للوظائف الحكومية أو تجديد بطاقات الهويات وتراخيص قيادة السيارات... الخ، وكذلك التعرف على التعليمات الخاصة باستخراج الشهادات المختلفة والضرائب والتأمينات وخدمات البنوك والتي يتم نشرها على شبكات الأنترنت<sup>(5)</sup> .

#### 9- التجارة الإلكترونية من المستهلك إلى الأعمال (C-2-B):

يتيح هذا النوع من التجارة الالكترونية عبر الانترنت للمستهلكين إمكانية بيع السلع أو الحصول على الخدمات التي يحتاجونها من مؤسسات الأعمال بصورة مباشرة أو عن طريق وسطاء مع البحث عن افضل المنتجات والدخول في المزادات عن طريق المواقع الافتراضية للمؤسسات والشركات<sup>(6)</sup> .

(1)Bucci, Letizia. "From e-commerce to social commerce: exploring global trends", Master's Thesis, luiss guido carli university, (2014), p: 29.

(2) عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات التجارة الالكترونية، الطبعة الأولى، دار الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص74.

(3) مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص267.

(4) عبد المطلب عبد الحميد، المصدر نفسه، ص73.

(5) نادية صالح مهدي الوائلي، المدن الالكترونية ودورها في الاقتصاد الفعال ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية الادارة

والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، 2010 ، ص 50-51.

(6) محمد نور صالح الجداية، سناء جودت خلف، تجارة الكترونية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009،

**10- التجارة الإلكترونية من المستهلك إلى المستهلك (C-2-C):** يكون التعامل بين المستهلكين بصورة مباشرة بأن يبيعوا لبعضهم البعض مثل بيع السيارات والقطع الثمينة والنادرة عن طريق مزادات تبني على شبكة الأنترنت وكذلك تبادل الملفات والبرمجيات<sup>(1)</sup>.

## 2- تصنيف التجارة الإلكترونية حسب الوسيلة الإلكترونية:

إن التجارة الإلكترونية تتم عن طريق وسائط إلكترونية وهذه الوسائط تتمثل في أدوات متعددة بعضها معروف من قبل، وعرف منذ وقت طويل مثل التلفون والتلفزيون والفاكس، وبعضها أكثر حداثة وتطورا مثل أجهزة الحاسب الآلي في البنوك والأنترنت وتصنف التجارة الإلكترونية بحسب ذلك على: <sup>(2)</sup>

### أ. التجارة الإلكترونية بواسطة التلفاز **E-Commerce by TV**:

وتعد هذه أول صورة ظهرت للتجارة الإلكترونية وأقدمها، تتمثل بقيام الشركات بالترويج والإعلان عن منتجاتهم بواسطة شاشة التلفاز مما يتيح للمستهلكين الراغبين بالاتصال رقم هاتف الشركة أو مراسلتها على عنوان البريد اللذان تم عرضهما أثناء الإعلان على شاشة التلفاز.

### ب. التجارة الإلكترونية بواسطة الأنترنت **E-Commerce by Internet**:

ويعد هذا النوع أكثر شهرة وهو وسيلة فعالة متعددة الاستخدامات لإنجاز العمليات التجارية المتعددة بين المنتجين والمستهلكين في أنحاء العالم كافة، وأيضا قلة تكلفة استعماله.

### ج. التجارة الإلكترونية بواسطة الأجهزة المحمولة (التجارة الإلكترونية الجوالية):

#### **Mobile Commerce (M. E-Commerce)**

إن هذا النوع من التجارة يتم عن طريق ربط الأجهزة الرقمية المحمولة (الهواتف والحاسوب المحمول) بشبكة المعلومات الدولية مما يتيح لمستهلميها إجراء العديد من المعاملات التجارية، وهذا الشكل من التجارة الإلكترونية واسع الانتشار في كل من اليابان وبلدان أوروبا وخاصة فنلندا<sup>(3)</sup>.

### د. التجارة الإلكترونية الصوتية **Voice E-Commerce**:

إن هذا النوع من التجارة يتم عن طريق التعرف على بصمة الصوت التي يتم تحديدها للتعامل من قبل الأجهزة الصوتية التي تتيح له الحصول على الخدمة أو السلعة المطلوبة.

إن هذه الأنواع المشار إليها أعلاه قد تستعمل وسيلة الاتصال نفسها، وهي شبكة الأنترنت ولكن بصورة مختلفة

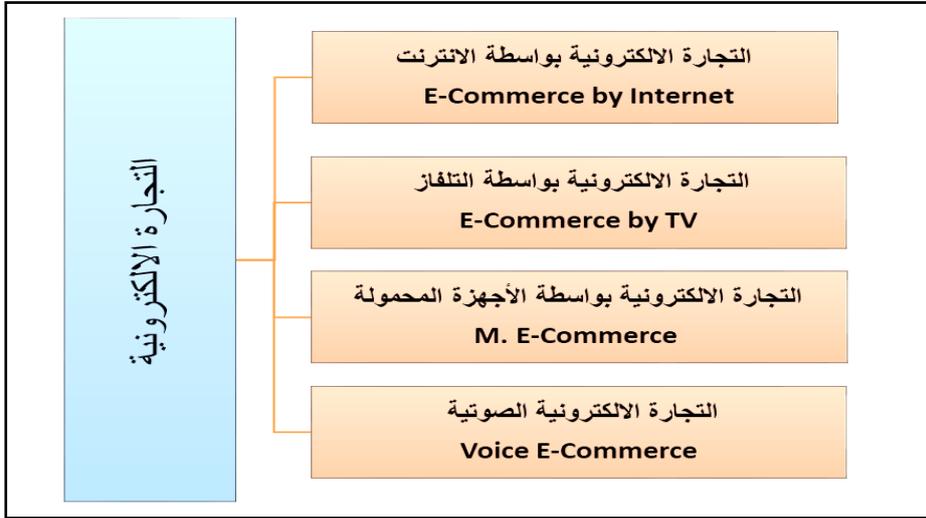
<sup>(1)</sup> عدوكة لخضر، وآخرون، التجارة الإلكترونية والمؤسسات الافتراضية، الملتقى العلمي الدولي الخامس "الاقتصاد م8 الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2012، ص4.

<sup>(2)</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مصدر سابق، ص75.

<sup>(3)</sup> محمد عمر الشويرف، التجارة الإلكترونية في ظل النظام العالمي الجديد، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص54.

مما يعطيها طابعاً خاصاً بها ويمكن تمثيلها كما في الشكل (2) .

الشكل (2) أصناف التجارة الإلكترونية حسب الوسيلة الإلكترونية المستعملة



المصدر: عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات التجارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص77.

#### رابعاً : مزايا التجارة الالكترونية

تعد التجارة الالكترونية نمطاً جديداً لمزاولة النشاط التجاري ويتضمن هذا النمط العديد من المزايا التي وجدت مع التجارة الالكترونية وفيما يلي اهم المزايا :

1- الوصول الى الاسواق العالمية : تستطيع المؤسسات من التغلغل إلى الأسواق العالمية وتوسيع نطاق السوق المتاح لها عن طريق تقديم سلعتها أو خدماتها الى العالم كله عبر الأنترنت وبأقل التكاليف وأسرع الطرق وأيسرها وإمكانية عرض وتعديل الأسعار بسهولة<sup>(1)</sup>.

2- المرونة : لقد ادى بروز وانتشارها التجارة الالكترونية الى زيادة المرونة في المعاملات التجارية من جانب العملاء والمنظمين والشركات وهيئات الحكومة والقطاعات المختلفة ، حيث سهلت للأفراد ايجاد جميع ما يرغبون فيه ، كما ان الشركات الرقمية اصبحت تنتج ما تنتجه الشركات الضخمة التقليدية ، اصف الى ذلك قيام الشركات

(1) جمال نادر، اساسيات ومفاهيم التجارة الإلكترونية ، دار الاسراء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2005 ، ص 97.

بتصميم المنتج وتقديم الخدمة حسب رغبة العملاء ، مما منح المؤسسات مدخلاً في الحصول على الميزة التنافسية ، وكل ذلك يعود الى زيادة المرونة في الضبط و التحكم للموارد والاصول<sup>(1)</sup>.

**3- السرعة في اتمام المعاملات:** ويتمثل ذلك بسرعة انجاز العمليات للشركات العامة وذلك من خلال معاملات البيع والشراء ثم ارسال المنتجات او الخدمات الى المشتري ولكن بعد ان يدفع نسبة من المال في فترة زمنية قصيرة ، كما عملت على تسهيل اجراء التطبيقات التي يحتاج عملها الى السرعة في البيع فيما بين العملاء<sup>(2)</sup>.

**4- التكلفة المنخفضة:** وذلك عن طريق تخفيض تكاليف عمليات البيع والشراء لأفضل السلع والعروض والاسعار التي يحتاج اليها المستهلك وذلك من خلال المقارنة بين موقع واخر بطريقة الكترونية دون الحاجة الى الانتقال بين موقع واخر كما هو الحال بالتجارة التقليدية<sup>(3)</sup>.

**5- تتيح التجارة الالكترونية المنافسة العادلة في السوق** عبر دخول عدد كبير من المنتجين والمروجين للسلع والخدمات وتعاملهم عبر شبكة معلوماتية متمثلة بالحاسب الالي بغض النظر عن حجم الشركات المتعاملين فيها ومقدار ما يمتلكونه من الاصول الثابتة وهذا ما يسهل على المنتجين الصغار من التواجد في السوق الافتراضي الالكتروني وعرض منتجاتهم وعليه تحقيق المنافسة الفعالة والعدالة<sup>(4)</sup>.

**6- عدم وجود مجلس لعقد المعاملة** بالطريقة التقليدية المتعارفة ففي عقود التجارة الالكترونية لا يكون هناك مجلس لعقد المعاملة بين البائع والمشتري وانما يتم اعتماد الطريقة الافتراضية والتي تتجسد في وجود البائع في مكان والمشتري في مكان اخر قد يبعد مئات الاميال عنه<sup>(5)</sup>.

**7- استحداث انماط جديدة من الاعمال التجارية:** وهي خاصية امتازت بها التجارة الالكترونية عن التجارة التقليدية حيث عملت التجارة الالكترونية على استحداث اساليب وتقنيات حديثة ومتطورة من الاعمال التجارية والتي كانت موجودة سابقاً لكنها ازدهرت وتغيرت من ناحية المفهوم والاسلوب لتتمثل بالتسويق والبيع والشراء من

(1) خضر مصباح الطيبي ، "التجارة الالكترونية والاعمال الالكترونية: من منظور تقني وتجاري وإداري"، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن ، 2008، ص 29.

(2) محمد عادل الكبيسي ، أثر التخطيط الاستراتيجي في تبني التجارة الالكترونية على الحصة التسويقية: "دراسة تطبيقية على شركات البرمجيات المتنبئة للتجارة الالكترونية في الاردن" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ، 2012، ص30.

(3) سعد غالب التكريتي ، بشير عباس العلاق ، الاعمال الالكترونية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2006، ص 26.

(4) نسرين كركوتلي ، اقتصاديات التجارة الالكترونية وجدوى التطبيق في سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية الادارة والاقتصاد، 2008، ص 58.

(5) رزاق مخور داود الغراوي ، حماية المستهلك في التجارة الالكترونية " دراسة فقهية مقارنة مع القوانين الوضعية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الفقه ، 2017، ص 80.

خلال الموقع الالكتروني ، اصف الى ذلك ظهور البنوك التجارية التي تعتمد في ابرام العقد على اسلوب الوفاء الالكتروني<sup>(1)</sup>.

وفي هذا النوع من التجارة تحل النقود الالكترونية محل النقود الورقية وهذا يتطلب تنظيمًا قانونياً جديداً يتواءم من التطورات الجديدة<sup>(2)</sup>.

### خامساً: عيوب التجارة الالكترونية

مثمًا للتجارة الالكترونية منافع للأطراف المتعاملة فيها ، فان لها سلبيات لا يمكن اغفالها مثل :

- 1- عدم قدرة المشتري على فحص السلعة التي يفتنيها عبر الموقع الالكتروني بسبب الطابع اللامادي غير الملموس وهذا يؤدي الى بعض المشاكل التي يتعرض المشتري بعد عملية الشراء مما يستوجب على الدولة التشاور والتعاون من اجل تجنب حدوث هذا النوع من المشاكل التي تعيق من سير العملية التجارية على اكمل وجه<sup>(3)</sup>.
- 2- ومن ابرز عيوب التجارة الالكترونية ما يخص الجوانب الامنية والتي من بينها قدرة قرصنة الكمبيوتر على اختراق مواقع التجارة الالكترونية وسرقة المعلومات الموجودة بالحاسب الالي والتي من بينها ارقام بطاقات العملاء ويمكن لهؤلاء القرصنة ايضاً العمل على تدمير الموقع الالكتروني وتخريبه عن طريق ادخال الفيروسات او تعطيله عن العمل او تغيير محتوياته او محو بياناته الموجودة فيه<sup>(4)</sup>.
- 3- صعوبة قياس حجم التجارة الالكترونية بسبب تنوع وتعدد المنتجات المستخدمة وكذلك النمو المتزايد للقطاعات التي تعتمد في عملها على التجارة الالكترونية ، والصعوبة في قياس وحصر بعض الفوائد المتحققة من التجارة الالكترونية مثل مدى تأثير الاعلانات الالكترونية لئتر غيب وجذب المستهلكين<sup>(5)</sup>.
- 4- يمكن حدوث حالات نصب واحتيال وتزوير وتلاعب في بيانات النسخ الاصلية الخاصة بعمليات البيع والشراء وحتى ارسال البضائع بسبب عدم وجود مستند ورقي يحمل توقيع بخط اليد ، الامر الذي يهدد المصالح للأفراد والمشروعات على حدٍ سواء<sup>(6)</sup>.
- 5- حدوث مشكلة حقوق الملكية الفكرية والتي تتمثل بالتعدي على حقوق الملكية في البراءة والنشر والتعرض لخطر انتهاكات الحقوق بسبب عدم اخذ تراخيص على نشر الابداعات الفنية والاعمال على شبكة الانترنت مما يجعلها اكثر عرضة للسرقة من قبل قرصنة الكمبيوتر<sup>(1)</sup>.

(1) عكاب احمد محمد العبادي ، الضريبة على الدخل الناجم ، عن التجارة الالكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية القانون ، 2011 ، ص 25.

(2) رمضان صديق محمد ، الضرائب على التجارة الالكترونية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص 26.

(3) محمد عمر الشويرف، التجارة الالكترونية في ظل النظام التجاري العالمي الجديد، ط1، دار زهران للنشر، 2013، ص 81.

(4) عبد الصبور عبد القوي علي مصري ، التجارة الالكترونية والقانون ، ط1، دار العلوم ، 2010 ، ص 18.

(5) عبد المطلب عبد الحميد ، الاقتصاد المعرفي ،الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2011 ، ص 154.

(6) حمدي عبد العظيم ،التجارة الالكترونية ابعادها الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية ، القاهرة ، أكاديمية السادات للعلوم الادارية ، 2001 ، ص 31.

6- فشل عملية التحويل Transmission Failures: فان عملية الشراء الالكتروني تكون عرضة لخطر الفشل في عملية التحويل ، لأنه من المتعارف ان عملية الشراء التي تتم عبر المواقع الالكترونية تتم وفقاً لآليات وخطوات معينة ، كأن يبدأ العميل الذي ينوي شراء سلعة ما بمليء الورقة او النموذج الابتدائي لعملية الشراء ويتبع الامر بعد ذلك الانتقال لورقة بمليء بيانات الدفع الالكتروني ، بالإضافة الى خطوات اخرى قد تكون ضرورية وفقاً لسياسة الشركة وفي كل مرحلة من مراحل الشراء يتم فتح صفحة جديدة لأسباب تقنية او اخرى، وفي حالة ظهور مشكلة مثل عدم التأكد من اتمام العملية على الوجه الاكمل فان ذلك يؤدي الى ظهور فشل في الخطوات او جانب منها<sup>(2)</sup>.

### سادساً : التجارة الالكترونية في ظل تداعيات جائحة كورونا

اثرت جائحة كورونا على عمل التجارة الالكترونية وذلك عن طريق زيادة مبيعات العديد من الشركات التجارية المتعاملة عبر الانترنت وذلك بسبب ان الحجر الصحي الذي فرضته الدول على المواطنين ، فضلاً عن ان الافراد بحاجة ماسة الى البضائع والسلع الضرورية لاستكمال حياتهم ، فلا سبيل الى ذلك الا عن طريق الشراء عبر الانترنت ، اذ لا يوجد أي تلامس بينهم ، عن طريق وسائل الدفع الالكتروني كالبطاقات الائتمانية او العملات الافتراضية ، مما زادت عمليات التجارة الالكترونية عن طريق شركات قطاع التكنولوجيا والانترنت .

حيث شهدت صناعات التجارة الالكترونية زيادة مضاعفة في ايراداتها وقاعدة عملائها عبر هذا الوباء ، حيث اتجه الناس نحو استخدام التطبيقات والمنصات عبر الانترنت لطلب شتى الاحتياجات من منتجات البقالة او الامدادات الطبية وغيرها من المنتجات التي تحتاجها، وكانت توقعات التجارة الالكترونية لعام 2020 ان تزيد المبيعات عالمياً لتصل نحو 4.2 ترليون دولار ، خاصة مع النمو المتسارع لشركة 'Amazon' والتي استحوذت على نحو 37.7 % من مبيعات امريكا عبر الانترنت في عام 2019<sup>(3)</sup>.

فقد اثر فيروس كورونا ايضاً على زيادة الاختراق والقرصنة الالكترونية ، الامر الذي يتوجب على التشريعات الدولية العمل على اصدار اتفاقيات جديدة ، وضرورة قيام التشريعات الوطنية وضع قوانين كافية لحماية المتعاملين عبر الانترنت ، وذلك من اجل ردع القرصنة الالكترونيين الذين يعملون على اختراق المواقع المتعلقة بالأشخاص أو الشركات كافة.

ولقد كان لهذه الجائحة تأثيراً كبيراً على التجارة الالكترونية وعلى الاقتصاد العالمي يختلف عما كان عليه الوضع في السابق في عمل التجارة بالصورة التقليدية من التقاء البائع والمشتري على ارض الواقع لذلك فهناك جملة من الاثار الايجابية والسلبية منها :-

(1) عبد الفتاح البيومي حجاز ، التجارة الالكترونية في القانون العربي النموذجي لمكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت ، ط1، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر، 2006، ص 85.  
(2) محمد عادل عبد العزيز، التجارة الالكترونية والفكر المحاسبي ، ط1، شركة الوسيط التجاري، شركة ترينتو إيجيبت ، 2005 ، ص 26.

(3) تقرير شركة الابحاث ، Emarketer 2020 ، Emarketer . com . [https:// www . Emarketer . com](https://www.Emarketer.com)

## 1- الاثار الايجابية على التجارة الالكترونية

أ- حصول نماء للمبيعات عبر الانترنت بشكل كبير من ادوية ومحلات البقالة ، وهي قطاعات متباطئة تاريخياً من حيث التجارة الالكترونية<sup>(1)</sup> .

ب- شهدت مبيعات السلع المادية B2B , B2C عبر الانترنت مؤخراً زيادة في الطلب على بعض المنتجات بسبب جائحة COVID- 19 حيث استجابت العديد من الشركات والمستهلكين الى تخزين الامدادات بما في ذلك معقمات اليدين والمطهرات واقنعة الوجه الجراحية فضلاً عن الضروريات المنزلية مثل ورق التواليت والمواد الغذائية غير القابلة لتلف لتخزينها، وقامت العديد من الحكومات بفرض تدابير التباعد الاجتماعي وفرض عمليات الاغراق او اغلاق الاعمال " غير الضرورية " مؤقتاً وكانت النتيجة حصول ارتفاعاً مفاجئاً في عمليات الشراء عبر الانترنت لبعض المنتجات ، فضلاً عن زيادة الطلب لمجموعة واسعة من الخدمات الرقمية حيث لجأ العديد من المستهلكين الى التسوق عبر الانترنت او عن طريق الهاتف<sup>(2)</sup> .

ج- لم تتأثر بعض القطاعات بجائحة كورونا مثل المصانع وشركات المعدات الطبية عموماً وبعض المجالات الغذائية ، شركات التصميم والاعلان والتي تستطيع ان تدير عملها من المنزل عن طريق الانترنت ، وبهذا تجسد العمل عن بعد بشكل اوسع ، ناهيك عن رواج التجارة الالكترونية للشركات والمحلات التي استخدمت تطبيقات التسوق والبيع الالكتروني مما ادى الى ازدهار سوق العمل في هذا المجال<sup>(3)</sup> .

د- سجلت التجارة الالكترونية ازدهاراً واسعاً في فتح مناصب العمل عن بعد ، اذ اعلنت الشركة العالمية " امازون " للتجارة الالكترونية احدثت (100) الف منصب من الوظائف التي لا تتطلب حضوراً الى المكاتب ولا التحرك في الخارج ، عن طريق العمل بدوام جزئي في جميع انحاء العالم لمواجهة الطلب المتزايد للتسوق عبر الانترنت وتراهن " امازون " على برنامج زبائن افتراضي جديد لأحداث قرابة (5000) الاف وظيفة بدوام جزئي خلال السنة المقبلة الامر الذي يسمح للراغبين ان يعملوا في بيوتهم بمثابة مندوبين في خدمات الزبائن بدوام جزئي يقارب عشرين ساعة في الاسبوع مع الاستفادة من الامتيازات المالية تقدمها الشركة مثل الاجازة المدفوعة الاجر ، وبرامج الادخار والرعاية الصحية<sup>(4)</sup> .

هـ- أثر فيروس كورونا بشكل كبير على سوق العمل في التجارة بأشكالها سواء التجارة التقليدية أم التجارة الإلكترونية ، وان حصل انتعاش للتجارة الالكترونية من هذا التأثير بشكل كبير وهذا أكانت لفرض جائحة كورونا على المجتمعات البقاء في المنزل والتقليل من الاحتكاك في الشوارع وهذا هو نفسه سبب لتعزيز التجارة عبر

<sup>(1)</sup> منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تقرير التجارة الالكترونية : نماذج الاعمال والاتجاهات والسياسات ، منشورات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، باريس، ص40 ، 2016 ، متاح على الموقع <https://doi.org/10.1787/23561431-en> .

(1) WORLD TRADE ORGANIZATION, E-COMMERCE, TRADE AND THE COVID-19 PANDEMIC, INFORMATION, 4 May, 2020, P2.

<sup>(2)</sup> محمد موسى مرعي ، اثر فيروس كورونا على عقود العمل في الشريعة الاسلامية ، منصة مقالات عربية حرة ، متاح على الموقع

<https://www.mqgal.com> تاريخ السحب 24/3/2021

<sup>(4)</sup> سامية العايب ، تداعيات فيروس كورونا المستجد على سوق العمل " التجارة الالكترونية نموذجاً " ، كلية السياسة والعلوم السياسية ، مجلة قانون العمل والتشغيل ، المجلد 5، العدد 4، 2020، ص55 .

الانترنت خلال الفترة الحالية ووفقاً للبيانات الاخيرة التي اصدرتها الحكومة الامريكية بخصوص التسوق عبر الانترنت وتأثير فيروس كورونا على التجارة عبر الانترنت في هذا العالم الى 12 % أعلى من السنة السابقة كما بلغ حجم التجارة الالكترونية في الكويت 1,1 % مليار دولار<sup>(1)</sup> .  
و- وايضاً من الآثار الايجابية المسجلة لجائحة كورونا على التجارة الالكترونية هي ارتفاع اسهم المبيعات الخاصة بالتجارة الالكترونية ، حيث احتلت المراكز الاولى في نسبة المبيعات والربح خصوصاً في مجال العناية الصحية مثل اقنعة الوجه والقفازات والمعقمات وغيرها ، اضافة لكسب عملاء جدد لم يستخدموا قبلاً التسوق الالكتروني ناهيك عن التطور الملحوظ في نظام المدفوعات عبر الانترنت<sup>(2)</sup>.

## 2- الآثار السلبية

### وتكمن في الاتي :

أ- تواجه الشركات التي تباع عبر الانترنت مسؤولية مهمة تتمثل في الحفاظ على معايير السلامة وتجنب العمل كناشرين فائقين للفيروس اثناء الازمة ، حيث يشعر العديد من العملاء بالارتباك وقد يكونوا اكثر عرضة لعمليات الاحتيال عبر الانترنت اثناء الازمة ، بما في ذلك بيع العلاجات والاختبارات المزيفة للفيروسات ، والتلاعب في اسعار المعدات الواقية وعمليات التصيد الاحتيالي للوصول الى المعلومات الشخصية<sup>(3)</sup>.

ب- التأثير الكبير على المستهلك الالكتروني ، حيث لم يبق التوازن الذي كان قائماً بين العرض والطلب قبل انتشار الفيروس ، فقد خالفت بعض المتاجر الالكترونية المقتضيات القانونية المنصوص عليها ، كما ساهم الطلب المتزايد من اجل شراء منتجات العناية الصحية والوقائية من المرض مثل القفازات ، الاقنعة الطبية ، المطهرات ، في ارتفاع الاسعار حيث استغل اصحاب الاعمال والشركات الوضع اسوء استغلال<sup>(4)</sup> .

ج- قيام شركات كبيرة مثل الهولدين باركارد العملاقة (HP) بتسريح عمالها وخفض الوظائف وتقليص العمليات خاصة تلك المتعلقة بالصناعات التي تأثرت بشدة في ظل انتشار وباء كورونا<sup>(5)</sup>.

د- ويمكن رؤية الآثار السلبية بصورة كبيرة في ممارسة التسوق المباشر ، على سبيل المثال في الولايات المتحدة قد انخفض حجم البريد التسويقي في الربع الثاني من عام 2020 الذي يمثل معظم البريد المرسل لدعم جهود

(3) محمد موسى مرعي ، المصدر نفسه.

(2) سامية العايب ، المصدر نفسه ، ص 56 .

(3) Journal of Contemporary Issues in Business and Government Vol.27, No.1, 2021, p792.

(4) سامية العايب ، مصدر سابق ، ص 23.

(5) احمد رشدي ، تأثير جائحة كورونا على قطاع التكنولوجيا ، تحليلات سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، 7 سبتمبر 2020 ، ص 1 .

اكتساب العملاء التجاريين والتوعية بالعلامة التجارية بنسبة (36.4%) مقارنة بالربع نفسه من عام 2019 من (17.7) مليار الى (11.2) مليار قطعة<sup>(1)</sup>.

هـ- تأثير فيروس كورونا على العمليات واليرادات : فقد ادى الاغلاق التام الى التوقف الكامل للأنشطة لمعظم الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المملكة ، ونتيجة لذلك تأثرت مصادر اليرادات على نحو خطير ، حيث تعرضت (9) من كل (10) من هذه الشركات الى خسارة كاملة في اليرادات ، أما الاقلية التي تمكنت من الحفاظ على بعض عملياتها وكانت بالمجمل شركات متوسطة الحجم ، وكانت مؤسسات الرعاية الصحية وتقديم الخدمات هي الاكثر مرونة وقدرة على الصمود<sup>(2)</sup> .

و- التخلف عن مواعيد استلام الشحنات : إذ يعدّ من التأثيرات السلبية التي قد تتأثر بها التجارة الالكترونية خاصة التخلف عن مواعيد استلام الشحنات ، اذ يعدّ من التأثيرات السلبية المتوقعة بسبب اندفاع الافراد للتسوق عبر الانترنت ، لذا سجل التأخير عن مواعيد التسليم الاعتيادية بسبب تقليل ساعات العمل وتقليل العمالة ومن ناحية اخرى نقص العناصر المطلوبة في المخازن وهذا نتيجة لزيادة الطلبات عبر المدة الاخيرة بسبب فيروس كورونا<sup>(3)</sup>

(1) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تفرع التجارة الالكترونية ، مصدر سابق ، ص44.

(2) سلسلة دراسات تأثير جائحة C19 ، التأثيرات على الشركات الصغيرة والمتوسطة - دراسة آراء المدراء والمالكين ، اعداد شركة إبسوس في الاردن ، ايار 2020، ص 10.

(3) سامية العايب ، مصدر سابق، ص 26.

## الفصل الثاني

### تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية في (بلدان العينة المختارة)

#### المبحث الأول

تجربة الولايات المتحدة الامريكية في تكنولوجيا المعلومات والتجارة الالكترونية

#### المبحث الثاني

تجربة الامارات العربية المتحدة تكنولوجيا المعلومات و التجارة  
الالكترونية

#### المبحث الثالث

اتجاهات التجارة الالكترونية ومحاولة الاستفادة من تجارب بلدان العينة  
المختارة في العراق

**تمهيد :**

يعد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما يصاحبه من تطور في الأنترنت بمثابة عمود فقري حاسم الأهمية من أجل التنمية الاجتماعية – الاقتصادية، وأيضا جميع نواحي الحياة، وهو يواجه تغيرات شتى متواصلة ومتسارعة، تبدأ من التحول في التقنيات إلى ظهور أطراف فاعلة جديدة إلى تحول مصادر الإيرادات والتغيرات في نماذج الأعمال. وقد أفضى النمو التكنولوجي أيضاً إلى تعزيز القدرة على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف القطاعات، وقد أدركت ذلك منشآت الأعمال والجهات المعنية وسخرته لأغراض التجارة والصحة والتعليم والتمويل وغيرها من الأنشطة الأخرى، ولا بد من فهم التفاعل في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحفيز النمو في الاقتصاد الرقمي إلى جانب قطاعات أخرى، وأحد أهم نتائج هذه التفاعلات هو تطور ونشوء التجارة الإلكترونية ، في بلدان العينة والتي تضمن كل من الولايات المتحدة الأمريكية والامارات العربية المتحدة والعراق ، لذا قسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية .

المبحث الثاني: تجربة الامارات العربية المتحدة في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية .

المبحث الثالث: تجربة العراق في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية .

## المبحث الاول : تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الالكترونية

وفي هذا المبحث سيتم التطرق الى مايلي :

### 1- لمحة عن التطورات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية دستورية اتحادية تضم خمسين ولاية وعاصمتها واشنطن ، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثالث من حيث المساحة اذ تبلغ (9.826.675) مليون كم<sup>2</sup> ، وتحتل المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان (332.915.073) مليون نسمة لعام 2021 ، وتتميز الولايات المتحدة الأمريكية بانها واحدة من اكثر دول العالم تنوعاً من حيث العرق والثقافة بسبب هجرة الكثير اليها من مختلف الدول<sup>(1)</sup>.

ويعتبر النفط مصدراً طاقياً ذا اهمية قصوى بالنسبة للاقتصاد الأمريكي والاقتصاديات الصناعية الاخرى فهو بمثابة الدم الذي يسري في شريان المؤسسات الاقتصادية وتأتي اهمية النفط بالنسبة للاقتصاد الأمريكي من خلال النظر الى حجم الاستهلاك الأمريكي لهذا المصدر الحيوي ، و كان هذا احد اسباب الوصول الى منابعه الغنية والهيمنة عليها بصورة متواصلة ، للحصول عليه بأثمان زهيدة ، كونها تعد احدى اولويات اهداف سياستها الخارجية منذ عقد الخمسينات<sup>(2)</sup>.

كما حافظت على موقع الصدارة في مجال تصدير الطائرات والكيميائيات الصناعية والزراعية والمحركات والتوربينات والآلات المكتبية والاحصائية في حين احتلت المركز الثاني في صادرات الادوات الكهربائية والمواد البلاستيكية والعقاقير الطبية<sup>(3)</sup>.

وفي عام 2008 حصلت ازمة الرهن العقاري اذ ان المواطن الأمريكي يشتري العقار بالأجل مقابل قيامه بالرهن العقاري فالولايات المتحدة الأمريكية وما تمتلك من عقارات تمثل اكبر مصدر للإقراض والاقتراض، و ادى انخفاض قيمة العقارات في الولايات المتحدة الى حدوث هزة قوية في الاقتصاد الأمريكي بسبب عدم قدرة ملايين المقترضين من تسديد ديونهم للبنك<sup>(4)</sup>.

(1) ويكيبيديا، اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، <http://www.ar.m.wikipedia.org> تاريخ السحب 25\12\2021  
(2) جواد كاظم البكري ، فخ الاقتصاد الأمريكي : الازمة المالية ، مركز حورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 2011، ص38.  
(3) جوزيف س. ناي ، حتمية القيادة : الطبيعة المتميزة للقوة الأمريكية : ترجمة عبد القادر عثمان ، تدقيق وتحرير ، د. فاروق منصور ، عمان ، مركز الكتب الاردني ، 1999، ص72.  
(4) حازم البيلاوي ، الازمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاديات العربية ، صندوق النقد العربي ، ابو ظبي ، 2009، ص5.

وعلى الرغم من الازمات العالمية التي اخذت تعصف بالاقتصاد حيث تزايد تباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي والذي شهد تراجعاً ملحوظاً ، كما شهدت قطاعات الاسكان والتصنيع وحركات البيع والشراء ضعفاً في انشطتها لارتفاع اسعار المواد الاساسية والطاقة اذ بلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي (2.4%) عام 2009 ، مع حصول ارتفاع في معدلات البطالة الى اعلى مستوى لها والذي بلغ (9%) نتيجة تسريح عدد كبير من العمال بسبب افلاس الشركات ، وتمتلك امريكا واحداً من اكبر واكثر الاسواق المالية نفوذاً ، إذ أن بورصة نيويورك هي اكبر بورصة في العالم من حيث رأس المال السوقي ، وتبلغ اجمالي الاستثمارات في الولايات المتحدة الأمريكية (2,4) ترليون دولار في عام 2013 وانفاق المستهلك يشكل (71%) من الاقتصاد الأمريكي<sup>(1)</sup>.

وفي عام 2016 اصبحت الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الاكثر اجراءً للمعاملات التجارية في العالم حيث احتلت المرتبة الثالثة في مجال الصناعة فكانت الصناعات الأمريكية تمثل خمس الانتاج الصناعي العالمي ، وفي عام 2018 اصبحت الولايات المتحدة الأمريكية لاتمتلك سوق داخلي للبضائع فحسب بل تهيمن على تجارة الخدمات ايضاً ، حيث وصلت قيمة التعاملات التجارية للولايات المتحدة الى (5.60%) ترليون دولار ، وفي الربعين الاولين من عام 2020 دخل الاقتصاد الأمريكي فترة ركود اسوء بكثير من الركود الاقتصادي الذي حصل في عام 2008 بسبب الركود الاقتصادي الناتج عن انتشار فيروس كوفيد-19<sup>(2)</sup>.

وإن الاستثمارات الأمريكية في الخارج حصل فيها تطور وتنوع وذلك بحسب طبيعة الدول المضيفة لها فقد ازدادت استثمارات الشركات الأمريكية المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات في الهند بصورة كبيرة وكذلك الحال بالنسبة للصين حيث عمدت الولايات المتحدة الأمريكية الى ترسيخ اقدامها في الدول حديثة التصنيع ( الهند والصين) وذلك بغية المشاركة في اسهامات هذه الدول في صناعة التكنولوجيا بعد ان كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستأثر بحصة الاسد ان صح التعبير والتي بداءت تتراجع للوراء لذلك عمدت لأن تكون مشاركة من حيث الخبرات التي تصدرها او تستوردها اي انها سعت لجعل روابط بينها وبين تلك الدول<sup>(3)</sup>.

وفي مجال العمل وجدت امريكا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة كبيرة من التأثيرات الايجابية على مجمل واقعها الأمريكي سواء من الجانب (الاقتصادي ، السياسي ، الاجتماعي) إلا أنها

(1) عبد الكريم شنجار العيساوي ، عبير مهدي ارحيم الصويدي ،، السيولة الدولية في ظل الازمات الاقتصادية والمالية ، المصدر نفسه ،ص224.

(2) ويكيبيديا ، اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية ، <http://www.ar.m.wikipedia.org> تاريخ السحب 25\12\2021.

(3) علي محمد ثمو ، الاتصال الدولي للتكنولوجيا الحديثة ، مطبعة ومكتبة الاشعاع ، ط1، الاسكندرية ، 2004 ، ص90.

لا تخلو من الجانب السلبي فقد اوجدت بيئة جديدة للإعمال التي فيها يحتم على العامل تحسين مهاراته وقدراته للتعامل مع المتغيرات التي تطرا على الاقتصاد فعلى سبيل المثال قطاع الاعمال اكثر فعالية عن طريق تكامل هذا القطاع واعمال البحث والتطوير والانتاج والتسويق مع بعضها البعض كما تتطلب هذه البيئة الجديدة ضرورة الاستثمار في الاصول المادية وغير المادية لضمان التنافسية على المستوى العالمي<sup>(1)</sup>.

وقد نما الاقتصاد الأمريكي بنسبة (2%) على اساس سنوي خلال الربع الثالث من عام 2021 دون توقعات المحللين الذي قدروها بنحو (2.7%) ، وقد أشار مكتب التحليل الاقتصادي الأمريكي في وزارة التجارة ، ان نمو الناتج المحلي في الربع الثالث على اساس سنوي ، اقل من النمو المحقق في الربع الثاني البالغ (6.7%) وتأثير الاقتصاد المحلي في البلاد خلال الربع الثالث بعودة تسارع الاصابات بمتحور فيروس كورونا (دلتا) والذي دفع عدد من دول الولايات لاتخاذ قيود في قطاعات اقتصادية وبحسب مسح الأناضول يمثل النمو المسجل في الربع الثالث أبطأ مكسب للناتج المحلي الاجمالي منذ انخفاض بنسبة (31,2%) في الربع الثاني من عام 2020<sup>(2)</sup> .

## 2- التطور التقني في الولايات المتحدة الأمريكية

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تطوراً كبيراً في قدراتها التكنولوجية ، اذ تعد في مقدمة الدول الرأسمالية التي شهدت ما يسمى ب(عصر الثورة الصناعية الثالثة ) او ثورة المعلومات وهو يعني ريادتها وتقدمها في مجال التكنولوجيا المعقدة (المايكرو – الكترولنيك ، البيرو – تكنولوجيا ، وبرامج الكمبيوتر والرقائق المعلوماتية والروبوتات (robots) ، والاتصالات والهندسة الوراثية وغيرها)<sup>(3)</sup>. فالثورة المعلوماتية فسحت المجال واسعاً لمن يقبض على شروطها وينجح في توظيفها ، للسيطرة على العالم ادارةً ومورداً ، اذ ان الولايات المتحدة التي لم تتوانى في توظيف حصيلة تلك الثورة وجهود الاقطاب الدولية لصالحها معتمدة في ذلك على طاقتها المتجددة من التدفق اللامتناهي للمعلومات والافكار التي توفر ادوات تشكيل المستقبل<sup>(4)</sup> .

وتتمتع الولايات المتحدة بموقع الصدارة العالمية في امتلاك التقنية ، اذ انها تعد الدولة الاسرع في مجال الابتكار واستغلال التقنيات التكنولوجية الحديثة ، بالإضافة الى امتلاكها الطاقة المعلوماتية

(1) وسن احسان العزاوي ، ازمة الاقتصاد الأمريكي وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي (حالة بلدان الجنوب)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2005 ، ص95.

(2) محمد خبيصة ، الأناضول على الموقع <https://www.aa.com.tr/ar> تاريخ السحب 2021\3\27

(3) ديفيد جومبرت ، الحرية والقوة في عصر المعلومات : ورد في الدور المتغير للمعلومات في الحرب ، مجلة دراسات عالمية ، العدد 35، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابوظبي، 2004، ص13.

(4) الفن توفلر ، حضارة الموجة الثالثة ، ترجمة : عصام الشيخ قاسم، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، بنغازي ، ط1، 1990، ص 17.

الهائلة القادرة على انتاج مستويات اعلى وارقى من المنتجات الاخرى وتزيد بكثير على كل ماينتجة العالم اجمع ، مع مقدرة غير مسبوقه على نشر هذه الاختراعات لكي تكون مسوقاً رئيسياً للآنتاج والاستهلاك العالمي ، فقد فسحت نظرية التفوق المعلوماتية فرصة كبيرة امام الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على العالم ، اذ يؤثر التطور في مجال المعلومات على مجمل الانشطة الانسانية كالأداة الصناعية والترفيهية<sup>(1)</sup> .

كما تحتل مركز الصدارة في انتاج الحواسيب ، فمن اجمالي (228) مليون جهاز حاسوب في العالم تمتلك الولايات المتحدة اكثر من (100) مليون جهاز بنسبة تصل الى (45%) من العالم ، كما ان سوق الحواسيب الصغيرة ( لاب توب ) يعادل (36%) من حجم السوق العالمي الذي يبلغ اكثر من (70) مليون جهاز ، وفيما يخص انتاج البرامج وتطويرها فتعد الولايات المتحدة اكبر منتج للبرمجيات في العالم يتجاوز انتاجها (45%) من حجم الانتاج العالمي يليها الاتحاد الاوربي بنسبة (23%) واليابان والهند بنسبة(18%)<sup>(2)</sup> .

وتعد الولايات المتحدة الامريكية في اعلى قائمة الدول ذات الفائدة تقنيا من حيث عائدات المستفيدين للأنترنت وعدد براءة الاختراع الممنوحة للأفراد المقيمين فيها ومستوى التأهيل والتدريب والمهارات البشرية وغيرها<sup>(3)</sup> .

ولقد اخذت الثورة التكنولوجية بُعداً اخر في تطورها التكنولوجي ، وذلك بالتأثير على عمل وسائل الاعلام والدعاية الامريكية ، فاتخذت الولايات المتحدة توظيف هذا الجانب في عملية الغزو الاعلامي لان ذلك الغزو لا يكاد يخرج من كونه توجيهاً استراتيجياً منظماً له اساليبه لأنه ليس مجرد تدفق للمعلومات والافكار والمعتقدات وانما هو عملية مقصودة ترتبط بقوانين النظام السياسي<sup>(4)</sup> .

وتعمل التكنولوجيا الحديثة على تعزيز الانتاجية وتعزيز سبل العيش فعلى سبيل المثال يمكن ان يحصل بواسطة الذكاء الاصطناعي على عملية تحويل اساليب الانتاج والعمل ، واستخدامها في قطاع التصنيع لإجراء الصيانة وادارة الجودة وادارة العمل المشترك بين الانسان والروبوت ، وبلغت صادراتها التكنولوجية المتقدمة لسنة2019و2020على التوالي حوالي (153923492194)

(1) جوزيف س ناي ، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، العبيكان للنشر ، الرياض ، 2007 ، ص59.

(2) سليم كاطع علي ، مقومات القوة الامريكية واثرها في النظام الدولي ، مجلة دراسات دولية ، العدد(42) ، مركز دراسات دولية ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص 165-166.

(3) تقرير التنمية البشرية لعام 2010 ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، نيويورك ، 2010 ، ص215-218.

(4) سليم كاطع علي ، المصدر نفسه ، ص166.

و(141538564987) مليار دولار والتي يمكن ان تنمو بحلول عام 2025 لتصل قيمتها الى اكثر من (3.2) ترليون دولار<sup>(1)</sup>.

### 3- تأثير التجارة الالكترونية على الناتج المحلي الاجمالي

لم تكن التجارة الالكترونية معروفة على مستوى العالم بصورة واضحة، ولكنها بدأت بالانتشار والاستخدام التدريجي في بداية التسعينات من القرن العشرين اذ ان الولايات المتحدة الامريكية جاءت في مقدمة دول العالم التي توجهت نحو هذا النوع من التجارة ، وتأتي اليابان في المرتبة الثانية ثم المانيا وبريطانيا ، في حين جاءت دول امريكا اللاتينية وبقية دول العالم في المرتبة الاخيرة ، لإن تطبيقات التجارة الالكترونية فيها تشكل نسبة متواضعة قياساً بالدول المتقدمة<sup>(2)</sup>.

فعلى صعيد الولايات المتحدة الامريكية كان للتجارة الالكترونية تأثير على الناتج المحلي حيث عملت على توسع السوق بشكل كبير و السماح لأعداد كبيرة من مستخدمي الانترنت للشراء و المتاجرة بهذه الطريقة ، اي بمعنى اخر لم تعد التجارة تعتمد على فئة التجار فحسب وانما تخطت في ذلك الى فئة اخرى تعرف بفئة المبرمجين او محترفي الانترنت<sup>(3)</sup>.

بالإضافة الى الاستفادة من عنصر مهم ومكمل للتجارة الالكترونية وهو تكنولوجيا المعلومات والتي تستمد قوتها من براءات الاختراع والابتكارات الجديدة والمتنوعة لان براءة الاختراع تعد جزءاً لا يتجزأ من مكونات الشركات العاملة في هذا المجال لذا تخصص لها ميزانية لتطوير عملها<sup>(4)</sup>.

ولقد اصبحت العمالة المؤقتة اكثر انتشاراً في امريكا بسبب زيادة استخدام الانترنت وعرف ب" اقتصاد الوظائف المؤقتة" لأنه سوق عمل يتميز بانتشار العقود قصيرة الاجل او العمل المستقل بدلاً عن الوظائف الدائمة<sup>(5)</sup>.

وتبلغ قيمة صناعة العمالة المؤقتة اكثر من (157) مليار دولار سنوياً ، وتنتشر اكبر الوكالات في اكثر من 60 دولة وان اكثر وكالات العمل ربحية هي الاقتصاديات الناشئة اذ خضعت لما يعرف بتحرير السوق ورفع القيود واعادة التنظيم<sup>(6)</sup>.

وقد سهل التطور والابتكار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عملية التبادل التجاري للسلع والخدمات بطريقة افضل من الطريقة التقليدية في عملية البيع والشراء ، وذلك عن طريق مساهمتها

(1) الاونكتاد، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير التكنولوجيا والابتكار لعام 2021 : اللحاق بريركب موجات التقدم التكنولوجي (التوفيق بين الابتكار والانصاف)، 2021 ، ص6.

(2) سعد محمود الكواز ، اكرم حنا داوود ، اتجاهات تطور التجارة الالكترونية العالمية مع اشارة للدول العربية ، مجلة تنمية الرافدين ، المجلد 30، العدد 92، 2008، ص181.

(3) E-MILES ,James ,E-commerce ,united state of Amerce,2006,p45 .

(4) نادية صالح مهدي الوائلي ، المدن الالكترونية ودورها في الاقتصاد الفعال ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، 2010، ص73.

(5) وودكوك ، جيمي ، جراهام ، مارك ، 2019، اقتصاد العمل الحر : مقدمة حاسمة ، لندن ، بوليتي برس، 2019، ص509.

(6) بيك ، ثيودور ، وارد ، جيمي ، بناء الاسواق للعمالة المؤقتة ، تحرير العمالة وتدويل صناعة التوظيف ، الشبكات العالمية ، 2005، ص132.

في تقديم جميع المنتجات المادية وغير المادية فعلى سبيل المثال ارتفع مستوى استخدام الانترنت للولايات المتحدة وذلك لتأمين المنتجات المختلفة بشكل ملحوظ فالمستهلك تحول في شراء ما يحتاجه من سلع وخدمات من السوق العادية الى السوق الالكترونية (1).  
والجدول الآتي يوضح الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية للولايات المتحدة الأمريكية ومعدلات نموها

جدول (1) الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية ومعدلات النمو للمدة (2013-2020)

السنوات (1)	الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية (مليار دولار) (2)	*معدل النمو السنوي (3)	التجارة الالكترونية (مليار دولار) (4)	*معدل النمو السنوي (5)	نسبة التجارة الالكترونية الى GDP (6)
2013	16784	-	196591	-	0.012
2014	17527	4.42	297012	51.1	0.017
2015	18238	4.06	337148	13.5	0.018
2016	18745	2.78	382423	13.4	0.020
2017	19542	4.26	104149	-72.8	0.005
2018	20611	5.47	505170	385.0	0.025
2019	21433	3.98	576528	14.1	0.027
2020	20932	-2.34	759472	31.7	0.036
				*معدل النمو السنوي المركب %	
				المدة الزمنية	
				0.181	2016-2013
				-0.997	2020-2017

المصادر:

-العمود(2) بيانات الموقع <https://www.federalreserve/monetarypolicy/cy.htm>

-العمود(4) بيانات الموقع (1995-2020) <https://fred.stlouisfed.org/categories/107?t=i%3B%20investment%3B%20usa&ob=pv&od=desc>

- العمود(5,3,6) من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الموجودة.

ومن الجدول (1) يمكن ملاحظة تطور الناتج المحلي الإجمالي والتجارة الالكترونية ومعدلات النمو للمدة (2013-2020) إذ أن الناتج المحلي الإجمالي أخذ بالتزايد طيلة مدة الدراسة إذ بلغ الناتج المحلي الإجمالي (16784) مليار دولار لعام 2013 وذلك بسبب نمو مخرجات الاقتصاد الأمريكي واستمرارية تطوره ، أما التجارة الالكترونية لنفس العام فقد بلغت (196591) مليار دولار وبنسبة (0.012%) من الناتج المحلي الإجمالي وقد أخذ الناتج المحلي الإجمالي بالارتفاع وبمعدلات متفاوتة إذ

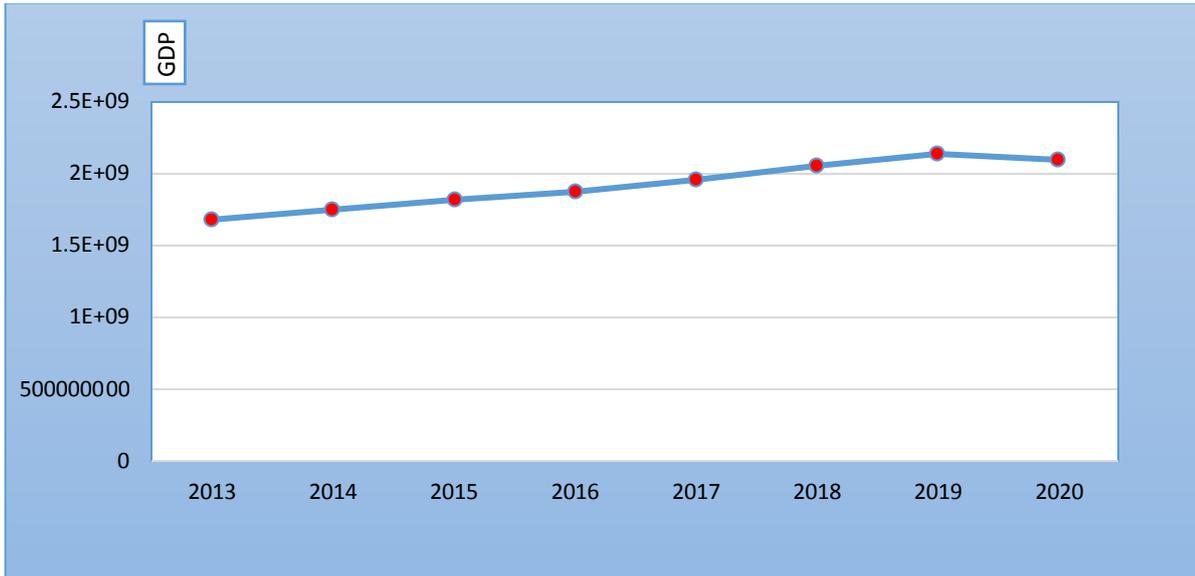
(1) محمد فواز العميري ، ، احسان صالح المعتاز ، اثر التجارة الالكترونية على تخطيط اعمال المراجعة : دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الاقتصاد والادارة ، الرياض، المجلد 21، العدد 2، 2007،ص 155-165.

بلغ (1752725830) مليار دولار لعام 2014 وبمعدل نمو(4.42%) أما التجارة الالكترونية لنفس العام فقد بلغت (297012)مليار دولار وبمعدل نمو(51.1%) وبنسبة (0.017) من الناتج المحلي الإجمالي وعلى الرغم من استمرار التزايد في الناتج المحلي الاجمالي للمدة 2013-2019 وبمعدلات متفاوتة الا أن التجارة الالكترونية أخذت بالتراجع عام 2017 أذ بلغت (104149) وبمعدل نمو سالب (-). 72.8%) بسبب عدم قدرة عدد كبير من افراد المجتمع امتلاك القدرة المالية لتوفير البنية التحتية اللازمة للتجارة الالكترونية كسواء الاجهزة الالكترونية وتحديث البرامج والاتصال بشبكة الانترنت وقد أخذت التجارة الالكترونية بالتزايد لتبلغ أعلى مستوى خلال مدة الدراسة عام 2020 أذ بلغت (759472) مليار دولار وبمعدل نمو (31.7%) وبنسبة (0.036) من الناتج المحلي الإجمالي ويعود هذا الارتفاع الى الازمة العالمية (كوفيد 19 ) الذي عزز من الاعتماد على التجارة الالكترونية خلال هذا العام، أما الناتج المحلي الإجمالي قد أخذ بالتراجع عام 2020 بسبب تداعيات وباء فيروس كورونا المستجد وما نتج عن ذلك من حصول ركود اقتصادي في البلد وبمعدلات نمو سالبة أذ بلغ (20932) مليار دولار وبمعدل نمو (-2.34%) ويعود الى تراجع بقية القطاعات الاقتصادية بسبب التأثير بالازمة العالمية (كوفيد 19).

أما معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الإجمالي والتجارة الالكترونية للمدة (2013-2016) فقد بلغ (0.028%) للناتج المحلي الإجمالي في حين بلغ معدل النمو المركب للتجارة الالكترونية للعام نفسه (0.181%) وقد أخذ معدل النمو المركب للتجارة الالكترونية والناتج المحلي الإجمالي بالتراجع وبمعدلات نمو سالبة للمدة (2017-2020) وذلك يعود الى جملة من الاسباب عن طريق هذه المدة ففي عام 2017 و2018 تراجع معدلات التجارة الالكترونية بسبب حصول الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين حيث نقل العديد من الشركات الأمريكية إنتاجه الى الصين للحصول على ميزة اخفاض كلفة العمالة مع دفع ثمن باهض نظير انتقال تجارتها الى الصين مما أدى ذلك الى المزيد من الخسائر في الوظائف مع اغلاق المصانع في الولايات المتحدة الأمريكية تليها احداث نهاية عام 2019 وصولاً الى عام 2020 حيث انخفضت معدلات نمو التجارة الالكترونية بسبب التأثير سلباً بأزمة كورونا فقد بلغ معدل النمو المركب للناتج المحلي الإجمالي لعام 2020 الى (-0.186%) في حين بلغ معدل النمو المركب للتجارة الالكترونية (-0.997%).

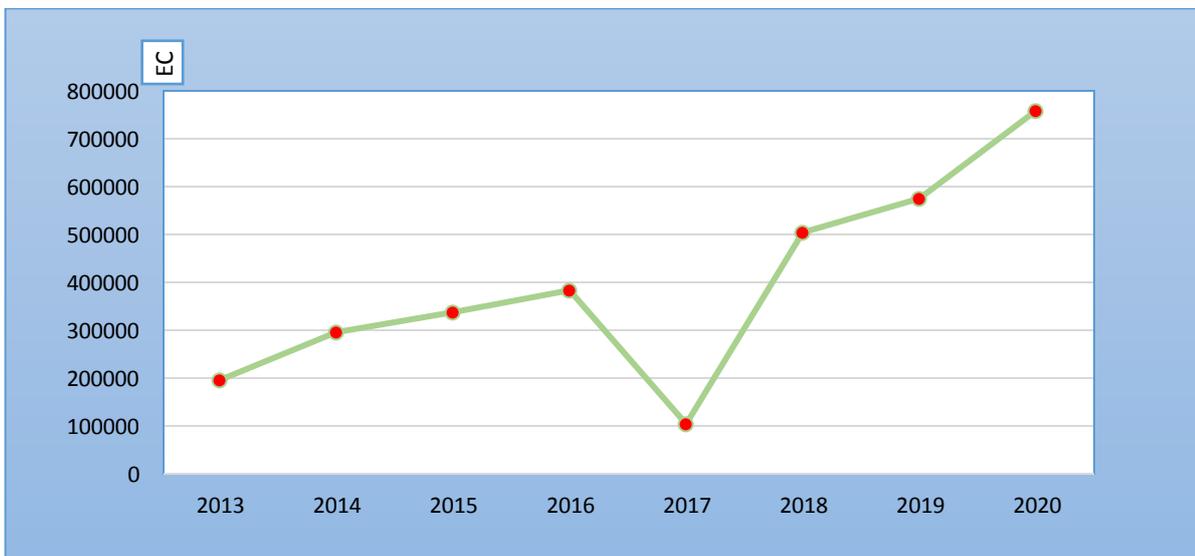
- معادلة معدل النمو السنوي البسيط  $(R=Y2-Y1/YO*100)$   
معادلة النمو المركب  $R=[(1\ t1-to)-1 *100$

الشكل البياني (1) تطور الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية للمدة (2020-2013)



المصدر :- من أعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1) من خلال برنامج EXCEI

الشكل (2) تطور التجارة الالكترونية للولايات المتحدة الامريكية للمدة (2020-2013)



المصدر :- من أعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1) من خلال برنامج EXCEI

#### 4- التجارة الالكترونية في ظل كوفيد 19 للولايات المتحدة الأمريكية

بدأت أزمة "COVID-19" لأول مرة في الصين وفي وقت قصير اثرت على اقوى اقتصاديات العالم مثل دول الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الأمريكية وخلفت اثارا سلبية خاصة في مجال التجارة الدولية للبلدان وقد ادت التغييرات التي حصلت في أنشطة التجارة الالكترونية إلى نتائج سلبية للغاية في الاقتصادات الوطنية<sup>(1)</sup> .

و شهدت شركات التجارة الالكترونية انخفاضاً في المبيعات إذ كان لأزمة فيروس كورونا في بدايته تأثيراً كبيراً على الشركات حيث شهدت حوالي (58%) من شركات التجارة الالكترونية التي تبيع السلع والخدمات انخفاضاً في مبيعاتهم بنسبة تزيد على (50%) وهو ما يمكن أن يعزى إلى عدة أسباب منها عملية الاغلاق والقيود المفروضة على حركة الاشخاص ونقل البضائع<sup>(2)</sup>.

وقد أسهمت التجارة الالكترونية في استمرارية الحركة التجارية وبذلك أحتلت أسهم المبيعات الخاصة بالتجارة الالكترونية المراكز الاولى بالنسبة لتحقيق المبيعات والربح ، خصوصاً في مجال العناية الصحية مثل الاقنعة الوقائية والقفازات والمعقمات وغيرها وقد ارتفعت نسبة مساهمة اسهم المبيعات للاقنعة الى (590%) واسهم مبيعات المطهر اليدوي الى (420%) والقفازات الى (151%) وصابون اليد الى (3.3%)<sup>(3)</sup> .

ومن أبرز أشكال التجارة الالكترونية التي انتشرت بشكل واسع عن طريق جائحة كورونا هي تجارة قطاع الاعمال والشركات الى المستهلكين ويتم قياسها عن طريق مؤشر التجارة الالكترونية الصادر عن الاونكتاد حيث يقيس المؤشر مدى استعداد الاقتصاد لدعم التسوق عبر الانترنت في 152 دولة ، ويتكون المؤشر من عدة مؤشرات فرعية وهي كما يأتي : نسبة السكان الذين يستخدمون الانترنت ، ومؤشر الاعتماد على الخدمات البريدية ، وخوادم الانترنت الامنة لكل مليون شخص ، وتتراوح قيمة

(1) Ibrahim Bora ORAN1, Ahmet Munir GOKMEN2,COVID-19'UN DUNYA VE TURKIYE DIS TICARETI UZERINDEKI ETKIL ERI,TJSS , The Journal of Social Science, Volume5,Number 10, 2021,p45.

(2) UNITED NATONS UNCTAD,COVID -19 AND E- COMMERCE, IMPACT ON BUSINESSES AND POLICY RESPONSES,2020, p13.

(3) صديقي احمد ، المعاملات التجارة الالكترونية العالمية في ظل تداعيات جائحة كورونا " كوفيد 19 " ، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية ، المجلد 02 ، العدد02 ، جامعة ادرا - الجزائر ، ديسمبر 2021 ، ص11.

مؤشر (B2C) بين (0 و100) وكلما اقتربنا من (100) كان ذلك افضل وضع للتجارة الالكترونية في البلد<sup>(1)</sup>.

اضافة لذلك اجرى المستهلكون عمليات شراء احترازية للإمدادات الطبية ، وكذلك تخزين الضروريات المنزلية مثل منتجات العناية الشخصية والمواد الغذائية غير القابلة للتلف ، وهذا يتفق مع عدم اليقين طول اجراءات الاحتواء الحكومية وارتفع الطلب على السلع التكنولوجية ومعدات التمرينات وخدمات الترفيه والتعليم وهذا يعكس حقيقة انه تم اجراء المزيد من الانشطة في المنزل اذ اصبح العمل عن بعد والتعليم المنزلي اكثر انتشارا حيث كانت هذه المرحلة مهمة بشكل خاص في الامريكيتين ، بينما كانت عمليات الاغلاق في بعض بلدان اسيا واوربا سارية في كثير من الاحيان لمدة اسابيع ، وتم اغلاق تجارة التجزئة غير الاساسيتين لعدة اشهر في اواخر عام 2020 ، ومع تأثر قطاعات الاقتصاد المختلفة فقد ارتفعت الطلبات عبر الانترنت في تجارة البيع بالتجزئة في جميع انحاء العالم وتوافق مزيج السلع الى حداً كبير مع مرحلة الوباء وتشير بيانات الاونكتاد الى ان حركة المرور الى صفحات الويب الخاصة بالسوبر ماركت نمت بنسبة تصل الى (27%) في ذروة الاغلاق في حين شهدت تجارة التجزئة للتكنولوجيا والمعدات الرياضية ايضا زيادة كبيرة في عدد الزيادات الى متاجرهم عبر الانترنت ، وفي المقابل انخفضت الزيارات الى صفحات السياحة بنسبة (80%)<sup>(2)</sup> .

##### 5- تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للولايات المتحدة الأمريكية

تمثل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات الاداة التي يمكن عن طريق معرفة مدى التطور الذي يحصل في الولايات المتحدة الأمريكية في الاقتصاد الرقمي ويمكن من خلال الجدول الآتي ملاحظة بعض مؤشرات تكنولوجيا المعلومات الولايات المتحدة الأمريكية

<sup>(1)</sup>Development United Nations Conference on Trade And .(2020), UNCTAD B2C ECOMMERCE INDEX2019 United Natons,2020 ,p22.

<sup>(2)</sup> UNICTAD, UNITIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT, THE UNCTAD B2C E- COMMERCE INDEX ,2020, p22.

جدول (2) مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للولايات المتحدة الأمريكية للمدة (2013-2020)

السنة	عدد مستخدمي الانترنت (لكل مليون شخص)	معدل النمو السنوي	عدد مستخدمي الهاتف النقال (لكل مليون شخص)	معدل النمو السنوي	عدد براءات الاختراع	معدل النمو السنوي	الانفاق على البحث والتطوير (مليار دولار)	معدل النمو السنوي
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)
2013	260.32	-	310698000	-	290083	-	455	-
2014	262.24	0.74	355500000	14.42	329612	13.63	476	4.77
2015	270.4	3.11	382307000	7.54	322449	-2.17	495	3.98
2016	278.58	3.03	396000000	3.58	334107	3.62	522	5.39
2017	285.46	2.47	400000000	1.01	347327	3.96	556	6.46
2018	290.49	1.76	422000000	5.50	339912	-2.13	607	9.17
2019	297.14	2.29	442457000	4.85	370423	8.98	657	8.22
2020	302.28	1.73	455457000	2.94	399055	7.73	600	-8.61
المدة الزمنية								معدل النمو المركب %
2016-2013								0.017
2020-2017								0.014
								0.063
								0.033
								0.036
								0.035

المصادر : - العمود (2) بيانات الموقع [https://www.statista.com/statista/use\\_numberof](https://www.statista.com/statista/use_numberof)

- العمود(4) بيانات الموقع <https://data.worldbank.org/indicator/IT.CEL.SETS>

- العمود (8) بيانات الموقع <https://data.albankadawli.org>

- العمود (9,7,5,3) من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الموجودة

#### أ- مؤشر عدد مستخدمي الانترنت

من الجدول (2) نلاحظ أن عدد مستخدمي الانترنت لعام 2013 بلغ (260.32) لكل مليون مستخدم وقد أخذ بالتزايد طيلة مدة الدراسة وبمعدلات نمو متفاوتة وان ذلك يعود إلى التقدم والتطور بالبنى التحتية للاتصالات والمعلومات من جهة وإلى الوصول إلى التشعب الذي تشهده الولايات المتحدة الأمريكية من جهة اخرى إذ بلغ عدد مستخدمي الانترنت عام 2014 (262.24) لكل مليون مستخدم وبمعدل نمو (0.74%) وقد أخذ هذا المعدل بالتزايد والارتفاع ليبلغ أعلى مستوى له خلال مدة الدراسة عام 2020 إذ بلغ عدد مستخدمي الانترنت (302.28) لكل مليون مستخدم وبمعدل نمو

(1.73%) ويعود هذا الارتفاع المستمر الى الاعتماد على المعاملات الالكترونية والتجارة الالكترونية ولاسيما بعد الازمة العالمية (كوفيد19).

أما معدل النمو المركب لعدد مستخدمي الانترنت للمدة (2013-2016) فقد بلغ (0.017%) في حين بلغ معد النمو المركب للمدة (2017-2020) (0.014%).

#### ب- مؤشر عدد مستخدمي الهاتف النقال

من الجدول (2) نلاحظ أن عدد مستخدمي الهاتف النقال لعام 2013 بلغ (310698000) لكل مليون مستخدم وقد أخذ بالتزايد طيلة مدة الدراسة وبمعدلات نمو متفاوتة كذلك بلغ عدد مستخدمي الهاتف النقال عام 2014 (355500000) لكل مليون مستخدم وبمعدل نمو (14.42%) وقد أخذ هذا المعدل بالتزايد والارتفاع ليبلغ أعلى مستوى له خلال مدة الدراسة عام 2020 إذ بلغ عدد مستخدمي الهاتف النقال (455457000) مليون مستخدم وبمعدل نمو (2.94%) ويعود هذا الارتفاع المستمر الى الاعتماد على الهاتف النقال لسهولة الاستخدام فضلاً عن الى ما تتميز الهواتف النقالة من الخواص التي يمكن عن طريقها القيام بأغلب الاعمال الخاصة التي لا يمكن أداؤها في السابق الا من خلال جهاز الحاسوب .

أما معدل النمو المركب لعدد مستخدمي الهاتف النقال فقد بلغ عبر المدة (2013-2016) (0.063%) في حين بلغ خلال المدة (2017-2020) (0.033%).

#### ج- مؤشر عدد براءات الاختراع

من الجدول (2) نلاحظ أن عدد براءات الاختراع لعام 2013 بلغت (290083) وقد أخذ بالتزايد للمدة (2013-2014) (أذ بلغت عام 2014) (329612) وبمعدل نمو (13.63%) بسبب التوجه المتزايد والمستمر إلى كفاءة وقدرات تلك البلدان لمواكبة موجة التقدم التكنولوجي والمعرفي واستخدامها من قبل الشركات التي تعد من اكثر الشركات تخصصاً في استخدام براءات الاختراع في عملها ومن بين هذه الشركات هي شركة آبل ومايكروسوفت وإنريل وغوغل وسامسونغ وغيرها من الشركات ومن ثم أخذ هذا المعدل بالتراجع والانخفاض عام 2015 إذ بلغ عدد براءات الاختراع (322449) وبمعدل نمو سالب (-2.17%) ومن ثم أخذ بالارتفاع في عامي (2016-2017) إذ بلغ (334107-347327) على التوالي وبمعدلات نمو (3.62-3.96)% وذلك لاستخدامها في تطوير المشروعات وتشجيع الاستثمار لانها تساعد الشركات التي تمنح تراخيص براءات الاختراع على توسيع اسواقها والسماح للحاصلين على التراخيص من تطوير المنتجات والابتكار فيها بالاستناد الى البراءة ومن ثم تراجع عدد براءات الاختراع عام 2018 بسبب الحرب التجارية التي حصلت بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وما نتج عنها من حصول عجز الميزان التجاري في الولايات

المتحدة الأمريكية اذ بلغ (339912) وبمعدل نمو سالب (-2.13) أما أعلى عدد براءات اختراع طيلة مدة الدراسة عام 2020 بسبب التبعات السلبية لازمة فيروس كورونا المستجد أذ بلغ (399055) وبمعدل نمو (7.73%) .

أما معدل النمو المركب لعدد براءات الاختراع فقد بلغ في المدة (2016-2013) (0.036%) في حين بلغ في المدة (2020-2017) (0.035%).

#### د- مؤشر الانفاق على البحث والتطوير

من الجدول (2) نلاحظ بأن الانفاق على البحث والتطوير بلغ (4552051) مليار دولار لعام 2013 وقد أخذ بالتزايد وبمعدلات نمو متفاوتة أذ بلغ عام 2014 (476916.7) مليار دولار وبمعدل نمو (4.77%) بسبب الحجم الكبير للأنفاق على البحث والتطوير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية مما شجع على مزيد من براءات الاختراع وعلى تزايد اعداد العاملين في مجال البحث والتطوير وقد استمر هذ التزايد لغاية عام 2019 ليبلغ أعلى مستوى الانفاق على البحث والتطوير أذ بلغ (657357.1) مليار دولار وبمعدل نمو (8.22%) وقد أخذ بالتراجع عام 2020 ليبلغ (600770.2) وبمعدل نمو سالب (-8.61%) ويعود هذا التراجع الى غياب النظم المعلوماتية والوسائل العلمية الحديثة بسبب الازمة العالمية وتفشي فايروس (كوفيد19) .

#### - خلاصة تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

ويمكن استعراض تجربة الولايات الأمريكية وعوامل نجاحها عن طريق إبراز أهم النقاط التي أدت إلى ذلك وهي كالآتي :

1- عملت التكنولوجيا الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز الانتاجية وتعزيز سبل العيش فعن طريق الذكاء الاصطناعي تحصل عملية تحويل اساليب الانتاج والعمل واستخدامها في قطاع التصنيع لإجراء الصيانة وادارة الجودة فضلاً عن ادارة العمل المشترك بين الانسان والروبوت<sup>(1)</sup>.

2- وقد سهل التطور والابتكار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عملية التبادل التجاري للسلع والخدمات بطريقة افضل من الطريقة التقليدية في عملية البيع والشراء ، وذلك عن طريق مساهمتها في تقديم جميع المنتجات المادية وغير المادية فعلى سبيل المثال ارتفع مستوى استخدام الانترنت

(1) الاونكتاد ، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، تقرير التكنولوجيا والابتكار لعام 2021 ، 2021 ، ص6.

للولايات المتحدة وذلك لتأمين المنتجات المختلفة بشكل ملحوظ فالمستهلك تحول في شراء ما يحتاجه من سلع وخدمات من السوق العادية الى السوق الالكترونية (1).

- 3- فسحت الثورة المعلوماتية المجال واسعاً لمن يقبض على شروطها وينجح في توظيفها ، للسيطرة على العالم ادارةً ومورداً ، اذ ان الولايات المتحدة التي لم تتوانى في توظيف حصيلة تلك الثورة وجهود الاقطاب الدولية لصالحها معتمدة في ذلك على طاقتها المتجددة من التدفق اللامتناهي للمعلومات والافكار التي توفر ادوات تشكيل المستقبل(2) .
- 4- وتعد الولايات المتحدة الامريكية في اعلى قائمة الدول ذات الفائدة تقنيا من حيث عائدات المستفيدين للأنترنت وعدد براءة الاختراع الممنوحة للأفراد المقيمين فيها ومستوى التأهيل والتدريب والمهارات البشرية وغيرها(3) .

---

(1) محمد فواز العميري ، ، احسان صالح المعتاز ، اثر التجارة الالكترونية على تخطيط اعمال المراجعة : دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الاقتصاد والادارة ، الرياض، المجلد 21، العدد 2، 2007، ص 155-165.

(2) الفن توفلر ، حضارة الموجة الثالثة ، ترجمة : عصام الشيخ قاسم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، بنغازي ، ط1، 1990، ص 17.

(3) تقرير التنمية البشرية لعام 2010، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، نيويورك ، 2010، ص215-218.

## المبحث الثاني : تجربة الإمارات العربية المتحدة في تكنولوجيا المعلومات و التجارة الإلكترونية وفي هذا المبحث نتناول:

### 1- التطورات الاقتصادية في الامارات العربية المتحدة

إن الاقتصاد الاماراتي يمتاز بخصائص متنوعة ومنها موقعه الجغرافي المميز واعتماده على النفط وعلى القوى العاملة الوافدة واتباع نظام السوق اي انها اعتمدت على سياسات اقتصادية منفتحة وإن القطاع الخاص له دور كبير في النشاط الاقتصادي ، لأن القطاع الحكومي اقتصر دوره على رسم السياسات الاقتصادية الكلية التي تعكس الاستراتيجية العامة للبلاد ، وايضا يمتاز الاقتصاد الاماراتي باعتماده على الربيع النفطي ، اذ يشكل النفط العنصر المهم والاساس في ايرادات الدولة لتغطية نفقاتها المختلفة منذ منتصف السبعينات لذلك فان الايرادات مكنتها من الانفاق على المشاريع الانمائية والانتاجية والخدمية ومشاريع البنى التحتية والانفاق على الاجور والمشتريات ، وقد شهد الاقتصاد الاماراتي مرحلتين متميزتين (1975-1984) هما مرحلة انتعاش اسعار النفط وخلال هذه المرحلة الاولى زادت الايرادات الكلية للدولة بصورة كبيرة مما ادى الى زيادة الانفاق الانمائي والجاري على مختلف المشاريع وتحقيق معدلات نمو عالية جدا مما ادى الى زيادة الدخل والاستهلاك والانفاق. ومرحلة الانحسار التي شهدت تراجع اسعار النفط و انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي مقارنة بالسنوات السابقة بسبب انخفاض الايرادات النفطية وتقلبات الاسعار في الاسواق العالمية وازمة الخليج العربي وهذه الفترة شهدت مهمة الانتهاء من مشاريع البنية التحتية التي تحتاج الى استثمارات ضخمة مقارنة بالمشاريع الاخرى بسبب طبيعة المجتمع الاستهلاكي ومع ذلك بقي الاستهلاك الكلي بشقيه (العام والخاص) مرتفع عام 1985 ومن الملاحظ ايضا ان مساهمة كل اماره متباينة في الناتج المحلي الاجمالي بسبب تباين الموارد الطبيعية والاقتصادية وتعتبر اماره ابو ظبي من الامارات التي تتمتع بقدرة مالية كبيرة اذ يتركز فيها انتاج النفط والصناعات المرتبطة الاخرى بالنفط والبتروكيماويات اما دبي فتمثل العاصمة التجارية للدولة وثاني مصدر للدخل الوطني<sup>(1)</sup>.

وتعد امارتا ابو ظبي ودبي اكبر امارتين اقتصاديا من بين الامارات الاخرى لدولة الامارات العربية المتحدة ، وان (90%) من احتياطات النفط تقع في اماره ابو ظبي وهي تمول عمليا معظم الميزانية الاتحادية وتقدم الدعم المالي للإمارات الاخرى وايرادات النفط هي الاساس للفوائض الكبيرة وان دبي ليس لها موارد نفطية كبيرة لكنها اعتمدت على تنوع اقتصادها باعتبارها مركزاً رئيسياً للتجارة والسياحة والمال والخدمات ونجحت في جذب الاستثمار الاجنبي والعمالة الوافدة وبالتالي تحقيق النمو

(1) محمد سعد عميرة ، اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة : الانجازات المحققة والتطلعات المستقبلية ، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية 2002، ص402.

الاقتصادي وتحولت دبي الى ملتقى تجاري لها مقبولة عالمية مما جعل الامارات ثاني اكثر الامارات تنوعاً بين دول مجلس التعاون الخليجي بعد البحرين<sup>(1)</sup> .  
وواصل الاقتصاد الاماراتي نموه بسبب العديد من المميزات الايجابية مثل وجود نظام سياسي مستقر وتوفر بنى تحتية قوية وعوائد مرتفعة من الصادرات النفطية فضلاً عن موقعه الجغرافي وعلاقته الاقتصادية المتطورة مع كافة بلدان العالم ، كذلك تتمتع الامارات بنظام مصرفي متطور فضلاً عن مرونة التكيف السريع مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية مما ساهم في القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب فضلاً عن تنوع مواردها بما يكفي لتفادي تقلبات اسعار النفط وما يميز الاستثمار في الامارات هو التناغم والتعاون ما بين السياسات الحكومية والقطاع الخاص مما جعلها مقصداً لكل الدول والشركات العالمية ، وقد بلغ معدل نمو تكوين راس المال لسنة 2021 مقدار ( 3.8% )<sup>(2)</sup> .

## 2- التطور التقني في الامارات العربية المتحدة

كانت الامارات العربية المتحدة قد حققت في مسيرتها الاتحادية معدلات قياسية عالية من التنمية الشاملة في شتى المجالات مما وضعها ذلك في مركز الصدارة في تقارير المؤسسات الاقليمية والدولية المتخصصة وخاصة في مؤشرات تقارير التنافسية العالمية التي صنفتها في قوائم افضل دول العالم تقدماً ، بجانب النمو المضطرد في مجالات عديدة اخرى منها الاقتصاد والتجارة والاستثمار والاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا والسياحة والبنية التحتية والتنمية البشرية والاجتماعية والمساعدات الخارجية والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً بالإضافة الى ذلك تحقيق الامارات طفرة تنموية هائلة في انفاقها العام في الميزانية السنوية للدولة من (100) مليون درهم فقط في عام 1972 الى (120) مليون درهم وذلك في عام 2015<sup>(3)</sup> .

وبلغت صادراتها للتكنولوجية المتقدمة لسنة 2019 حوالي (637938263) مليار دولار يليها عام 2020 اذ حققت ارتفاعاً ملحوظاً بنحو يبلغ (1155953992) مليار دولار<sup>(4)</sup> .

وتحاول الامارات حالها حال بقية الدول العربية محاكاة الدول المتقدمة في اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، ولقد اصدر حكام دولة الامارات

(1) سلسلة تقارير سامبا، دولة الامارات العربية المتحدة : اقتصاد مستديم في مواجهة ركود عالمي خطير ، 2009، ص11. متاح على الموقع

<http://www.samba.com>

(2) وزارة الاقتصاد ، الامارات العربية المتحدة ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة (2005-2010) ،

اصدار عام 2012 ، ص 24 . متاح على الموقع [www.economy.ae](http://www.economy.ae) تاريخ السحب 15\12\2021

(3) عبد الله الجليبي ، الامارات في صدارة افضل دول العالم تقدماً في تقارير التنافسية العالمية والمنظمات الاقليمية والدولية ، الاربعاء ، 3

ديسمبر 2014 ، 4:36 م متاح على الموقع <https://wam.ae/ar/details>

(4) قاعدة بيانات البنك الدولي متاح على الموقع <https://data.albankaldawli.org>

العربية مرسوم يتعلق بتنظيم قطاع الاتصالات والجهاز الوطني كان بمثابة جهة رقابية للرقابة على تنظيم القطاع والاشراف على الخدمات المقدمة وهو جهاز منفصل نو كيان قانوني مستقل ادارياً ومالياً عن سائر الاجهزة اذ يعد جهة تنفيذية مساعدة للجنة العليا وقد تم الغاء الحق الحصري للشركة الوطنية للاتصالات التي كانت تتمتع به لمدة 28 عام وتعمل هذه اللجنة على ما يلي:<sup>(1)</sup>

- أ- التأكد من وصول الخدمات الى جميع انحاء البلاد لتلبية الطلب .
  - ب- التأكد من قيام الشركات بتقديم خدمة مناسبة للعملاء .
  - ج- ارشاد الشركات الراغبة في الحصول على تراخيص عن طريق اصدار النشرات الارشادية .
  - د- تشجيع وتطوير الاتصالات ونظم المعلومات في الامارات العربية المتحدة .
- وتهدف سياسة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى تسريع معدلات النمو وتفعيل دوره في تعزيز جهود الحكومة وتحويل الامارات الى مركز رئيس لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستوى الاقليمي والعالمي وتسعى الحكومة الى وضع مجموعة من التشريعات والسياسات التي تسهم في تطوير القطاع من اجل الارتقاء ببنية اساسية قوية لتنمية قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الاهداف المحلية والاقليمية والعالمية من خلال:<sup>(2)</sup>

- أ- فتح سوق الاتصالات المحلية امام المنافسة على شكل مراحل لغرض رفع كفاءة هذا القطاع والارتقاء بنوعية المنتجات والخدمات المقدمة .
- ب- تشريع الانظمة والقوانين التي تحمي حقوق المؤسسات العاملة في هذا القطاع وحماية حقوق المشتركين في خدمات الاتصالات .
- ج- توفير كافة المتطلبات التي تخص خدمات الاتصالات لضمان توفير الخدمات الرئيسية لكافة قطاعات المجتمع وبكلف معتدلة .
- ج- تشجيع كافة القطاعات على استخدام شبكة الانترنت ضمن نطاق عملها من اجل المشاركة في تبادل المعلومات والافكار والخبرات مع مراعاة استخدام الشبكة بشكل اخلاقي ومسؤول للمحافظة على القيم والاخلاق وتشجيع الشركات والمؤسسات المحلية والاجنبية على الاستثمار لتطوير قطاع الاتصالات والتطبيقات الجديدة للتكنولوجيا .
- د- سن الانظمة والقوانين لتوفير الحماية فيما يخص حقوق ومصالح المستفيدين من هذه الخدمات .

(<sup>1</sup>) الاسكوا ، تحسين البنية الاساسية للاتصالات وخدمات سياستها في بلدان الاسكوا ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ( الاسكوا ) ، الامم المتحدة ، نيويورك ، 2005 ، ص51 .

(<sup>2</sup>) السياسات العليا لقطاع الاتصالات في دولة الامارات العربية المتحدة (2006-2010) ، 2010 ، ص2-4 .

ه- ادارة الموارد الوطنية المهمة بشفافية دون التحيز لطرف معين والعمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من الفائدة من خلال استثمار تلك الموارد لتفعيل المنافسة المستدامة.

و- التأكيد على الكفاءات الفردية وتطويرها والعمل على دمج قطاع الاتصالات بالقطاعات الاخرى من خلال العلاقات التشابكية على المستويين الافقي والعمودي .

ي- توعية وثقافة المجتمع من اجل الوصول الى الاستخدام الواعي والمسؤول لخدمات هذا القطاع ، اضافة لذلك فان سوق الانترنت في الامارات يحتوي على مجموعة واسعة من الخدمات اذ انها تحتل المرتبة الثانية من حيث تدفق العوائد المالية بعد سوق الخدمات الثابتة والخدمات اللاسلكية كذلك فان مدينة دبي للإنترنت ومدينة دبي للإعلام تتمتعان بوجود بنية اساسية متطورة و هيكل قانونية مشجعة فضلاً عن وجود مناخ اقتصادي مشجع ويبعث على التفاعل والتعاون فالإمارات تتمتع بنسبة عالية لخدمات الانترنت فما حققته دولة الامارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يكن صدفه بل جاء نتيجة جهود طويلة بعد ان وضعت خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواكبة التحولات العالمية ولهذا جاءت مبادرة دبي الى طرح العديد من المشاريع منها<sup>(1)</sup>:

أ- حكومة دبي الالكترونية : تهدف حكومة دبي الالكترونية الى تزويد الافراد والمؤسسات بأنواع مختلفة من الخدمات الحكومية بطريقة الكترونية من اجل تسهيل حياة الافراد والشركات الاقتصادية والاجتماعية والتجارية ، بالإضافة الى تكريس دور دبي كونها مركز اقتصادي مهم في المنطقة .

ب- مدينة محمد بن راشد للتقنية : تقع هذه المدينة في منطقة جبل علي في امارة دبي تبلغ مساحتها حوالي (3) كم2 الهدف الاساسي من انتشارها هو الاستفادة من الموارد المحلية المتاحة وتوظيفها من اجل تحقيق التنمية المستدامة عن طريق دعم وتحفيز وسائل الانتاج القائمة على التقنية والمهارات العالية اضافة الى ذلك كفاءة راس المال من اجل تعزيز دورها الاقليمي لجعله القاعدة الاساس للانطلاق المشاريع التقنية<sup>(2)</sup> .

وان تصاميم المدينة جاءت تماشياً مع المتطلبات اللازمة لتطوير مجمعات صناعية تقنية في قطاعات الدولة الاساسية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وجعل دبي في مكانة تنافسية في مصافي الدول الاخرى وتضم هذه المجمعات شركات للبحث والتطوير فضلاً عن توفير المختبرات والحاضنات ومعاهد الاعداد والتدريب كذلك وجود الشركات التي تعمل في مجال التكنولوجيا وتنتج هذه الشركات السلع والخدمات التي لها طلب كبير سواء أكان على المستوى الداخلي أم الاقليمي مثل صناعات

(1) عماد ابو عيّد ، تبني مبادئ ادارة المعرفة في القطاع الحكومي في دول الخليج المؤتمر السنوي الاستثمار الاجنبي المباشر ، 2007 ، ص21 .

(2) سالم محمد سالم ، صناعة المعلومات دراسة في المفهوم والنشأة والتطور ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مجلد 11، العدد 1، 2005، ص21.

التحلية اذ يتركز اكثر من (50%) من اعمال التحلية في العالم في منطقة الخليج العربي ومن المتوقع ان يستثمر العالم العربي اكثر من (30) مليار دولار في هذه المشاريع حتى عام 2025<sup>(1)</sup>.  
ج- معرض جيتكس لتكنولوجيا المعلومات : يعد هذا المعرض الاول من نوعه تكنولوجيا في المنطقة واستطاع ان يجذب الاهتمام العالمي ليكون محطة لاجتماع صناع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سنويا في دبي ولمدة خمسة ايام ويحضر هذا المعرض المختصون والمستشارون وصناع القرار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفيه يتم استضافة اكثر من (60) دولة واستقطاب لأكثر من (2000) عارض واستقبال اكثر من (70000) زائر ومن مختلف الدول ليكون بوابة عالمية لمنطقة الخليج العربي والشرق الاوسط<sup>(2)</sup>.

### 3- اثر التجارة الإلكترونية على الناتج المحلي الاجمالي

يعد الاقتصاد الاماراتي ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية فهي تصنف ضمن المراتب العالمية وفق مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بسبب التنوع الاقتصادي الذي اعتمدته الدولة كحل امثل لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تقليل الاعتماد على القطاع النفطي وتحفيز القطاعات الاخرى لتمكين من تحقيق الميزة التنافسية بعيدة المدى وهنا ظهرت اهمية انتقالها الى الاقتصاد الرقمي<sup>(3)</sup>.

فقطاع التجارة له القدرة والامكانية على استقطاب التكنولوجيا الحديثة مما يؤدي الى رفع مستوى الانتاجية وبالتالي زيادة الدخل وتحسين المستوى المعاشي وتوفير فرص عمل تقنية وبالتالي زيادة معدلات النمو عالية ومن هنا نتوصل الى ان التكنولوجيا هي العامل المؤثر في رفع الانتاجية ومن ثم القيمة المضافة وما يصاحبها من زيادة الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد من القيمة المضافة التي تحدث بسبب زيادة مكونات السلع المصدرة منه على السلع المستوردة وهذا يؤدي الى ارتفاع عائدات الصادرات دون ان تعكس زيادة في القيمة المضافة المحلية الحقيقية بالإضافة الى وجود بعض الاشكالات التي تتعلق بعدم تنوع الصادرات والاعتماد على تصدير سلعة او اثنين من السلع<sup>(4)</sup>.

والامارات تعد من الدول النشطة تكنولوجيا رغم صغر مساحتها كونها تمتلك انظمة بحث سريعة وسياسة فعالة لتطوير التكنولوجيا وتنمية القطاعات المرتبطة بها ويتعلق الاستثمار بشكل واسع بقدرة

(1) مازن الدبراني ، معلومات حول واحة دبي للسليكون ،سلطنة واحة دبي للسليكون ، دبي ، 2010، ص21. متاح على الموقع <http://www.aewww.dso>

[www.aewww.dso](http://www.aewww.dso)

(2) عماد ابو عيد ، مصدر سابق ، ص15.

(3) تقرير المعرفة العربي لعام 2014، الشباب وتوطين المعرفة – دولة الامارات العربية المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، دار الغرير للطباعة والنشر ، الامارات العربية المتحدة (دبي) ، 2014، ص51.

(4) مركز دراسات الخليج العربي ، 2015، متاح على الموقع <http://www.cgaps.kuniv.edu> تاريخ السحب 10\11\2020

البلد على الإنفاق ولا يقصد به الإنفاق على الناتج المحلي الإجمالي بل إنفاق المؤسسات بالرغم من ان الإمارات تقع ضمن الدول التي حققت أكبر نمو من حيث عدد المنشورات العلمية خاصة عبر السنوات الأخيرة لكن هذا لا يتعلق بإنفاق الناتج المحلي الإجمالي على الجانب الاقتصادي بل يعتمد على موقف الدولة من دعم الإنفاق على البحث والتطوير وتشجيع العلم والعلماء حيث بلغ حجم إنفاق الإمارات على الاتصالات وتقنية المعلومات خلال العام 2014 بنحو (15.4) مليار دولار<sup>(1)</sup>.

واستخدام الناتج المحلي الإجمالي لقياس أداء الاقتصاد الكلي وتحديد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يعد هدفاً رئيسياً لأي دولة ففي إطار الاقتصاد الرقمي يتم تحقيق هذا الهدف عن طريق توفير بيئة تكنولوجية ومجتمع متعلم تتوفر فيه الخدمات الصحية والتعليمية بشكل جيد وله القدرة على استيعاب الفئات الطالبة للعمل حالياً وللأجيال القادمة خاصة ضمن القطاعات التكنولوجية ذات الإنتاجية العالية والاعتماد على المعرفة والتكنولوجيا لرفع القدرة الإنتاجية للمؤسسات والقطاعات إذ يمكن لأي دولة متمكنة من ان توفر بيئة تكنولوجية تمكن الشركات والمؤسسات من تحقيق عائدات أكبر من المدخلات مما يؤهلها للمنافسة في الأسواق العالمية عن طريق بناء اقتصادات مدعومة بالابتكار والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا<sup>(2)</sup>.

والجدول الآتي يوضح الناتج المحلي الإجمالي والتجارة الإلكترونية للإمارات العربية ومعدل نموها

<sup>(1)</sup> الاسكوا ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الحلقة المفقودة بين الجامعات والبحوث والمجتمع في المنطقة العربية مقترحات للتغيير ، 2014، ص24.

<sup>(2)</sup> مجلس الامارات للتنافسية ، التنافسية سياسات وممارسات النمو الاقتصادي والإنتاجية ، 2011، ص8-9.

جدول (3) الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية ومعدل النمو للمدة (2013-2020)

السنوات (1)	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولار) (2)	معدل النمو السنوي (3)	التجارة الالكترونية (مليار دولار) (4)	معدل النمو السنوي (5)	نسبة التجارة الالكترونية الى GDP (6)
2013	390.11	-	3.3	-	0.85
2014	403.14	3.34	4.2432	28.5 8	1.05
2015	358.13	-11.16	5.2224	23.0 8	1.46
2016	357.05	-0.30	6.2832	20.3 1	1.76
2017	358.61	0.44	7.4256	18.1 8	2.07
2018	422.21	17.74	8.568	15.3 8	2.03
2019	417.22	-1.18	9.6832	13.0 2	2.32
2020	354.3	-15.08	10.7984	11.5 2	3.05
معدل النمو السنوي المركب %					المدة الزمنية
					2016 – 2013
					2020 - 2017
					0.175
					0.098
					-0.022
					-0.003

المصادر :

- العمود (2) بيانات الموقع <https://data.worldbank.org/indicator/IT.CEL.SETS>

- العمود (4) بيانات الموقع [https://www.statista.com/statista/use\\_number\\_of](https://www.statista.com/statista/use_number_of)

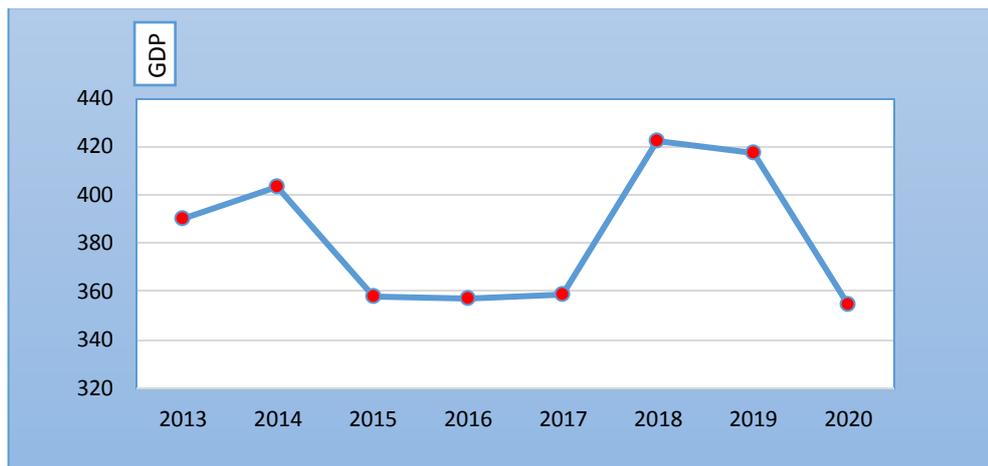
- العمود (3,5,6) من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الموجودة.

في ضوء الجدول (3) يمكن ملاحظة تطور الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية للإمارات خلال مدة الدراسة إذ بلغ الناتج المحلي الاجمالي (390.11) مليار دولار عام 2013 أما التجارة الالكترونية لعام 2013 فقد بلغت (3.3) مليار دولار وقد أخذ الناتج المحلي الإجمالي بالارتفاع عبر عامي (2013-2014) وهذا الارتفاع ناتج عن تزايد عوائد النفط وتوظيف هذه العوائد في مشاريع انتاجية وتكنولوجيا ناجحة بالإضافة الى زيادة الاستثمار في الجانب التكنولوجي والسياحي للإمارات

وهذا الأمر واضح من خلال بناء المدن الذكية وادخال التقنيات في اغلب مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية وما يليه من ارتفاع أذ بلغ الناتج المحلي الإجمالي عام 2014 (403.14) مليار دولار وبمعدل نمو (3.34%) في حين بلغت التجارة الإلكترونية عام 2014 (4.2432) وبمعدل نمو (28.58%) ويعزو ذلك الى الانتعاش في نمو التجارة الدولية وزيادة على الطلب العالمي على المنتجات الأساسية للبلاد وقد استمرت التجارة الإلكترونية بالتزايد وبمعدلات مختلفة طويلة مدة الدراسة لتصل الى أعلى مستوى لها عام 2020 أذ بلغت (10.7984) وبمعدل نمو (11.52) وبنسبة مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي (3.05%) ، أما الناتج المحلي الإجمالي فلم يستمر بالتزايد وإنما تراجع في عامي (2016-2015) أذ بلغ (357.05-358.13) وعلى التوالي وبمعدلات نمو سالبة (-%) (11.16-0.30%) ويعود هذا التراجع الى انخفاض أسعار النفط عبر عام 2015 وضعف النشاط التجاري على كل من الصادرات والاستيرادات للسلع والخدمات ، وقد أخذ بالتزايد عبر عامي (2018-2017) نتيجة لارتفاع أسعار النفط العالمي أذ بلغ (417.22-358.61) على التوالي وبمعدلات نمو (17.74-0.44)%، ومن ثم أخذ بالتراجع مرة أخرى عبر عامي (2020- 2019) اذ بلغ (354.3-417.22) وبمعدلات نمو سالبة (-1.18%) (15.08-%) ويعود هذا التراجع الى الأزمة العالمية (كوفيد 19).

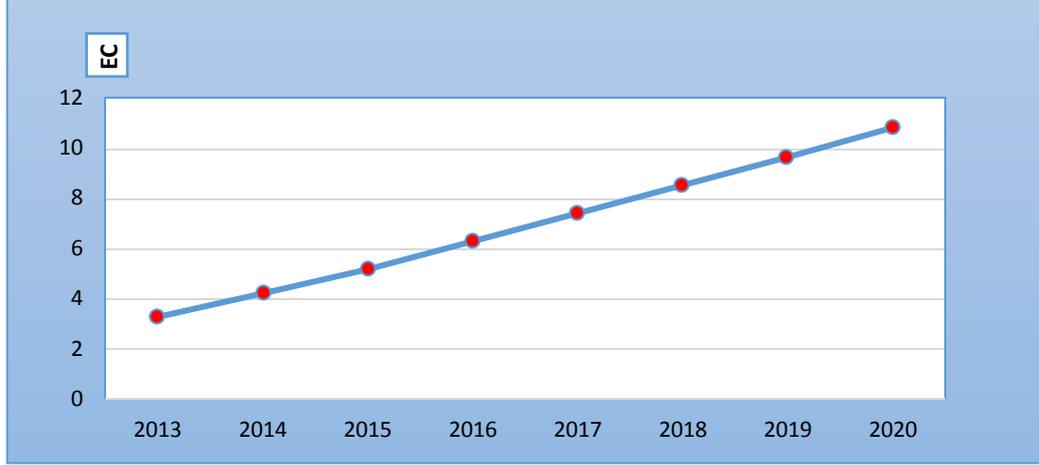
وفي ضوء الأشكال البيانية يمكن ملاحظة تطور الناتج المحلي الإجمالي والتجارة الإلكترونية للإمارات المتحدة

الشكل البياني (3) تطور الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة للمدة (2020-2013)



المصدر : من أعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) من خلال برنامج EXCEL

الشكل البياني (4) تطور التجارة الإلكترونية للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)



المصدر : من أعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) من خلال برنامج EXCEI

#### 4- التجارة الإلكترونية في ظل (كوفيد-19) للإمارات العربية المتحدة

شكل فيروس كورونا المستجد " كوفيد-19 " منذ ظهوره ازمة غير مسبوقه على الصعيدين الوطني والعالمي طالت تداعياته السلبية في معظم دول العالم بدرجات متفاوتة مستفيدة مما وفرته التكنولوجيا الحديثة واليات العولمة من سهولة وسرعة في وسائل الاتصال وحرية واسعة في حركة تنقل الاشخاص عبر الحدود واختلاطهم ببعضهم البعض.

كان الأداء الاقتصادي للإمارات العربية المتحدة افضل قبل الانتشار المفاجئ لفيروس كوفيد الجديد فخلال ديسمبر 2019 شهدت انخفاضاً حاداً في النشاط الاقتصادي بسبب اللوائح المطبقة على الدول بسبب انتشار الوباء ، فكان على الاقتصادات اتخاذ اجراء اغلاق العمليات الاولية والشركات لاحتمال تفشي الفيروس المعدي ، ومع ذلك فقد اظهرت دولة الامارات العربية المتحدة قدرة لمواجهة الازمة المالية بشكل فعال في فترة الركود ، إذ أصبحت الرقمنة بالفعل اتجاهاً ناشئاً في الامارات العربية المتحدة وكان ظهور covid-19 بمثابة حافز أسرع من الدعوة الى اجراء تغييرات ديناميكية منها زيادة نطاق صناعة التجارة الإلكترونية في وقت مبكر لمنع المؤسسة المالية من الانهيار وتشير الهيئة

الاتحادية للتنافسية والاحصاء الى ان الامارات تمتلك مقومات وفرصاً متعددة لتعزيز موقعها الريادي وقيادتها العالمية في القطاعات المختلفة<sup>(1)</sup>.

أما جانب قطاع السياحة فهو يعدّ من أنشط القطاعات تأثيراً بجائحة كورونا نتيجة لتأثر كل من جانبي العرض والطلب على السفر والسياحة بدرجة كبيرة بسبب القيود المفروضة على السفر، إضافة الى قيام عدد كبير من الدول بإلغاء رحلات الطيران للحد من تفشي الفيروس وهو ما أدى الى تراجع كبير في الأنشطة السياحية، ثم اتخاذ العديد من الإجراءات المهمة في خطوة تهدف الى مساعدة الشركات المتضررة وفق حزمة تحفيز مالي ضخمة تم تبينها بقيمة (283.5) مليار درهم، وعلاوة على ذلك فقد تم تعليق الرسوم السياحية والبلدية لقطاعي السياحة والترفيه حتى نهاية العام واعفاء المركبات التجارية لهذه الشركات من رسوم التسجيل السنوية<sup>(2)</sup>.

وقدر ما يقارب (3) ملايين دولار ينفقها مستخدمو الهاتف النقال يوميا على منصات التجارة الإلكترونية ومن المتوقع ان يصل الرقم الى اعلى مستوى له على الاطلاق الى (500) مليون دولار يوميا في المستقبل القريب مقارنة مع عام 2012، وفي عام 2015 زادت مشتريات الهاتف النقال بمقدار ثلاث مرات، ومع ذلك فقد نمت صناعة التجارة الإلكترونية في الامارات العربية المتحدة مؤخراً بشكل هائل حيث ينفق المستهلكون اكثر من (3) مليارات دولار على الاعمال التجارية عبر الانترنت<sup>(3)</sup>.

وترجمت نتائج التوسع في الصناعة الى مجموعة من الآثار المباشرة مثل السلع والخدمات الجديدة والجودة العالية والتكنولوجيا المتقدمة، فقبل الوباء كانت الامارات العربية المتحدة ناجحة من حيث التجارة الإلكترونية ولم يؤثر الوباء شيئاً سوى تسريع تقدم التجارة الإلكترونية في الدولة وبذلك بدأت التجارة تستأنف ببطيء لكن الشركات والائتلافات العالمية تغيرت فأصبحت الصين شريكا او تجارياً مهماً لدولة الامارات وسط هذا الاغراق العالمي على الرغم من العقوبات التجارية العديدة لاحتواء الفيروس، واستمرت الامارات العربية في شراكتها التجارية مع الصين لضمان استمرار عمل سلاسل التوريد وتوليد الإيرادات للحفاظ على مستويات نمو قابلة للسيطرة، ولقد لوحظ زيادة في

(1) الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، تقرير مبادرة حكومة دولة الامارات العربية المتحدة لمواجهة ازمة كورونا، الاصدار الثاني، (ابريل -يونيو) ، 2020، ص40.

(2) هبة عبد المنعم، محمد اسماعيل جمال جاسم، تداعيات ازمة كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي: موجز سياسات: العدد الخامس عشر، يونيو 2020، صندوق النقد العربي، ص3.

(3) Sagaracommerce, Scope of ecommerce Businesses in Middle-East. Sagaracommerce. [http:// www.Sagaracommerce.Com/blog/scope-of-ecommerce-businesses-in-middle-east](http://www.Sagaracommerce.Com/blog/scope-of-ecommerce-businesses-in-middle-east) accessed on 29\8\2020,2015

التوظيف عبر الانترنت في الربع الاول من السنة المالية ومن المتوقع ان يزداد هذا الرقم حيث تجد الشركات المحلية والبائعون غالبية تحول طلب المستهلك الى مواقع التجارة الإلكترونية وتطبيقها سعياً وراء الخدمات والسلع<sup>(1)</sup>.

في حين شهدت صناعة الاغذية والمشروبات زيادة في المبيعات عبر الانترنت نظراً، لأن معظم المستهلكين اضطروا إلى تناول الطعام في المنزل عبر مدة الاغلاق ، إذ تضمنت سلة المستهلك في وقت سابق مجموعة واسعة من السلع والخدمات حيث كان التركيز وقت الجائحة على العناصر الاساسية والادوية والمطهرات وخدمات التوصيل وما الى ذلك كما وخضعت انماط التسوق الخاصة بموسم العطلات لتغيرات جوهرية حيث متوسط ميزانية التسوق في العطلات انخفض مقارنة بالسنوات السابقة<sup>(2)</sup>.

فقد تمكنت الشركات في دبي التي تستثمر في المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) من الاستجابة بشكل اكثر فاعلية للتحديات الجديدة التي انشأتها الجائحة وفقاً لمسح اجراه مركز دبي للأعمال التجارية المسؤول بغرفة التجارة والصناعة ، حيث اظهر الاستطلاع الذي تم اجراؤه في مايو ويونيو 2020 ان مجتمع الاعمال في دبي استجاب بسرعة عبر المرحلة الاولى من تفشي الوباء من عبر حماية صحة الموظفين وسلامتهم ورفاهيتهم ووضع العمليات لضمان استمرارية الاعمال ، لاسيما في قطاع تجارة التجزئة والتجارة الخارجية والسياحة والطاقة ، اضافة الى ذلك شهادة كأرفود المملوك لشركة ماجد الفطيم عن حصول طفرة في طلبات البقالة عبر الانترنت ، مما دفع الشركة الى تحويل العديد من محلات السوبر ماركت والهايبر ماركت الى مراكز تنفيذ لتلبية الطلبات وقالت مجموعة الفطيم انها ستحقق نجاحاً كبيراً في مساهمات لتخفيض العبء المالي عن مستأجري التجزئة عن طريق تقديم صندوق بقيمة (100) مليون درهم اماراتي لمساعدة اعمال التجزئة المتضررة نتيجة التباطؤ، في حين عمل اتحاد الطيران الى تعزيز مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات لدعم المصابين بـ COVID-19 في محاولة لتوفير امان اضافي للمواطنين الطبيين الذين يتفاعلون مع المرضى ، حيث تعاون مركز الاتحاد للطيران (EAMC) مع الاتحاد الهندسية لتطوير معدات الحماية الشخصية (PPE) التي من شأنها ان تضيف طبقة اضافية من الحماية لإحصائي الرعاية

(1)Ahmed Ghandour, Brendoon J. Woodford 21 Internatiol Arab Conference on Information Technology(ACIT), COVID-19 Impact on E-Commerce in UAE,2020.

(2) Jonral of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research, Impact of the COVID-19 Pandemic on onlin Consumer Purchasing Behavior,p2266.

الصحية العاملين في المراكز الطبية في جميع انحاء العالم ،دولة الامارات العربية المتحدة على سبيل المثال عملت على تصميم واقيات الوجه وتصنيعها باستخدام تقنية الطباعة الثلاثية الابعاد ، وفي مجال البنوك فقد اعلنت البنوك الرائدة مثل بنك الامارات دبي الوطني وبنك دبي الاسلامي وبنك دبي التجاري عن تدابير اغاثة لعملائها من الافراد والشركات عبر هذه المدة (1).

#### 5- تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للإمارات العربية المتحدة

لا بد وان يتم التعرف على مؤشرات تكنولوجيا المعلومات لإزالة الغموض والتشابك في الاقتصاد الرقمي عن باقي مؤشرات الاقتصاد ويمكن عن طريق الجدول الاتي ملاحظة بعض مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للإمارات العربية المتحدة

---

(1)2020 UAE Customer Experience Excellence report,KPIMG, A different Service For a new reality,Covid-19 examples of excellence , p32.

جدول (4) مؤشرات تكنولوجيا المعلومات للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)

السنة	عدد مستخدمي الانترنت (لكل مئة شخص)	معدل النمو السنوي	عدد مستخدمي الهاتف النقال (لكل مئة شخص)	معدل النمو السنوي	عدد براءات الاختراع	معدل النمو السنوي	الانفاق على البحث والتطوير (مليار دولار)	معدل النمو السنوي
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)
2013	88	-	182.53	-	18747	-	2.7	-
2014	90.4	2.73	193.7	6.12	20321	8.40	2.8	3.88
2015	90.5	0.11	212.64	9.78	21415	5.38	3.2	14.64
2016	90.6	0.11	208.98	-1.72	18777	-12.32	3.4	7.34
2017	94.82	4.66	208.5	-0.23	19042	1.41	4.4	28.43
2018	98.45	3.83	200.63	-3.77	18450	-3.11	5.4	22.14
2019	99.15	0.71	217.2	8.26	18686	1.28	0.4	-91.79
2020	100	0.86	204.9	-5.66	24511	99.87	0.5	9.82
معدل النمو المركب %								المدة الزمنية
0.063								2016-2013
-0.424								2020-2017

المصادر :

- العمود (2,8,4,6) بيانات موقع البنك الدولي <https://data .albankaidawI.org/indicator>.

- العمود (3,5,7) من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الموجودة في الجدول.

#### أ- مؤشر عدد مستخدمي الانترنت

من الجدول (4) نلاحظ أن عدد مستخدمي الانترنت لعام 2013 بلغ (88) مستخدم وقد أخذ بالتزايد طيلة مدة الدراسة وبمعدلات نمو متفاوتة الامر الذي يعكس حجم تنامي الوعي المعرفي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث أن عدد مستخدمي الانترنت للأعوام (2014-2016) تتراوح بين (90.4 - 90.6) مستخدم وبمعدلات نمو ( 2.73% - 0.11%) وقد أخذ هذا المعدل بالتزايد والارتفاع ليبلغ أعلى مستواً له خلال مدة الدراسة عام 2020 اذ بلغ عدد مستخدمي الانترنت (100) مستخدم وبمعدل نمو (0.86%) ويعود هذا الارتفاع المستمر الى الاتجاه العالمي الى الاعتماد على

المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وخصوصاً بعد الازمة العالمية (كوفيد19) وكذلك تطور البنية التحتية لشبكات الانترنت بوصفها حافز لزيادة معاملات التجارة الإلكترونية . أما معدل النمو المركب لعدد مستخدمي الانترنت فقد بلغ خلال المدة (2013-2016)(0.007%) في حين بلغ خلال للمدة (2017-2020) (0.013%).

#### ب- مؤشر عدد مستخدمي الهاتف النقال

من الجدول (4) نلاحظ أن عدد مستخدمي الهاتف النقال لعام 2013 بلغ (182.53) مستخدم وقد استمر بالتزايد لغاية 2015 وبمعدلات نمو متفاوتة نتيجة ازدياد انتشار خدمات الجيل الرابع والخامس من الاتصالات الخلوية في حين اخذ هذا المعدل بالتراجع للمدة (2016-2018) إذ بلغ عدد مستخدمي الهاتف النقال عام 2016 (208.98) مستخدم وبمعدل نمو سالب (-1.72%) في حين بلغ عدد مستخدمي الهاتف النقال خلال عامي(2017-2018) (208.5-200.63)مستخدم على التوالي وبمعدلات نمو سالبة (-0.23%)(-3.77%) ومن ثم أخذ بالارتفاع عام 2019 إذ بلغ (217.2)مستخدم وبمعدل نمو (8.26%) في حين أخذ عدد مستخدمي الهاتف النقال بالتراجع عام 2020 إذ بلغ (204.9) مستخدم وبمعدل نمو سالب (-5.66%) بسبب خوف وذعر الناس من التواصل خشية من انتقال الفيروس حتى بطريقة الكترونية نتيجة للازمة العالمية (كوفيد 19) . أما معدل النمو المركب لعدد مستخدمي الهاتف النقال فقد بلغ خلال المدة (2013-2016) (0.034%) في حين بلغ خلال للمدة (2017-2020)(-0.004%).

#### ج- مؤشر عدد براءات الاختراع

من الجدول (4) نلاحظ أن عدد براءات الاختراع لعام 2013 بلغت (18747) وقد أخذت بالتزايد للمدة (2014-2015) (2.321 - 21415) وبمعدلات نمو (5.38-8.40%) على التوالي ومن ثم أخذ هذا المعدل بالتراجع والانخفاض عام 2016 إذ بلغ عدد براءات الاختراع (18777) وبمعدل نمو سالب (-12.32%) ويعود هذا التراجع الى تراجع أسعار النفط وما يتعلق بتخصيص مبالغ مالية للقيام ببحوث متقدمة بغية تحقيق تطورات تكنولوجية ، ومن ثم أخذ بالارتفاع في عام 2017 إذ بلغ (19042) وبمعدل نمو (1.41%) وذلك نتيجة استخدام البحث والتطوير والذي يهدف الى توسيع المعارف واستعمالها ومن ثم تراجع عدد براءات الاختراع عام 2018 إذ بلغ (18450) وبمعدل نمو سالب (-3.11%) بسبب حصول انخفاض محسوس في معدل التجارة الدولية بسبب النزاعات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية على الامارات وما ادى من انخفاض اسعار النفط

وانعكس تأثيره على الانتاج وصولاً لبراءات الاختراع، أما أعلى عدد براءات اختراع طوال مدة الدراسة عام 2020 إذ بلغ (24511) وبمعدل نمو (99.87%) ويعود هذا الارتفاع المستمر في عدد براءات الاختراع الى زيادة استخدام العلاجات واللقاحات الخاصة بفيروس (كوفيد19) . أما معدل النمو المركب لعدد براءات الاختراع فقد بلغ في المدة (2013-2016) (0.00%) ، في حين بلغ خلال المدة (2017-2020) (0.811%).

#### د- مؤشر الانفاق على البحث والتطوير

من الجدول (4) نلاحظ أن معدل الانفاق على البحث والتطوير لعام 2013 بلغ (2.7) مليار دولار وقد أخذ بالتزايد للمدة (2014-2018) بسبب نمو الانفاق بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدولة وما تبعه من زيادة في مبيعات الهواتف بشكل ملحوظ مما ادى بدوره الى مضاعفة النمو في قطاع خدمات الصوت والبيانات اللاسلكية بمعدلات نمو متزايدة إذ بلغ عام2018 (5.4) مليار دولار وبمعدل نمو (22.14%) ومن ثم أخذ هذا المعدل بالتراجع وبمعدلات نمو سالبة للمدة (2019-2020) إذ بلغ (0.4-0.5) وبمعدل نمو (-91.79%) (9.82%) ويعود هذا الى زيادة النفقات المخصصة لوزارة الصحة ووقاية المجتمع اي زيادة الانفاق على التدابير الاحترازية العاجلة للمواطنين في قطاع الرعاية الصحية لانتشار اثر أزمة وباء كورونا المستجد وكذلك حرب الخليج العربي بسبب توجيه الموارد نحو القضايا الامنية لمواجهة الازمة (2019-2020) بالإضافة الى أزمة كوفيد (19).

#### - خلاصة تجربة الامارات العربية المتحدة

1- إن وجود نظام سياسي مستقر وتوفر بنى تحتية قوية وعوائد مرتفعة من الصادرات النفطية ، كذلك تتمتع الامارات بنظام مصرفي متطور فضلا عن مرونة التكيف السريع مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية ساهم في زيادة القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب فضلا عن تنوع مواردها بما يكفي لتفادي تقلبات اسعار وما يميز الاستثمار في الامارات هو التناغم والتعاون ما بين السياسات الحكومية والقطاع الخاص مما جعلها مقصدا لكل الدول والشركات العالمية<sup>(1)</sup> .

(1) وزارة الاقتصاد ، الامارات العربية المتحدة ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة (2005-2010) ، اصدار عام 2012 ، ص 24 . متاح على الموقع <http://www.economy.ae> تاريخ السحب 15\12\2021

2- إن استخدام التكنولوجيا في الإمارات العربية المتحدة عمل على تسريع معدلات النمو وتفعيل دوره في تعزيز جهود الحكومة والعمل على تحويل الإمارات الى مركز رئيس لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستوى الاقليمي والعالمي<sup>(1)</sup>.

3- إن قدرة وامكانية قطاع التجارة على استقطاب التكنولوجيا الحديثة أدى الى رفع مستوى الانتاجية وبالتالي زيادة الدخل وتحسين المستوى المعاشي وتوفير فرص عمل تقنية وعليه حصلت زيادة عالية في معدلات النمو ومن هنا نتوصل الى ان التكنولوجيا هي العامل المؤثر في رفع الانتاجية ومن ثم القيمة المضافة وما صاحبها من زيادة الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد من القيمة المضافة التي تحدث بسبب زيادة مكونات السلع المصدرة منه على السلع المستوردة وهذا يؤدي الى ارتفاع عائدات الصادرات دون ان تعكس زيادة في القيمة المضافة المحلية الحقيقية فضلاً عن وجود بعض الاشكالات التي تتعلق بعدم تنوع الصادرات والاعتماد على تصدير سلعة او اثنين من السلع<sup>(2)</sup>.

4- إن (90%) من احتياطات النفط تقع في اماره ابو ظبي وهي تمول عمليا معظم الميزانية الاتحادية وتقدم الدعم المالي للإمارات الاخرى وايرادات النفط هي الاساس للفوائض الكبيرة وان دبي ليس لها موارد نفطية كبيرة لكنها اعتمدت على تنوع اقتصادها لأنها تعدّ مركزاً رئيساً للتجارة والسياحة والمال والخدمات ونجحت في جذب الاستثمار الاجنبي والعمالة الوافدة وعليه تحقيق النمو الاقتصادي وتحولت دبي الى ملتقى تجاري لها مقبولية عالمية مما جعل الإمارات ثاني اكثر الإمارات تنوعاً بين دول مجلس التعاون الخليجي بعد البحرين<sup>(3)</sup>.

(1) السياسات العليا لقطاع الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة (2006-2010)، 2010، ص2-4 .

(2) مركز دراسات الخليج العربي، 2015، متاح على الموقع <http://www.cgaps.kuniv.edu> تاريخ السحب 10\11\2020  
(3) سلسلة تقارير سامبا، دولة الإمارات العربية المتحدة : اقتصاد مستديم في مواجهة ركود عالمي خطير، 2009، ص11. متاح على الموقع <http://www.samba.com>

## المبحث الثالث : اتجاهات التجارة الالكترونية وامكانية الاستفادة من تجارب بلدان العينة في العراق

وفي هذا المبحث سيتم تناول ما يلي :

### 1- لمحة عن التطورات الاقتصادية في العراق

شهد الاقتصاد العراقي العديد من التحولات والتغييرات والكثير من الإنجازات والاختراقات نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية التي مر بها الاقتصادي العراقي الحديث، ففي العقد السابع من القرن الماضي اعتمد على مبدأ التخطيط الاقتصادي القومي الشامل والتطبيق الاشتراكي، وارتكز التمويل بشكل أساسي على موارد النفط نتيجة لارتفاع الأسعار العالمية للنفط الخام للأعوام (1973-1974) وصاحب ذلك تأميم النفط العراقي عام 1972، مما أدى إلى هيمنة القطاع النفطي وتحول الاقتصاد العراقي إلى اقتصاد ريعي<sup>(1)</sup>.

وفي العقد الثامن من القرن الماضي وبسبب العقوبات التي واجهها الاقتصاد العراقي مثل الانخفاض الحاد في أسعار النفط الخام العالمية، فضلاً عن نشوب الحرب بين العراق وايران للمدة (1980-1988) وما صاحبها من دمار لحق بالبنى التحتية كافة وفي مقدمتها القطاع النفطي العراقي مما سبب تدهوراً في انتاج النفط ، وبلغت خسائر العراق جراء الحرب (482.9) مليار دولار تقريباً، ومن ضمنها خسائر في الإيرادات النفطية التي بلغت (197.7) مليار دولار، فيما كانت (91.4) مليار دولار خسائر الناتج المحلي الإجمالي التي تشمل قطاعات النفط والمواصلات والصحة والسكان والطاقة، وبلغت خسائر العملات الأجنبية (78.8) مليار دولار، وبلغت خسائر احتياطيّات العملات الأجنبية المحتملة (80) مليار دولار<sup>(2)</sup>.

(1) سعيد عيود السامرائي، التطور الاقتصادي الحديث في العراق، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، 1977، ص59.

(2) اديب قاسم شندي، الاقتصاد العراقي إلى أين؟، دار المواهب للطباعة، النجف الاشرف، الطبعة الأولى، 2011، ص24.

وبلغت القروض الأجنبية من قبل الحكومات والمؤسسات والمصارف عربية (35) مليار دولار تقريباً، فيما كانت قيمة القروض من الاتحاد السوفيتي السابق وبلدان أوروبا الشرقية تقدر بـ(11) مليار دولار<sup>(1)</sup>.

وفي بداية العقد التاسع من القرن الماضي قام النظام السابق بغزو الكويت في عام 1990 لاعتقاده أنه الخيار الأفضل والأسرع لمعالجة الأزمات المديونية الخارجية وحلاً للمشاكل الاقتصادية، وبعد ذلك دخل العراق حرباً مع التحالف الدولي والتي عُرفت بحرب الخليج عام 1991، وقد أدت إلى خسائر كبيرة ودمار اقتصادي واجتماعي شاملين، وتدمير البنية التحتية الاقتصادية والصناعية وخسائر كبيرة في الأرواح، وتراجع المستوى المعيشي إلى أدنى المستويات، إذ قدرت البنية التحتية المدمرة والموجودات الاقتصادية الأخرى نتيجة حرب الخليج ما يعادل (232) مليار دولار، وتم الاعتماد على الموارد الذاتية عن طريق اللجوء إلى سياسة التمويل بالعجز (الإصدار النقدي الجديد) مما أدى إلى ارتفاع في التضخم وتدهور شديد في المستوى المعاشي<sup>(2)</sup>.

وبعد سقوط النظام عام 2003 وتفكك الدولة العراقية ودخولها في فراغ دستوري نتيجة حرب الخليج الثانية عام 2003، التي تسببت بدمار البنية التحتية ومنها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنشآت تخزين المواد الغذائية والمجتمعات الصناعية والبنى التحتية للقطاع النفطي ومحطات التكرير المشتقات النفطية ومحطات ضخ المياه والطرق والجسور وسكك الحديد والموانئ والمطارات التي كان لها الأثر الكبير على المؤسسات الاقتصادية ويقدر عدد المشروعات التي تعود للقطاع العام بـ(192) مشروعاً شبه معطلة بسبب النقص الذي حصل في الطاقة ومستلزماتها اللازمة لاستمرار العمليات الإنتاجية الأخرى، فضلاً عن سياسة الانفتاح التجاري التي كان لها الأثر السلبي على الصناعات الوطنية للقطاع الخاص وعدم قدرته أو صعوبة منافسة المنتجات الأجنبية المستوردة، مما أدى إلى تعطيل ما يقارب (40) ألف مشروع من المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة المملوكة للقطاع الخاص العراقي<sup>(3)</sup>.

(1) عصام الخفاجي، الاقتصاد العراقي بعد الحرب مع إيران، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، بيروت، نيسان، 1990، ص13.

(2) عباس النصرأوي، الاقتصاد العراقي -بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل 195-2010، ترجمة د. محمد سعيد عبد العزيز، دار الكونز الأدبية، الطبعة الأولى، 1995، ص190.

(3) أحمد عمر الراوي، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام 2003، دار الدكتور للعلوم، بغداد، 2009، ص 232.

وقد عانى الاقتصاد العراقي من تشوهات واختلالات هيكلية للقطاعات الاقتصادية بعد عام 2003 وهذه الاختلالات تشكل تحديات وعقبات امام عمليات التطور والنمو في الاقتصاد العراقي ، وتتلخص بالاختلال المؤسسي في إدارة النظام الاقتصادي الوطني و في هيكل قطاع الإنتاج واعتماده بدرجة عالية على الخارج، كذلك في هيكل الموازنة العامة واستمرارية العجز المالي وارتفاع المديونية الخارجية، فيما كانت اهم الاختلالات والتشوهات التي طغت على الاقتصاد العراقي بعد عام 2003 تمثلت بضعف الأمن والفساد المالي والإداري.

وقد اتسمت تلك المرحلة بسمات عدة منها البدء بتأسيس المنظومة المالية والمصرفية وإعادة هيكلة البنك المركزي، تمثلت بإصدار العراق لعدد من القوانين المنظمة للعمل المالي والمصرفي وإدارة عمليات سعر صرف الدينار العراقي، مما حقق نوع من الاستقرار النسبي بسعر صرف الدينار العراقي، ومحاولة مواجهة العراق لمشاكل كبيرة في تحويل الأموال ولكن كل هذا كان إيذاناً بانتشار الفساد المالي والإداري في ظل إيرادات نفطية عالية وتطور كبير في حجم الموازنات العراقية للسنوات 2008 – 2013.

وقد أكد تقرير صندوق النقد الدولي الصادر عام 2016 على الاثار التي سببتها الصراعات السياسية والعسكرية والأمنية على النشاط الاقتصادي في العراق لأنه تعرض لصدمتين كبيرتين أدتا إلى أن يكون الاقتصاد في وضع لم يسبق له مثيل في تاريخه الحديث ، فالصدمة الأولى وهي داخلية تمثلت بأحداث العاشر من حزيران سنة 2014 وذلك باحتلال ثلث العراق من قبل المجاميع الإرهابية (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش")، والصدمة الثانية التي تعد صدمة خارجية تمثلت بانهيار أسعار النفط وبصورة مستمرة، وقلما يحدث مثل هذا التزامن في العالم، وانعكستا اثار تلك الصدمتين على الناتج المحلي الإجمالي الذي اوضحه تقرير صندوق النقد الدولي وهو انخفاض أرصدة رأس المال البشري والمادي وتدمير البنية التحتية واضطراب سبل الإنتاج وطرق التجارة، وهذا أدى إلى انخفاض النمو وازدياد مستوى الفقر<sup>(1)</sup>.

ويقدر البنك الدولي في تقرير له ان الاقتصاد العراقي اخذ يتعافى ببطيء من المشاكل والضغط الاقتصادية التي لازمتها في السنوات 2014-2017 وهي فترة الحرب والتحرير من التنظيمات الإرهابية التي تسببت بفقدان حياة ما يزيد على (67000) مدني عراقي، ونزوح داخلي لحوالي ثلاثة

(1) صندوق النقد الدولي، التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي 2016 "إيجاد الطول معاً"، واشنطن، 2016،

ملايين عراقي في عموم العراق مع ارتفاع معدل الفقر بشكل حاد حيث وصل (22.5%) (أي ما يقارب 8.5 مليون فرد عراقي) وهو المعدل نفسه لعام 2007<sup>(1)</sup>.

## 2- التطور التقني في العراق

يعد التطور التقني ومتطلبات تقنية المعلومات التي تتمثل بنوعية وسرعة وسائل الاتصالات ونقل المعلومات والربط الالكتروني ومدى توافر أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الحاسبات والأقراص الصلبة والمرنة وأجهزة الهواتف الرقمية وغيرها، والتي تعد من الوسائل الأساس للدخول في الأنترنت، وللقيام بأي تعامل تجاري إلكتروني، إذ إن البنية التحتية للاتصالات تعد العامل الرئيس في دعم التجارة الإلكترونية، لكنها تتطلب تحقيق المزيد من النفاذ والتطوير عن طريق التوسع في الاستثمارات بما يحقق نجاح هذه الخدمة الشاملة وتقديمها بأسعار منخفضة في عموم البلاد، ولم يتم الاستفادة من شبكات الهاتف الثابت نتيجة للدمار الذي لحق بالشبكة ومنظومة الاتصالات الأرضية بسبب الحروب في عام 2003 وما تلاها من تدهور في الوضع الأمني والاقتصادي، فضلاً عن إحلال شبكة الهاتف النقال والتوجه نحو خدماته، وهذا أدى إلى عدم تحقيق الاستفادة من شبكات الهاتف الثابت عبر تطويرها، كونها تمثل عنصراً مهماً من عناصر البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الكلفة الواطئة، مما يفسح المجال أمام ذوي الدخل المحدود للاستفادة من خدماتها، والنظر إلى خدمات الهاتف المحمول على أنها سائدة ومكتملة لها وليست بديلاً عنها لأنها بمجموعها تجسد البنية التحتية للاتصالات في بيئة الاقتصاد العراقي<sup>(2)</sup>.

إن التجارة الإلكترونية في العراق تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تعمل على منع تطورها وانتشارها، والتقليل من دور هذا القطاع في بيئة الاقتصاد العراقي مقارنة بالبلدان الأخرى منها بلدان العينة، رغم أن العراق بعد عام 2003 قد حقق تطوراً في استعمال أدوات تكنولوجيا المعلومات ومنها الهواتف المحمولة وشبكة الأنترنت واستعمال مواقعها، ومن العوامل التي تقف عائقاً في وجه تطور التجارة الإلكترونية وتنعكس اثارها في قدرة العراق على اللحاق بركب السوق العالمية للتجارة الإلكترونية، وان الاستخدام الناجح للتكنولوجيا الجديدة والمتطورة والبحث عن سلع جديدة واسواق

<sup>(1)</sup>The World Bank, Iraq Economic Monitor From War to Reconstruction and Economic Recovery, Washington, 2018, pp7-9.

<sup>(2)</sup> نغم حميد عبد الخضر الياسري، قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وامكانيات النمو الاقتصادي دراسة تحليلية في عينة من بلدان عربية مختارة مع إشارة خاصة للعراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، 2020، ص163.

جديدة يستلزم مجموعة متزايدة من العمال الماهرين والمنظمين من ذوي المهارة العالية الذين يعرفون ويعملون ويتقنون في التكنولوجيا الجديدة الموجودة مسبقاً في الدول الاكثر تقدماً<sup>(1)</sup>.

وفي عام 2016 كانت هناك عدة تطورات ايجابية في البلاد متثلة بتركيز قطاع الاتصالات على تحسين الوصول الى الشبكة المعلوماتية مع اصدار عدد من التراخيص المحلية اللاسلكية والهواتف المحمولة مع التركيز بشكل اساسي على اعادة بناء البنية التحتية المتضررة ، مما ساهم في تحسين الوصول الى الانترنت لمزيد من التوصية الشاملة فضلاً ذلك تم منع العديد من تراخيص الاتصال اللاسلكي الثابت والتي ضمن اعداد CDMA وتقنية WIMAX مع التركيز الرئيس على عمليات النشر واسعة النطاق لتوصيل ما يصل الى مليونين اسرة<sup>(2)</sup> .

ويعد عامي 2014 و2015 من اكثر الاعوام تحدياً بالنسبة للعراق حيث تصاعدت الصراعات التي ادت الى عمليات نقل جماعي للمدنيين مما نتج عن ذلك عدم امكانية وصول الانترنت الى العديد من المناطق ولهذا السبب فقد عانى مشغولوا الهاتف المحمول في العراق من عملية ركود وانخفاض في عدد المشتركين والعائدات ، وفي اواخر 2015 كان من المقرر اصدار تراخيص لتشغيل الهاتف المحمول ، يليها عام 2016 حيث بدا المشغولون استخدام العديد من الخدمات والتعريفات لتحسين استيعاب خدمة الجيل الثالث<sup>(3)</sup> .

وتشير الاحصائيات الى ان سنة 2020 حققت معدل نمو في وسائل التواصل الاجتماعي قدره 21 مليون مستخدم في العراق اي زيادة قدرتها بنحو (9.8 %) عن سنة 2019<sup>(4)</sup>.

وعلى الرغم أن العراق حقق تطوراً في استعمال أدوات تكنولوجيا المعلومات ومنها الهواتف المحمولة وشبكة الأنترنت واستعمال مواقعها، الا انه يعاني من ضعف في الجانب التقني وذلك بسبب جملة من المعوقات التي تقف عائقاً في عملية تطور التجارة الإلكترونية وتنعكس اثارها في قدرة العراق على اللحاق بركب السوق العالمية للتجارة الإلكترونية ما يأتي:

(<sup>1</sup>) عبد الغفور حسين كنعان ،التقدم التكنولوجي في العولمة واثارها على النمو الاقتصادي للبلدان النامية ( دراسة عن الصناعات الاسيوية) ، مجلة تنمية الراقدين ، المجلد 8 ، العدد 27 ، 2005 ، ص73.

(<sup>2</sup>)Alaa Mahdi Sahi, Analysis of the Main Factors Affecting M- Commerce Adoption in Iraq, Collge of Administration and Economics,2019, p21.

(<sup>3</sup>)Alaa Mahdi Sahi ,Same Source, p22.

(<sup>4</sup>) Mustafa KamiI,E-Commerce business in Iraq ,Sales Business Development Cyber,14 January,2021, [https:// www. linkedin.com](https://www.linkedin.com) متاح على الموقع

#### أ- العقوبات التشريعية والقانونية

تمثل التشريعات والقوانين المتعلقة بكيفية تنظيم التجارة الإلكترونية أحد أهم البنى المؤسسية لقيام التجارة الإلكترونية وتطورها ويواجه العراق والعالم أجمع تحدياً حقيقياً في وضع التشريعات والضوابط القانونية التي تتلاءم وأنماط التجارة الإلكترونية الحديثة ويمكن عرض أهم التحديات القانونية التشريعية في المعاملات الإلكترونية فيما يأتي:<sup>(1)</sup>

- 1- تحديات قانونية وأمنية تمثل الحاجة إلى التركيز على النظم والسياسات الامنية لضمان الوفاء بأمن وسرية المعاملات واثبات الهوية والقضاء على الخروقات الإلكترونية، وتأمين حماية خصوصية المعلومات والاتصالات وسرية البيانات.
- 2- مدى وثوق المشتري أو الزبون من حقيقة وجود الموقع والسلعة أو الخدمة المعروضة، ومشروعية ما يقدم في الموقع من حيث ملكية مواده ذات الطبيعة المعنوية (مشكلة الملكية الفكرية)، وحماية المستهلك من عمليات الاحتيال سواء على الخط أم عبر المواقع الوهمية أم المحتوى غير المشروع للمنتجات المعروضة.

#### ب- العقوبات الاجتماعية والنفسية:

وترتبط أغلب العقوبات الاجتماعية بشخصية المتعامل وسلوكه ومن أهمها:<sup>(2)</sup>

**(1) الخصوصية والامن:** يتردد الكثير من المتعاملين بالتجارة الإلكترونية بالإفصاح عن بياناتهم الخاصة مثل الرقم القومي والبريد الإلكتروني وأرقام بطاقات الائتمان، خوفاً من التعرض لعمليات سرقة البيانات أو استغلال معلومات المستخدمين وهذا يعد عائق يحد من ازدهار وتطور التجارة الإلكترونية.

**(2) الثقة:** انخفاض عامل الثقة بالسلعة أو الخدمة المعروضة عبر مواقع التجارة الإلكترونية عما إذا كانت معروضة في الأسواق التقليدية، ويتم في الاغلب تقييم السلعة والخدمة بالاعتماد على تعليقات المستخدمين، أو بالاعتماد على العلامة التجارية المعترف بها دولياً والتي تعد مصدر ثقة.

(1) فاضل عباس كاظم الشباني، ثامر عبد العالي كاظم الشمري، دور التجارة الإلكترونية في التنمية الاقتصادية وامكانية تطبيقها في العراق، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (1)، جامعة القادسية، 2014، ص 97.

(2) سارة الجزائر، مجالات ومتطلبات تطوير التجارة العربية البينية من خلال التجارة الإلكترونية، اتحاد الغرف العربية، 2018، ص 17.

(3) غياب اللمس والشعور: قد يعزف المستهلك عن شراء السلع أو الحصول على الخدمات التي يكون سعرها مرتفع، ورغبته بالتعرف على السلعة أو الشعور بالخدمة قبل اقتنائها ومقارنتها مع الأنواع المنافسة لها، وهو يمثل تحدي كبير لعملية التجارة الإلكترونية، في حال عدم توافر البيانات والمعلومات الكافية عن السلعة أو الخدمة ليتسنى للمستهلك اخذ قراره بعملية الشراء.

### 3- تأثير التجارة الالكترونية على الناتج المحلي الاجمالي

للتجارة الالكترونية اثاراً كبيرة على الناتج المحلي الاجمالي على الصعيد الاقتصادي للبلاد حيث تعمل التجارة الالكترونية على دعم التوظيف واقامة فرص عمل حصرية عن طريق عمل ربط بين المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم بالأسواق العالمية باقل التكاليف الممكنة خاصة في مجال تجارة الخدمات عن طريق الافراد المتخصصين لتقديم خدماتهم على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي بدون الحاجة للانتقال ، وما ينتج عنها من تحقيق فرص استثمارية لإصحاب رؤوس الاموال في تطوير البنى التحتية للتجارة الالكترونية وبالتالي ستحقق استثمارات كبيرة وما ينتج عنها من ارباح تعمل لصالح قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وشبكات الانترنت و عليه تعود بالنفع على الناتج المحلي الاجمالي<sup>(1)</sup> .

اذ ان غياب الحيز الحجمي الذي يغطي الحاجة اللازمة للاتصالات السلكية واللاسلكية لأغلب مناطق العراق نتيجة الضعف في البنية التحتية لشبكة الاتصالات، وما يتعلق بها من أدوات ووسائل لتطويرها، فضلاً عن التكاليف العالية لخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الأنترنت نتيجة مقارنة بانخفاض متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، مما ينعكس أثره على حجم المشتركين كمدخل ضروري لإنشاء سوق للتجارة الإلكترونية في العراق<sup>(2)</sup>.

وتعمل التجارة الالكترونية على تعزيز القدرة التنافسية وعن طريق ذلك يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على القيود التي تواجهها مع تعظيم استخدام تكنولوجيا المعلومات والشبكات

(1) عادل عيسى الوزني ، جنان مهدي رشيد ، محددات التجارة الالكترونية في الدول العربية ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد 6، العدد 3، 2008، ص97.

(2) سارة الجزار ، ، مصدر سابق، ص17.

وبالتالي تعمل على توفير الكفاءة للشركات الصغيرة والمتوسطة مقارنة بالشركات الكبيرة وعليه يمكن الوصول الى اسواق عالمية جديدة تمتلك موارد وعملاء جدد<sup>(1)</sup>.

وترتبط زيادة انتاجية القطاع الخاص بزيادة انتشار الانترنت وهو امر ذو اهمية كبيرة في سياق وضع العراق إذ تشير الابحاث إلى أن الشركات التي تتبنى التقنيات الرقمية تحقق ارباحاً بنسبة (26%) مقارنة بالشركات المنافسة والتي لا تتبنى التقنيات الرقمية وعليه فان تطوير البنية التحتية الرقمية هو عبارة عن تدخل حيوي لتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية للشركات التي تستخدم في عملها التقنية التكنولوجية الحديثة<sup>(2)</sup>.

ولما كانت التجارة الإلكترونية في العراق ظاهرة حديثة النشأة، فإنها على الأغلب تكون بصورة جزئية، وذلك لاعتمادها الطريقة الأولى بسداد ودفع قيم السلع أو الخدمات نقداً عند التسليم وهذا يؤشر انخفاض في موثوقية تقنيات الدفع الإلكترونية الحديثة وبالأخص بطاقات الائتمان التي تعد من أكثر طرق الدفع الالكتروني استخداماً في العالم وهو ما دفع البنك المركزي العراقي للسعي في تطوير كفاءة القطاع المصرفي والمالي لغرض تقليص الفجوة عن طريق رفع الوعي لدى الأشخاص وتشجيعهم نحو التعامل الالكتروني بالأموال لغرض السداد ومن ثم تحقيق هدف تقليل الاكتمار، وكان لهذا أثر في زيادة عدد الأشخاص الحاملين لبطاقات الدفع وباختلاف أنواعها، نتيجة لانتشار ثقافة التجارة الإلكترونية والتسوق عبر الأنترنت مما ساهم في تقليص العملة في التداول إلى حد ما، كذلك انتشار أجهزة الصراف الآلي رغم محدوديته في المدن العراقية، مما يعني انه تم حدوث تقدم في القطاع المصرفي والمالي العراقي بجميع مكوناته من عدة نواحي متمثلة بالبنى التحتية وعملية اصدار البطاقات المالية الإلكترونية وازدياد اعداد أجهزة الصراف الآلي<sup>(3)</sup>.

و حقق العراق معدل نمو أعلى في اجمالي البطاقات بنحو (129.2%) عام 2018 اي بلغت (1474062) وهو ما يعكس امكانية انتشار تطبيق التجارة الإلكترونية بالشكل الذي يُمكن بيئة الاقتصاد العراقي من تحقيق تحولات هيكلية وتنظيمية في هيكل المعاملات التجارية، فضلاً عن تنظيم

(1) Ahmed Luay Ahmed, Influence Factors of Adoption E-commerce in Iraqi SMES, Supervision and Scientific Education Apparatus, International Accreditation Department, Ministry of Higher Education, Iraq, 17/1/2018, p19.

(2) WORLD BANIK GROUP , Iraq Economic Monitor , Navigating the Perfect Storm (Redux), with a Special focus on Laying the foundation for a New Economy in Iraq: Digital Transformation, SPRING2020, P22.

(3) هدى عادل عبد الغفور، احمد فوزي شفيق، بطاقات الدفع الالكتروني البنك المركزي العراقي، مجلة الدراسات النقدية والمالية، العدد الخامس، البنك المركزي العراقي، 2019، ص49.

المؤسسات والنمط الاستهلاكي للأفراد ونشاطات الحكومة باستعمال التقنيات الحديثة، ومن المتوقع أن يسهم هذا التوسع في اصدار البطاقات الائتمانية في تطور وانتشار التجارة الإلكترونية مستقبلاً<sup>(1)</sup>.

وشرع العراق قانون التوقيع الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية رقم (78) لعام 2012 والذي يعد ذو أهمية وتأثير على المعاملات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية في العراق لان العراق كان في حاجة إلى أطر تشريعية حديثة لمواكبة التطور في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ITC) وتعزيز الأسس والأطر القانونية للإلكترونيات<sup>(2)</sup>.

وتتيح التجارة الإلكترونية الفرصة للعمل في المنزل للخريجين الباحثين عن فرصة عمل و لربات البيوت براس مال بسيط وبالتالي تحقيق ارباح سواء بالعملة المحلية او العالمية (الدولار)<sup>(3)</sup>.  
والجدول التالي يوضح الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية للعراق ومعدلات نموها

(1) نغم حميد عبد الخضر الياسري، مصدر سابق، ص 126  
(2) وزارة العدل العراقية، الوقائع العراقية، العدد 4256، 2012، ص 21-23.  
(3) انشاء متجر الكتروني في العراق ..لاتتحمل عبء التكاليف مع 5 خبراء ، متاح على الموقع <https://www.mawthook.com/establishing-an-online-store-in-iraq>.

جدول(5) الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية ومعدل النمو للمدة (2013-2020)

السنة (1)	الناتج المحلي بالأسعار الجارية (ملياردينار ) (2)	معدل النمو السنوي (3)	التجارة الالكترونية (ملياردينار) (4)	معدل النمو السنوي (5)
2013	23464	-	-	-
2014	22842	-2.65	-	-
2015	16677	-26.99	-	-
2016	16660	-0.10	-	-
2017	18722	12.38	161904000000	-
2018	27737	48.15	2526848723003	1460.71
2019	23510	-15.24	3250311276997	28.63
2020	23323	-0.80	4085160000000	25.69
المدة الزمنية			معدل النمو السنوي المركب%	
2013-2016			-0.082	
2017-2020			0.056	

المصادر:

- العمود (2,4) بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، المجموعة :1 الاحصائية السنوية ، سنوات مختلفة

- العمود (3,5) من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الموجودة في الجدول.

وفي ضوء الجدول (5) يمكن ملاحظة الناتج المحلي الإجمالي للمدة (2013-2020) إذ أخذ بالتزايد وبلغ الناتج المحلي الإجمالي عام 2013(23464)مليار دينار وقد أخذ بالتراجع للمدة (2014-2016) بسبب الحرب من قبل العصابات الإرهابية واسقاط عدد من محافظات البلاد فضلاً عن انخفاض أسعار النفط عام 2015 إذ بلغ خلال عامي (2014-2015) (22842-16677) على التوالي وبمعدلات نمو سالبة ((-26.99-2.65)) أما عام 2016 فقد بلغ أقل مستوى نتيجة انخفاض اسعار النفط الخام في الاسواق الدولية والازمة السياسية في العراق إذ بلغ (16660) مليار دينار وبمعدل نمو سالب (-0.10) وقد أخذ الناتج بالارتفاع والتعافي في عام 2017 إذ بلغ (18722)مليار دينار وبمعدل نمو (12.38%) وقد استمر هذا الارتفاع لغاية 2019 نتيجة لتحسن أسعار النفط فضلاً عن الانتصار على

العصابات الإرهابية وأعلان النصر عام 2017 ، ومن ثم أخذ الناتج بالتراجع مره أخرى في عامي (2020-2019) إذ بلغ (23323-23510) على التوالي وبمعدلات نمو سالبة (-15.24)(-0.80)% نتيجة للازمة العالمية (كوفيد 19) وما نتج عنه من تأثر قطاع الخدمات بتدابير الحد من تفشي الجائحة لاسيما في قطاع السياحة الشديد الأهمية .

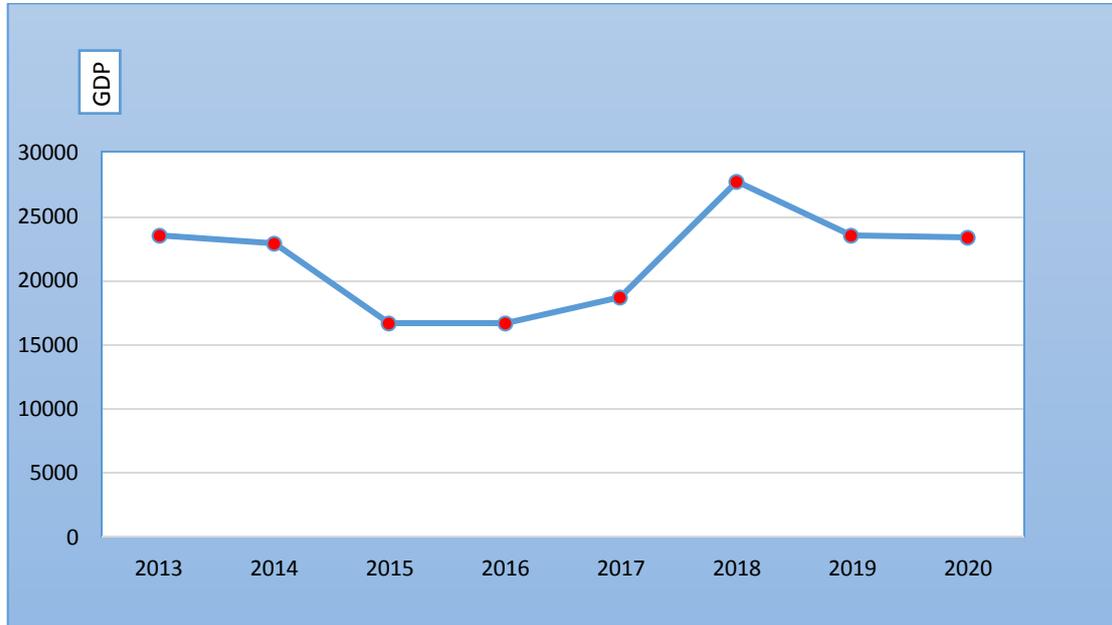
أما التجارة الالكترونية ونتيجة لعدم توفر البيانات للمدة (2016-2013) كون التجربة حديثة ولا يوجد تدوين للبيانات حتى ولو بشكل بسيط فقد تم الاعتماد على البيانات المتوفرة للمدة (2020-2017) إذ بلغ مقدار التجارة الالكترونية (161904000000) مليار دينار عام 2017 وقد أخذ بالتزايد وبمعدلات نمو متفاوتة إذ بلغت التجارة الالكترونية عام 2018 (2526848723003) مليار دينار وبمعدل نمو (1460.71%) نتيجة للتوجه الى التسوق عبر الانترنت ومزاولة اغلب الاعمال الكترونياً وقد أستمر هذا الارتفاع عبر عامي (2020-2019) إذ بلغت (4085160000000-3250311276997) وبمعدلات نمو (25.69-28.63%) ويعود هذا الارتفاع الى تزايد الاعتماد على التجارة الالكترونية وخصوصا بعد تفشي وباء كوفيد 19 .

أما معدل النمو المركب للناتج المحلي الاجمالي للمدة (2016-2013) فقد بلغ (0.082-%) في حين بلغ معدل النمو المركب للمدة (2020-2017) (0.056%)

أما معدل النمو المركب للتجارة الالكترونية للمدة (2020-2017) فقد بلغ (1.241%).

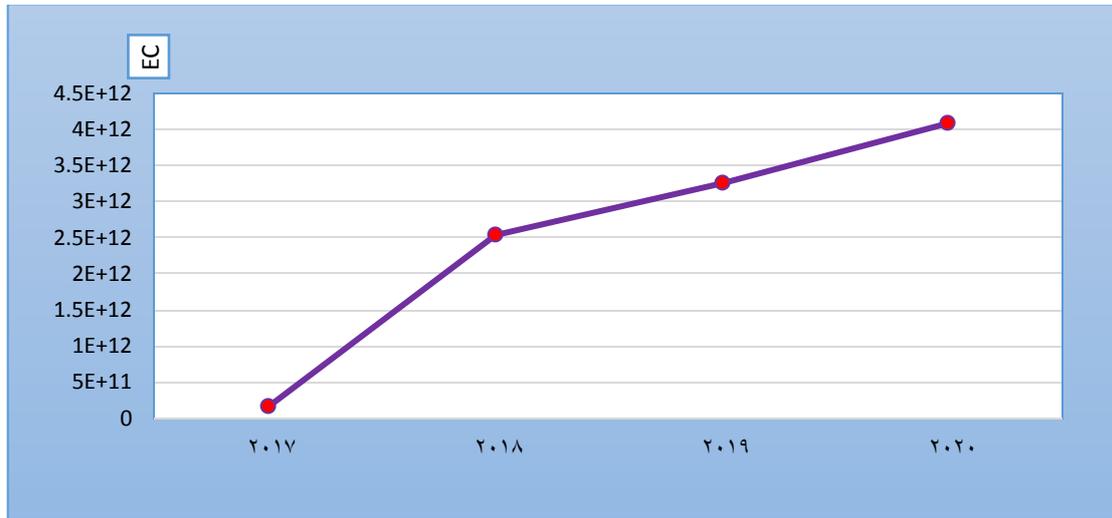
وفي ضوء الاشكال البيانية الأتية يمكن ملاحظة تطور الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الالكترونية للعراق

الشكل البياني (3) تطور الناتج المحلي الاجمالي للعراق للمدة (2020-2013)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5) من خلال برنامج EXCEI

الشكل البياني (4) تطور التجارة الالكترونية للعراق للمدة (2020-2017)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5) من خلال برنامج EXCEI

و على الرغم من أن التحديات التي تم تشخيصها والتي تقلل من أهمية اثر التجارة الإلكترونية على الاقتصاد العراقي، الا انها تبقى ضرورة ملحة يجب تطبيقها بشكل يمكن العراق من تحقيق الاستفادة

القصوى من هذا النشاط و المزايا التي تنتج عنها من حيث انخفاض التكاليف وتسهيل المعاملات التجارية، والعمل باتجاه تنويع مصادر الإيرادات في ضوء احادية الاقتصاد العراقي واعتماده على مصدر وحيد للإيرادات، كما تمكن من تحقيق الاندماج بالاقتصاد العالمي ومسايرة التطور في العالم، مما يترتب على اثرها انتعاش الاقتصاد وتطوره عبر تطوير المهارات الفنية والتنظيمية بعد الولوج في اقتصاد الرقمي، ومن ثم خلق فرص عمل جديدة نتيجة مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في الاقتصاد<sup>(1)</sup>.

#### 4- التجارة الالكترونية في ظل COVID\_19

لقد كان لانتشار كوفيد 19 الأثر الكبير على تزايد الاعتماد على التجارة الالكترونية عالمياً، فقبل ظهور فيروس كورونا كانت الاحصائيات تشير الى نمو حركة التجارة الالكترونية بنسبة (25%) سنوياً في دول المنطقة العربية لتتجاوز (28) مليار دولار حتى نهاية العام وسط توقعات بان الانفاق العالمي على التجارة الالكترونية سيصل الى نحو (3,5) ترليون دولار في نهاية 2020 اي بارتفاع (18%) عن الارقام المحققة خلال العام 2019 وبناء على هذا الانتشار الكبير الذي شهدته التجارة الالكترونية خلال العامين الماضيين ، فان التقديرات تشير الى ان حجم التجارة الالكترونية سيصل الى (28.5) مليار دولار بحلول العام 2022 لتدخل التجارة الالكترونية مدة محورية في المنطقة ، وتشكل فرصة مهمة للمستهلكين والشركات والمستثمرين<sup>(2)</sup>.

وبعد انتشار فيروس كورونا وفرض حظر التجوال ، زادت معدلات تسوق العراقيين عن طريق الانترنت مقارنة بالاشهر التي سبقت ظهور الوباء حيث اضطر الكثير منهم الى عدم الخروج من المنزل وتفضيل التسوق من المتاجر الالكترونية لسد احتياجاتهم اليومية عبر تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك وانستغرام ، وتابع ان احدى الشركات النقل المعتمدة والتي لديها 18 مكتبا في عموم العراق وتقدر حجم ارباحها اليومية ب40 الف دولار ، نتيجة قرارات الحظر الشامل فان

(1) ستار جبار خليل البياتي، الاهمية الاقتصادية للتجارة الالكترونية وامكانية تطبيقها في العراق، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (27)، الجامعة المستنصرية، 2009، ص 276.

(2) دالي بشير ، بوخاري اسماء ، واقع التجارة الالكترونية في جائحة كورونا ، جامعة معسكر الجزائر ، جامعة ابن باديس – مستغانم، مجلة الدراسات الحقوقية ، المجلد 8 ، العدد 02، 2021، ص 476-477 .

فيروس كورونا أسهم في رفع المبيعات وفتح افاق واسعة لكثير من المتاجر التي لم تكن معروفة سابقاً<sup>(1)</sup> .

ووفقاً لدراسة اجريت في العراق من قبل Cash Consortium for Iraq(CCI) في يونيو ويوليو من العام 2020 على الاسر والشركات الصغيرة الحجم والمتوسطة حيث تشير الدراسة الى ان قيود الحركة المرتبطة ب covid-19 في العراق ادت الى انخفاض حاد في الارباح والايادات ، رداً على ذلك لجأت الشركات الى التوظيف وتجميد ساعات العمل ودفع رواتب الموظفين وفي بعض الحالات انهاء خدمة الموظفين ، اضعف الى ذلك توقف بعض اصحاب المؤسسات عن دفع الضمان الاجتماعي للعمال واغلاق الحدود التي يحتمل ان تكون نعمة للصناعات المحلية التي تكافح مع المنافسة المستوردة ، فلم تساعد المبيعات الاجمالية والتحويلات الى المنصات الرقمية في محاولة للتكيف مع العمليات البطيئة ، مع اتخاذ قيود الحركة اداة معترف بها عالمياً لمكافحة انتشار covid-19 وتقليل العبء على البنى التحتية ، وقد اتخذت قيود الحركة اغلاق جزئي وكامل للحدود وفرض وحضر التجوال بين المحافظات ، وكانت القيود المفروضة على الحركة في العراق غير مرحب بها حيث ادت الى الاحتجاجات الشعبية في الاشهر السابقة بالفعل الى توقف التجارة في بعض المواقع من اجل مواجهة تحديات القطاع الخاص الجديدة عن طريق مجموعة متغيرة باستمرار من المواد واتخاذ قرارات التمويل وبالتالي ستصبح الحاجة الى التخلص من التأثير السلبي المرتبط ب covid-19 من الاثار المتراكمة الناتجة عنه<sup>(2)</sup> .

ووفقاً للتقييم السريع الذي اجرته لجنة دراسة منظمة العمل الدولية "FAFO and CCed" للمؤسسات الصغيرة الحجم ، فكانت معدلات البطالة مرتفعة بين النساء والشباب حتى قبل انتشار وباء كورونا ودرجة عالية من العمالة الغير رسمية بين العمال الاصغر سناً وتوصلت الجولة الاولى من دراسة الفريق حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل OM & FAQ & ITC الى ان ( % ) 38 من الموظفين توقف عن تلقي الرواتب مؤقتاً ، اضافة لذلك فان ( 25 % ) من الموظفين الذكور تم ايقاف رواتبهم مؤقتاً ، ووجدت كلتا الدراستين ان تبني الخدمات عبر الانترنت كان يمثل تحدياً للشركات الصغيرة فوفقاً للجولة الاولى من دراسة الفريق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل المنظمة الدولية للهجرة " منظمة الاغذية والزراعة " مركز التجارة الدولية فان ( 12 % ) من الشركات

<sup>(1)</sup> العربي الجديد ، 7 ديسمبر 2020، كورونا ينعش التجارة الالكترونية في العراق ، على الموقع <http://www.alaraby.co.uk> تاريخ السحب 23\4\2021

(1)International Labour Organization,COVID\_19 INIRAQ : PRIVATE SECTOR IMPACTS.

التي شملتها الدراسة نفذت مبيعات عبر الانترنت او بداية عمليات العمل عن بعد ووجد التقييم السريع للمؤسسات Scae الصغيرة بقيادة منظمة العمل الدولية FAFO\ CD بقيادة الفريق ان حوالي (10%) من الشركات التي شملتها الدراسة قدمت التجارة الالكترونية كاستجابة للوضع الحالي قبل الوباء<sup>1</sup>.

#### 5- تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات في العراق

ويمكن إبراز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق عن طريق بيان بعض مؤشراتها

ويوضح جدول (6) بعض مؤشرات تكنولوجيا المعلومات في العراق

---

<sup>1</sup>International Labour Organization, COVID\_19 IN IRAQ, Same Source.

جدول (6) مؤشرات تكنولوجيا المعلومات في العراق للمدة (2013-2020)

السنة	عدد مستخدمي الانترنت (لكل مليون شخص)	معدل النمو السنوي	عدد مستخدمي الهاتف النقال (لكل مئة شخص)	معدل النمو السنوي	عدد براءات الاختراع	معدل النمو السنوي	الانفاق على البحث والتطوير (مليون دينار)	معدل النمو السنوي
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)
2013	0.90478465	-	32.45		100	-	8.5169186	-
2014	1.54016269	70.22	33.00	-	130	30.00	8.5269186	0.12
2015	2.44572534	58.80	33.56	-3.16	169	30.00	6.2955670	-26.17
2016	4.15179940	69.76	33.45	-2.61	264	56.21	5.93096	-5.79
2017	10.4120096	150.78	33.42	6.81	323	22.35	8.256402	39.21
2018	11.3182203	8.70	36.53	-0.36	398	23.22	12.0434054	45.87
2019	12.0835041	6.76	37.22	-3.00	446	12.06	11.755	-2.39
2020	17.8755658	47.93	36.95	-57.22	379	-15.02	11.755	0.00
معدل النمو المركب %								المدة الزمنية
								2013-2016
								2017-2020

المصادر :

- العمود (2,4,6,8) بيانات البنك الدولي. <https://data .Ibankaldawli.org/indicator>

- العمود (3,5,7,9) اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الموجودة في الجدول.

#### أ- مؤشر عدد مستخدمي الانترنت

من الجدول (6) نلاحظ أن عدد مستخدمي الانترنت لعام 2013 بلغ (0.940784655) لكل مليون مستخدم وقد أخذ بالتزايد طيلة مدة الدراسة وبمعدلات نمو متفاوتة ، في حين بلغ عدد مستخدمي الانترنت عام 2014 (1.540162692) لكل مليون مستخدم وبمعدل نمو (70.22%) وقد أستمّر التزايد ليبلغ أعلى مستوى له عبر مدة الدراسة عام 2020 إذ بلغ عدد مستخدمي الانترنت (17.87556582) لكل مليون مستخدم وبمعدل نمو (47.93%) ويعود هذا الارتفاع المستمر الى الاتجاه العالمي الى الاعتماد على المعاملات الالكترونية والتجارة الالكترونية ولاسيما بعد الازمة العالمية (كوفيد19).

أما معدل النمو المركب لعدد مستخدمي الانترنت إذ بلغ في المدة (2013-2016) (0.464%) في حين بلغ خلال المدة (2017-2020) (0.145%).

#### ب- مؤشر عدد مستخدمي الهاتف النقال

من الجدول (6) نلاحظ أن عدد مستخدمي الهاتف النقال لعام 2013 بلغ (32.45) مئة مستخدم وأن العراق حقق هذا المعدل المرتفع لعدة أسباب منها الانتشار الكبير في خدمات الهاتف نتيجة تنامي الطلب عليها في العراق، وأيضاً هناك سبب آخر وهو وجود البيئة التنافسية للشركات التي تقدم خدمات الهاتف في العراق مما ساهم كثيراً في تخفيض الرسوم ومن ثم الأسعار، وقد تميز عدد مستخدمي الهاتف في العراق بعدم الاستقرار طيلة فترة الدراسة إذ نلاحظ تراجع عدد مستخدمي الهاتف النقال في عامي (2015-2016) إذ بلغ (33.45-33.56) مئة مستخدم على التوالي وبمعدل نمو سالب (-3.16% -2.61%) وهذا يدل على أن الأسواق بدأت تتجه ببطء نحو تشبع الطلب لخدمات شبكات الهاتف النقال فضلاً عن الحرب على العصابات الإرهابية ومايدلل على ذلك هو تزايد عدد مستخدمين للهاتف النقال بعد إعلان النصر وتحرير العراق من العصابات الإرهابية عام 2017 بالإضافة الى انخفاض أسعار النفط الذي انعكس على انخفاض دخل الفرد، وقد أخذ هذا المعدل بالارتفاع عام 2017 إذ بلغ عدد مستخدمي الهاتف النقال (33.42) مئة مستخدم وبمعدل نمو (6.81%) ويعود هذا التزايد الى عاملين مهمين هما تحرير العراق من العصابات الإرهابية وتزايد أسعار النفط ، ومن ثم أخذ بالانخفاض وتراجع مره أخرى وبمعدلات نمو سالب طيلة المدة (2018-2020) إذ بلغ أدنى مستوى له طيلة مدة الدراسة عام 2020 إذ بلغ (36.95) وبمعدل نمو سالب (-57.22%) ويعود هذا التراجع الى الازمة العالمية (كوفيد 19).

أما معدل النمو المركب لعدد مستخدمي الهاتف النقال فقد بلغ عبر المدة (2014-2020) (0.025%)

#### ج- مؤشر عدد براءات الاختراع

من الجدول (6) نلاحظ أن عدد براءات الاختراع لعام 2013 بلغت (100) وهو أقل مستوى لبراءات الاختراع طوال مدة الدراسة وقد أخذ بالتزايد للمدة (2013-2019) وذلك بفعل الانتاج الداخلي في العراق والاعتماد الكامل عليه والدعم الذي كان يتلقاه التصنيع العسكري وبمعدلات نمو متفاوتة إذ بلغت أعلى مستوى لبراءات الاختراع عام 2019 إذ بلغت (446) وبمعدل نمو (12.06%) ومن ثم أخذ هذا المعدل بالتراجع والانخفاض عام 2020 إذ بلغ عدد براءات الاختراع (379) وبمعدل نمو سالب (-15.02%) ويعود هذا التراجع الى عدم وصول العراق للمستوى المطلوب من الابتكار والاختراع ، وذلك بسبب ضعف الانفاق على هذا القطاع بالاضافة الى الازمة العالمية (كوفيد19) . أما معدل النمو المركب للمدة (2013-2016) فقد بلغ (0.275%) في حين بلغ معدل النمو المركب للمدة (2017-2020) (0.041%).

#### د- مؤشر الانفاق على البحث والتطوير

من الجدول (6) نلاحظ ان الانفاق على البحث والتطوير لعام 2013 بلغ (8.5169186) مليون دينار أما عام 2014 فقد بلغ (8.5269186) مليون دينار وبمعدل نمو (0.12%) وقد اخذ بالتراجع في عامي (2015-2016) وبمعدلات نمو سالبة إذ بلغت على التوالي (-26.17) (-5.79) ويعود هذا التراجع الى الحرب على العصابات الارهابية بالاضافة الى انخفاض اسعار النفط لاسيما توجيه اغلب الانفاق الى توفير الاسلحة والمعدات الحربية ، و ثم اخذ بالتزايد عبر (2017-2020) إذ بلغ عام 2017 (8.256402) وبمعدل نمو (39.21%) ويعود هذا الارتفاع الى اعلان النصر على العصابات الارهابية وتحرير المحافظات التي سيطرة عليها تلك العصابات فضلاً عن ارتفاع اسعار النفط ، في حين بلغ الانفاق على البحث والتطوير لعام 2018 (12.0434054) مليون دينار وبمعدل نمو (45.87%) وهو اعلى مستوى للانفاق على البحث والتطوير طيلة مدة الدراسة .

أما عامي (2019-2020) فقد حصل تراجع في الانفاق على البحث والتطوير اذ بلغ (11.755) وبمعدل نمو سالب (-2.93%) (0.00) ويعود هذا التراجع الى الازمة العالمية (كوفيد 19). أما معدل النمو المركب للمدة (2013-2016) فقد بلغ (-0.086%) في حين بلغ معدل النمو المركب للمدة (2017-2020) مقدار (0.092%) .

## 6- واقع حال التجارة الالكترونية في العراق

ان ظهور مصطلح التجارة الالكترونية في العراق ضعيفاً جداً ما يجعله هشاً ولا يركز على مقومات صحيحة ومع ذلك فقد بدأت التجارة الالكترونية بالانتشار في بعض المناطق، إذ إن اغلب العملاء في العراق لا يزالون يفضلون معاينة السلعة قبل شرائها والتفاوض على سعرها كما ان بعض العملاء لا يفضلون هذه الطريقة خاصة عند شراء السلع الالكترونية .

ومن الممكن القول إن العراق بعد الحروب التي خاضها والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه اليوم بموجب القرارات الدولية ، وسوء إدارة اقتصاده فإنه اليوم من الدول المهمشة اقتصادياً ، فقد استنزف موارده بشكل واضح وتعطلت قطاعاته عن الانتاج بفعل الحروب والتخريب الذي طال اغلب مؤسسات الدولة ففي الوقت الذي سعى فيه العراق للانضمام الى منظمة التجارة العالمية بزيادة الرسوم الجمركية مخترقاً بذلك اتفاقية المنظمة ، وانعكس الواقع الاقتصادي على المجتمع بصورة مباشرة فازدادت مشكلة البطالة ، وما تلاها من قصور العراق عن متابعة اهتماماته المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات بل وحتى الاتصالات بدءاً من أهميتها مروراً الى استخدامها وصولاً الى كيفية الاستفادة منها ، وبلا ادنى شك ان ذلك كله لن يساعد العراق على الدخول الى عصر المعلومات ولن يعبد اولى خطواته في فضاء التجارة الالكترونية<sup>(1)</sup> .

وان التجارة الالكترونية تمثل حافزاً ضرورياً للنمو الاقتصادي في اقتصاديات العالم لما لها من اثر في توفير اسواق جديدة للمستهلك مغايراً للأسلوب التقليدي ونتيجة للتطورات الحاصلة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اصبحت التجارة الالكترونية واقعاً ملموساً في الاقتصاد العراقي وضرورة دفع عجلة النمو لاسيما فيما يتعلق بضرورة تنويع الايرادات للبلد ، فضلاً عن تحفيز القطاعات الانتاجية والتسويقية بغية الافادة من الفرص الواسعة التي تفرزها التجارة الالكترونية لتحقيق النمو الاقتصادي على الرغم من ان العراق كما في اغلب البلدان العربية عدا مجلس التعاون لبلدان لخليج العربي لم تتقبل فكرة التجارة الالكترونية بسبب محدودية استخدام الانترنت وانخفاض المستوى المعاشي وارتفاع معدلات البطالة نسبياً وغياب التشريعات القانونية التي تنظم التعاون

(1) ستار جبار خليل البياتي، الاهمية الاقتصادية للتجارة الالكترونية وامكانية تطبيقها في العراق ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد 2، العدد 7 ، جامعة المستنصرية ، 2009، ص275.

بالتجارة الالكترونية فضلاً عن الخوف من القرصنة الالكترونية لعوائد ممارسة الاعمال على الانترنت<sup>(1)</sup>.

الى جانب ذلك فقد حقق قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة الاقتصاد العراقي تطوراً في مؤشرات البنية التحتية الأساسية المتمثلة بالهاتف الثابت والهاتف النقال وانتشار خدمات النطاق العريض (الانترنت) وهذا التطور أعطى دفعة قوية في إحداث تغييرات في بنية المعاملات التجارية تولد على أثرها ظهور التجارة الإلكترونية التي تعد حديثة نسبياً في بيئة الاقتصاد العراقي مقارنة مع البيانات الاقتصادية لبلدان العينة، إذ يرجح ظهورها بعد عام 2003<sup>(2)</sup>.

نظراً لبعدها الاقتصاد العراقي عن الاقتصاد الرقمي والمعرفة التكنولوجية وما مر به من احداث وظروف راهنت على بقاءه في مستوى متدني من المعرفة، وهو ما أكده المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء عام 2011<sup>(\*)</sup> انه يوجد تدني في مستوى المعرفة بالتجارة الإلكترونية؛ إذ بينت نتائج المسح أن (32.5%) من منشآت القطاع العام لديها معرفة بالتجارة الإلكترونية والدفع الالكتروني فيما بلغت نسبة القطاع الخاص حوالي (16.2%) وكانت نسبة منشآت القطاعات الأخرى (دواوين الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة) هي (41.2%)، واما استعمال خدمة التجارة الإلكترونية للمنشآت التي لديها انترنت فأنها كانت (88%) من منشآت القطاع العام لا تستعمل هذه الخدمة وأيضاً مثلها من منشآت القطاع الخاص (72.5%) تقريباً، اما منشآت القطاعات الأخرى فأنها جميعاً لا تستعمل التجارة الإلكترونية<sup>(3)</sup>.

يتضح مما تقدم ان التجارة الإلكترونية في بيئة الاقتصاد العراقي هي غير واضحة المعالم نتيجة

(1)United Nations, Regional Profile of Information society, 2015, Op, Cit, P.93  
(2).Alaa Mahdi Sahi, Analysis of the Main Factors Affecting M-Commerce Adoption in Iraq, arXiv preprint arXiv:1902.06682 (2019), P.1.

(\*) تم اجراء المسح على منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة والمتوسطة وبلغ عددها (1204) وكذلك دواوين الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة والتي هي جزء من مؤسسات الاعمال التي أوصى بها المؤتمر العالمي لمجتمع المعلومات (جنيف 2003 والمرحلة الثانية تونس 2005) لغرض توفير قاعدة بيانات عن مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(3) وزارة التخطيط العراقية، مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منشآت الصناعة التحويلية (الكبيرة والمتوسطة) ودواوين الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة لسنة 2011، الجهاز المركزي للإحصاء، 2012، ص13.

لضعف أداء الخدمات المصرفية الإلكترونية في النظام المصرفي العراقي، و إن ظهور وسائل الدفع الإلكترونية شجع على قيام الأفاق ووضعها أمام التجارة الإلكترونية التي تعتمد على شبكة الأنترنت مما أدى إلى حتمية خلق وسائل الدفع الإلكترونية أخرى مجردة من الطابع المادي لتلائم هذا النوع من التجارة ، ويمكن تجسيد آلية عمل التجارة الإلكترونية في الاقتصاد العراقي بانها تتمثل في عرض السلع أو الخدمات في الأنترنت والمواقع الإلكترونية ويتم تلقي طلب السلعة إلكترونياً فحين انه على الاغلب يتم دفع أسعار السلع أو الخدمات بالطريقة التقليدية أي يدوياً وبهذا فأنها تكون تجارة الكترونية جزيئة، وعلى الرغم من ذلك فان العراق سعى باتجاه تطوير الدفع الالكتروني ، وهو ما دفع شركات خدمات الهاتف المحمول على اطلاق المحفظة الرقمية(\*) Digital Wallet المتمثلة بتطبيق محفظة زين كاش عن طريق شركة زين العراق ومحفظة اسيا حوالة لشركة اسيا سيل العراقية، وبالتعاون مع البنك المركزي العراقي، والذي بدأ عام 2017 لتمكن الاشخاص من اجراء المعاملات الإلكترونية بسهولة من على الهواتف النقالة (1) .

#### 7- المشاكل التي تواجهها التجارة الإلكترونية في العراق

ان التجارة الإلكترونية في العراق تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل حالها حال بقية الدول العربية التي تحد من تسيرها ومن هذه المشاكل هي :

أ- يواجه المجتمع العراقي صعوبات في الولوج إلى خدمات الأنترنت وهذا ما يشكل عقبة ذات أثر بالغ أمام انتشار وتطور التجارة الإلكترونية ، إذ إن اغلب سكان البلد ليس باستطاعتهم استعمال تطبيق التجارة الإلكترونية ، لان نسبة الافراد الذين يستخدمون على خدمات الأنترنت أقل من (50%) من إجمالي السكان بسبب ارتفاع تكاليف الأنترنت فضلاً عن انخفاض متوسط الدخل للفرد، ولهذا يعد

---

(\*) المحفظة الرقمية Digital Wallet : هي خدمة عبر شركات الهاتف النقال تتيح للأفراد اجراء معاملات الكترونية تشمل عمليات الشراء عبر الأنترنت وتمرير بيانات الاعتماد إلى محطة التجار لاسلكياً عبر اتصال المجال القريب (NFC) أو عن طريق رمز التشفير (QR)، باستخدام تطبيقات خاصة بالمحفظة الرقمية تتميز بالأمان من خلال تشفير المعلومات الشخصية والمعاملات المالية الفعلية فضلاً عن توافقها التام مع معظم مواقع الويب الخاصة بالتجارة الإلكترونية.

(1) أمير علي خليل، دور محفظة الموبايل الرقمية في تعزيز حجم التجارة الإلكترونية دراسة تحليلية -العراق انموذجاً، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 8، العدد 30، جامعة كربلاء، 2019، ص276.

عائق يحول دون نفاذ التجارة الإلكترونية إلى بيئة الاقتصاد العراقي، ومن ثم انخفاض أهميتها ومساهمتها في تحقيق معدلات نمو ملموسة في تكوين الناتج القومي<sup>(1)</sup>.

ب- مشكلة ضعف الوعي المجتمعي والموثوقية سواء أكانت تخص البائع أم المشتري تعد متواضعة جداً قياساً بالبلدان الأخرى، فضلاً عن ضعف الوعي بأهمية الحاسوب والبريد الإلكتروني واستخداماتها المتعددة؛ إذ تشير الاحصائيات إلى نسبة مستخدمي الحاسوب لا تتجاوز 20% من اجمال السكان وهذا يترجم إلى ضعف أداء التقنيات الحديثة<sup>(2)</sup>.

ج- ومن المشاكل التي تواجه انتشار التجارة الإلكترونية في العراق هو ما يتعلق ( باللغة والثقافة ) حيث قلة المواقع الإلكترونية التي تستخدم اللغة العربية وتقدر حوالي (0.5%) من مساحة الاستخدام على شبكات الأنترنت مما يتحتم على أن تكون هناك حاجة ملحة لتطوير برمجيات تعمل على ترجمة النصوص إلى لغة يفهما العميل، يضاف إلى ذلك ضرورة مراعات الجوانب الثقافية والعادات والتقاليد والقيم للمجتمع كي لا تكون عائقاً أمام استخدام مواقع التجارة الإلكترونية<sup>(3)</sup>.

د- عدم اكتمال الإطار المؤسسي والتنظيمي على الرغم من استحداث وزارة العلوم والتكنولوجيا، فضلاً عن ضعف السيطرة على امن المعلومات وعمليات الدفع لتسهيل سريان المعاملات التجارية على أثر غياب الإطار التشريعي والقانوني الذي يحمي هذا النمط من التجارة لاسيما جرائم القرصنة والتهرب الضريبي<sup>(4)</sup>.

(1) نغم حميد عبد الخضر الياسري ، قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وامكانيات النمو الاقتصادي-دراسة تحليلية في عينة من بلدان عربية مختارة مع إشارة خاصة للعراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، 2020، ص163.

(2) علي كاظم هلال، اقتصاد المعرفة في العراق وسبل الاستفادة من تجارب بعض الدول العربية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (4)، جامعة القادسية، 2014، ص 161.

(3) فاضل عباس كاظم الشباني، ثامر عبد العالي كاظم الشمري، دور التجارة الإلكترونية في التنمية الاقتصادية وامكانية تطبيقها في العراق، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (1)، جامعة القادسية، 2014، ص97.

(4) حسين كيطان الخفاجي، رنا خضير عباس احمد، نظم الدفع في التجارة الإلكترونية وملائمتها للعراق وفقاً لبناء التحتية، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 28، 2011، ص53.

## 8- اليات تعزيز التجارة الالكترونية

ان السعي لبلوغ منظومة اتصالات وتكنولوجيا المعلومات متطورة بشكل نوعي والارتقاء بمستوى متقدم ضمن معايير الدولية بما يؤمن تقديم خدمات عالية الجودة بما يواكب التطورات العالمية لذا يجب السعي لتحقيق مجموعة من الاهداف منها:<sup>(1)</sup>

- أ- توسيع انتشار الهاتف النقال على نطاق واسع بمستوى يشمل المدن والارياف .
- ب- توفير بنية اساسية جديدة لتطبيق خدمات الحكومة الالكترونية .
- ت- توسيع انتشار الانترنت والحاسوب وتحسين جودة خدماتها .
- ث- الاستغلال الامثل للترددات والسيطرة على تمرير مكالمات الهاتفية النقال وخدمات الانترنت عن طريق بوابات النفوذ.
- ج- ترشيد استخدام حملات التوعية الوطنية للمستهلكين الخاصة بالاحتياجات المتطورة للاقتصاد الرقمي والمتمثلة بتطوير التطبيقات وتحسين محركات البحث وتحليلات البيانات والتسويق المستند الى الويب وغيرها في جميع المستويات المجتمع ويلزم ذلك بذل جهود توعية كبيرة لزيادة الوعي بين جميع المواطنين ، خاصةً القطاع العام وان الوعي بين القطاع العام بشكل عام مطلوب بشدة ، بما في ذلك بين واضعي السياسات والمشرعين وقد اظهرت الاستشارات ونتائج الاستطلاع داخل البلد ان خلق الوعي بالتجارة الالكترونية يمثل اولوية للمضي قدماً في الاجندة الرقمية في العراق<sup>(2)</sup> .

(<sup>1</sup>) وزارة التخطيط والتعاون الاممائي ، اللجنة الفيدرالية لاعداد الخطة الوطنية الخمسية 2010-2014 ، مسودة ورقة قطاع النقل والاتصالات ، الاصدار الثاني ، 2009، ص45 .

(<sup>2</sup>) UNCTAD ,Iraq eTrade Readiness Assessment, Geneva ,UNITEDNATIONS, 2020,p52.

## الفصل الثالث

### الجانب التطبيقي

قياس وتحليل العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
واستدامة التجارة الالكترونية في بعض بلدان العينة للمدة  
(2020-2013)

#### المبحث الاول

التأثير النظري لبعض الادوات القياسية المستخدمة في التحليل القياسي

#### المبحث الثاني

تقدير النماذج القياسية المقدره وتحليلها

#### المبحث الثالث

مقارنة النتائج المتحصل عليها

### تمهيد:

في هذا الفصل يتم استعراض الإطار النظري لبعض الاختبارات القياسية المستخدمة في التحليل القياسي، وكذلك عرض نتائج النماذج القياسية المقدره وتحليلها، والتي تم الحصول عليها عن طريق استخدام الأساليب القياسية الحديثة في دراسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية محل البحث ، اذ تم اعتماد متجه الانحدار الذاتي (Vector Auto regression Estimates) لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستخدمة في النماذج القياسية، ويعتبر هذا النموذج من الطرق الحديثة في القياس الاقتصادي المستخدمة في تحليل العلاقة بين بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات قيد البحث، إذ أن نموذج تقدير متجه الانحدار يعتمد على نظام من المعادلات تعمل بشكل متماثل بحيث يمثل كل متغير في هذا النظام دالة في المتغير نفسه، ودالة في المتغيرات الأخرى المكونة للنظام بأمانة ابطاء مختلفة.

ويمكن توصيف النموذج بانه صيغة مختزلة لنموذج هيكلية معين يوضح العلاقة بين المتغيرات عبر الزمن ، وتم اجراء اختبار الإستقرارية (Stationarity) لبيانات السلاسل الزمنية، عن طريق استخدام اختبار ديكي فولر الموسع -Augmented Dickey-Fuller)، وكذلك اختبار التكامل المشترك عن طريق استخدام اختبار لكرانجر (Engle and Granger) واختبار (Johansen)، واختبار العلاقة السببية باستخدام اختبار (Granger Causality) اضافة الى اختبار الحدود Bound-test والاستجابة القصيرة والطويلة الامد ، وغيرها من الاختبارات القياسية الحديثة لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستخدمة في النماذج القياسية، وكما يأتي :-

### المبحث الاول : التآطير النظري لبعض الادوات القياسية المستخدمة في التحليل القياسي

في هذا المبحث ثم اعتماد عدداً من الاختبارات القياسية الحديثة في تقدير واختبار النماذج القياسية المقدره كنموذج متجه الانحدار الذاتي (Vector Auto regression Estimates)، والسببية ل(Granger Causality test)، ومنهجية التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، والتحليل الحركي للنماذج كتجزئة التباين، (Decomposition) وتحليل نبضات الاستجابة (Variation) واخبار الاستقرارية -Augmented Dickey- Fuller) (Fuller) وغيرها، وكما يأتي: -

#### اولاً : اختبار الاستقرارية اختبار ديكي – فولر الموسع

تفترض جميع البحوث والدراسات التطبيقية التي تعتمد على بيانات سلسلة زمنية او أكثر بأن هذه السلسلة ساكنة او مستقرة (Stationary)، ويتحدد ذلك من خلال عدة خصائص إحصائية منها (ثبات الوسط الحسابي للقيم او المشاهدات عبر الزمن، ثبات التباين عبر الزمن)، وعندما تكون بيانات السلسلة غير مستقرة فان الانحدار الذي نحصل عليه عند اجراء الاختبار يكون زائف (Spurious). وتوجد بعض المؤشرات الأولية التي تدل على الانحدار الزائف مثل (كبير قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ))، زيادة القيمة الإحصائية لمعنوية المعلمات المقدره بشكل كبير، وجود ارتباط ذاتي يعبر عنه في قيمة معامل الاختبار داربن واتسن (D-W) وان عدم الاستقرار في بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية يرجع لعوامل مختلفة كفترات الكساد والانتعاش التي يمر فيها الاقتصاد البلد بشكل عام او تعرض البلدان لما يسمى بالصدمات الاقتصادية وبالأخص الدول ذات الاقتصاديات الريعية ومنها العراق، ومثال ذلك عندما تشهد أسواق النفط العالمية هبوط حاد في أسعار النفط الخام فان ذلك غالباً ما يؤدي الى حدوث عجز مالي لدى الدول التي تعتمد على النفط الخام كمصدر رئيس لمواردها المالية. ويمكن التخلص من حالة عدم السكون في بيانات السلاسل الزمنية عن طريق معالجة عدم ثبات التباين بأخذ اللوغاريتم الطبيعي لتلك البيانات او احتساب الجذر التربيعي لها، وكذلك يمكن معالجة الاتجاه العام للبيانات بطريقة الانحدار او بطريقة الفروق (1). ومن اهم الاختبارات لقياس السكون او الاستقرار لبيانات السلاسل الزمنية هو اختبار (Dickey and Fuller) الذي يستخدم لاختبار وجود جذر الوحدة في بيانات السلسلة الزمنية من عدمه، ويتم اجراء فرض العدم بمعنى ان المعلمة (b) تكون (H0: B=0)، أي ان السلسلة تحتوي على جذر الوحدة وهذا يعني بان بيانات السلسلة غير ساكنة، ويقابله الفرض البديل (H1: B<0)

يعني عدم وجود جذر الوحدة في بيانات السلسلة، وهذا يدل على حالة السكون او الاستقرار في بيانات السلسلة للمتغير المعني. ويتم اختبار فرض العدم من خلال مقارنة إحصائية (t) المحتسبة للمعلمة (b) مع القيمة الجدولية

(1) عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، بدون ط، الدار الجامعية للطباعة والنشر، (الإسكندرية) مصر، 2005، ص 663-675.

لها، فاذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية نرفض فرضية العدم التي تنص على وجود جذر الوحدة أي (عدم الاستقرار) ونقبل الفرضية البديلة بمعنى عدم وجود جذر الوحدة وان البيانات تتصف (بالاستقرار)، وبالعكس إذا كانت (t) المحسوبة اقل من الجدولية فانه نقبل الفرضية العدمية أي وجود جذر الوحدة وهذا يدل على ان بيانات السلسلة غير مستقرة<sup>(1)</sup>. ويعتمد اختبار (Augmented Dickey-Fuller) لجذر الوحدة بشكل أساس على تقدير النماذج الآتية<sup>(2)</sup>:

أ - (نموذج لا يحتوي على حد ثابت وعلى اتجاه زمني)، ويأخذ الصيغة الآتية :-

$$\Delta y_t = (\rho - 1)y_{t-1} + \sum_{j=1}^k \rho_j \Delta y_{t-1} + V_t \dots \dots \dots (1)$$

ب - (نموذج يحتوي على حد ثابت فقط)، ويأخذ الصيغة الآتية: -

$$\Delta y_t = \alpha + (\rho - 1)y_{t-1} + \sum_{j=1}^k \rho_j \Delta y_{t-1} + V_t \dots \dots \dots (2)$$

ج - (مع حد ثابت واتجاه زمني)، ويأخذ الصيغة الآتية: -

$$\Delta y_t = \alpha + \beta T + (\rho - 1)y_{t-1} + \sum_{j=1}^k \rho_j \Delta y_{t-1} + V_t \dots \dots \dots (3)$$

حيث ان: (α) الحد الثابت او المقطع، (T) الاتجاه الزمني او الميل، (K) فترة الإبطاء

ثانياً: اختبار التكامل المشترك (جوهانسون -جلس)

ترتكز فكرة التكامل المشترك على المفاهيم الاقتصادية للخصائص الإحصائية الخاصة بالسلاسل الزمنية، حيث يقوم الباحثين في مجال الاقتصاد القياسي بالربط بين مفهوم النظرية الاقتصادية ومفهوم التكامل المشترك عن طريق فكرة العلاقة التوازنية في الأمد البعيد، اذ ينص المفهومين (التكامل المشترك والنظرية الاقتصادية) على

(1) عمار حمد خلف، تطبيقات الاقتصاد القياسي باستخدام البرنامج (Eviews) أمثلة - تطبيقات - تقدير نماذج - تفسير نماذج- تنبؤ، دار الدكتور للعلوم الإدارية والعلوم الأخرى للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بغداد 2015، ص 81-82 .

(2) D.A. Dickey & W.A.Fuller: Likelihood Ratio Statistics For Autoregressive Time Series With A Unit Root, Econometric A, (New York), Vol. 49, NO.4, 1981, P.P 1057-1071

وجود علاقة توازنه في الأمد البعيد بين المتغيرات الاقتصادية<sup>(1)</sup>، وقد ظهر نموذج (انجل وكرانجر) في عام (1983)، ويستخدم هذا النموذج مع السلاسل الزمنية غير المستقرة (عند المستوى)، في حين التركيب الخطي لها مستقر<sup>(2)</sup>.

ويستخدم هذا الاختبار لبيان وجود تكامل من عدمه بين سلسلتين زمنيتين (لمتغيرين) فقط، ولا يبين الأثر المتبادل بين المتغيرات موضع البحث، ويفترض أنها غير موجودة في اختبار (انجل وكرانجر)<sup>(3)</sup>.

ويتم اجراء هذا الاختبار عن طريق تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية، ثم احتساب البواقي للنموذج المقدر، ومن ثم اجراء اختبار الاستقرارية للبواقي، فاذا ظهرت نتائج اختبار الاستقرارية بأن سلسلة البواقي غير مستقرة عند المستوى دل ذلك على عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرين، أما اختبار جوهانسن (Johansen)، فيستخدم للنماذج التي تحتوي على متغيرين او أكثر من متغيرين.

### ثالثاً: اختبار السببية لكرانجر

يستخدم نموذج (Granger) لتحديد اتجاه العلاقة السببية بين بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج القياسي، أي لاختبار العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في النماذج القياسية.

ويرى (Granger) أن التغير في القيم الحالية والسابقة لمتغير ما، يؤدي الى تغير في المتغير الآخر، لذلك فان المتغير (X) يكون سبب في تغير المتغير (Y)، اذا كانت قيمة (Y) المتنبئ بها الناتجة عن التغير في القيم السابقة لكلا المتغيرين (X,Y) افضل من القيمة السابقة للمتغير (Y) فقط وهناك أربعة احتمالات لاتجاهات السببية بين المتغيرين (X,Y) هما<sup>(4)</sup>:

1- إتجاه أحادي السببية من المتغير (X) الى المتغير (Y) :  $(X \rightarrow Y)$

2- إتجاه أحادي السببية من المتغير (Y) الى المتغير (X) :  $(Y \rightarrow X)$

3- سببية ثنائية الإتجاه:  $(X \leftrightarrow Y)$

(1) Badi, H. Baltagi, Econometrics, Fifth Edition, springer Nature, (United states of America),2011, p385 .

(2) إبراهيم جواد كاظم، وآخرون، تقدير دالة الاستهلاك في العراق باستخدام طريقة التكامل المشترك، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالى، مجلد 3، العدد 2، 2018، ص 95 .

(3) حميد عبيد، الاقتصاد القياسي، دار الكتب الموزعون والناشرون، العراق، 2017، ص395.

(4) Syed M. Ahsan, C. C. Kwan & Balbir S. Sahni: Causality Between Government Consumption Expenditure And Vol.44 (2) ،National Income: (OECD) Countries, Public Finance, (Paris), 1989,P 204-224.

4- الاستقلالية: أي لا توجد علاقة سببية بين المتغيرين:  $(X - Y)$

رابعاً: - تقدير نموذج متجه الانحدار الذاتي (Vector Auto regression Estimates) :

وذلك وفقاً للصيغة الاتية<sup>(1)</sup>:

$$\Delta Y_t = \alpha_o + \sum_{i=1}^L \alpha_{1i} \Delta X_{t-i} + \sum_{j=1}^K \alpha_{2j} \Delta Y_{t-j} + \lambda_1 u_{t-1} + V_t \dots \dots \dots (4)$$

$$\Delta X_t = \beta_o + \sum_{j=1}^K \beta_{1j} \Delta Y_{t-j} + \sum_{i=1}^L \beta_{2i} \Delta X_{t-i} + \lambda_2 u_{t-1} + V_t \dots \dots \dots (5)$$

حيث ان:

$(\Delta Y)$  صيغة الفروق من الدرجة الأولى للمتغير (Y)

$(\Delta X)$  صيغة الفرق الأول من الدرجة الأولى للمتغير (X)

$(u_{t-1})$  حدود الخطأ المقدر.

وبعد ذلك يجب ملاحظة معنوية المعلمة  $(\lambda_1)$  السالبة، حيث انها تعبر عن نسبة عدم التوازن في المتغير التابع والذي يجب من تصححه تبعاً في الأجل القصير.

#### خامساً: تقدير دالة نبضات الاستجابة (Impulse Response Function)

تشير دالة الاستجابة (IRF) استجابة او رد الفعل نظام ديناميكي معين لصدمات العشوائية الخارجية، وعن طريق الهيكل الديناميكي لنظام (VAR) يتضح أن الصدمة تؤثر في المتغير المعين وتمتد الى المتغيرات الأخرى الداخلة في النظام، وهذا يدل على ان متغيرات نموذج متجه الانحدار الذاتي يعتمد بعضها على البعض الآخر، وقد يصعب تفسير معاملاته المقدر، ولا توفر المعاملات المقدر له سوى معلومات محدودة عن استجابة النظام (VAR) للصدمة لا توفر المعاملات المقدر له سوى معلومات محدودة عن استجابة النظام (VAR) للصدمة الخارجية. لذلك، يقوم الباحثون بتقدير الاستجابة النبضية من أجل الحصول على أفضل تقدير للسلوك الديناميكي للنماذج

(<sup>1</sup>)Ghali, Khalifah: "Public Investment And Private Capital Formation In Vector Error-Correction Model Of Growth", Applied Economics , London, 1998, P.837-844.

المقدرة، ويقوم الباحثون بتتبع استجابة المتغير التابع في نموذج متجه الانحدار الذاتي للصدمة الخارجية من خلال نموذج تصحيح الخطأ، حيث يُظهر السلوك الديناميكي للمتغير الداخل في النموذج كدالة في المسار الزمني<sup>(1)</sup>.

#### سادساً: تحليل مكونات التباين (Decompositions Variance)

يشير تحليل التباين (VDC) الى مقدار او نسبة حركة المتغير الناتجة عن صدمته الخاصة، والصدمات التي تحصل للمتغيرات الأخرى، في حين تشير دالة الاستجابة (IRF) الى تأثير الصدمة على أحد المتغيرات الداخلية في نموذج (VAR) على المتغيرات الأخرى، وكذلك توضح (IRF) اتجاه الاستجابات الديناميكية للمتغيرات المختلفة، اما تحليل مكونات التباين يوضح حجم استجابة المتغير للصدمة الخارجية<sup>(2)</sup>.

#### سابعاً: نموذج متجه تصحيح الخطأ (Error Correction Model)

يقدم هذا النموذج (ECM) منهجية تحتوي على افتراض وجود علاقة طويلة الأجل فيما بين المتغيرات المكونة للنماذج القياسية، فاذا اتضح وجود علاقة مستقرة في الأجل الطويل، فان ذلك لا يعني بالضرورة وجود حالة التوازن في الأجل القصير، وجاءت هذه المنهجية كأداة لتصحيح الانحرافات بالمتغيرات في الأجل القصير عن العلاقة التوازنية طويلة الأجل.

وأكد (Engle and Granger) ان تقدير نموذج تصحيح الخطأ يتم بخطوتين: الأولى تقدير معاملات التكامل المشترك بين المتغيرات، والخطوة الثانية نستعمل حد الخطأ الناتج من العلاقة التكاملية في نموذج (ECM)، فإذا كانت المتغيرات متكاملة وفي الدرجة نفسها فإن ذلك يعني وجود علاقة طويلة الأجل<sup>(3)</sup>.

(1) انور النقيب ، تأثير سعر الفائدة على سعر صرف الجنيه المصري ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، المجلد 23 ، العدد2،2021، ص95-96.

(2) انور النقيب ، المصدر نفسه ، ص97.

(3) حسين العمرو ، تأثير الضرائب على التنافسية لقطاع الصناعة التحويلية الاردني ، مجلة المنارة ، جامعة مؤتة، الاردن ، المجلد 22، العدد3، 2016، ص373-374.

## المبحث الثاني : تقدير وتحليل النماذج القياسية :

في هذا المبحث قمنا بالتحري عن اثر بعض متغيرات تكنولوجيا المعلومات ( عدد مستخدمي الانترنت، عدد مستخدمي الهاتف النقال ، الانفاق على البحث والتطوير ، عدد براءات الاختراع ) كمتغيرات مستقلة في المتغير التابع (التجارة الالكترونية ) في بعض دول العينة المختارة وللمدة (2013-2020) وباستخدام بيانات ربعية (quarterly) وقبل اجراء التقدير لنماذج القياسية لابد من اعطاء جدولاً بالرموز المستخدمة في التحليل القياسي .

جدول (7) الرموز المستخدمة في التحليل القياسي

الرمز	المعني
EC	التجارة الالكترونية
N1	عدد مستخدمي الانترنت
N2	عدد مستخدمي الهاتف النقال
RD	الانفاق على البحث والتطوير
BR	عدد براءات الاختراع

المصدر : من اعداد الباحثة .

اولاً: تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية (EC) وعدد براءات الاختراع ( BR ) والبحث والتطوير RD في دولة الامارات العربية المتحدة (U.A.E) :-

تم اجراء تقدير للعلاقة بين التجارة الالكترونية كمتغير تابع وعدد مستخدمي الانترنت والانفاق على البحث والتطوير كمتغيرات مستقلة للمدة المذكورة وباستخدام بيانات ربع سنوية وللمدة (2013- 2020) واخذ نموذج التوصيف الاتي :-

$$Ec=f(BR,RD).....(1)$$

وقبل اجراء تقدير للعلاقة المذكورة لابد من :

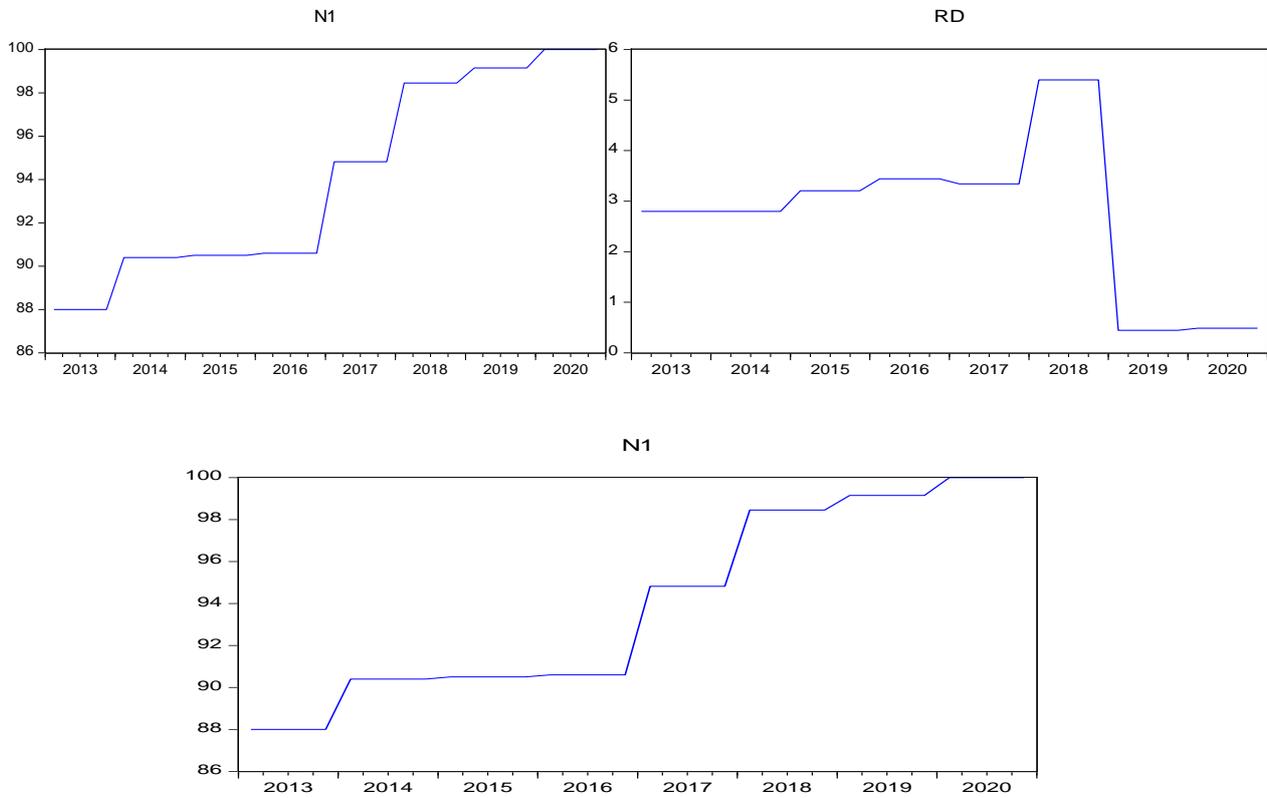
(1) التمثيل البياني للسلاسل الزمنية .

(2) اجراء اختبار الاستقرارية (unit-root) ديكي – فولير (ADF) :

(1) التمثيل البياني للسلاسل الزمنية

اتضح من التمثيل البياني للسلاسل الزمنية المستخدمة في التحليل القياسي بانها غير مستقرة نتائج قيمها بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة البحث المذكورة وكما يأتي :

الشكل (5) التمثيل البياني للسلاسل الزمنية



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eevuse9)

2- اختبار الاستقرارية جذر الوحدة (ديكي – فولير) ADF للسلاسل الزمنية :

اشار اختبار جذر الوحدة ديكي – فولر ان التجارة الالكترونية (EC) قد استقرت عند اخذ الفرق الثاني Second-difference (بقاطع) في حين ان براءات الاختراع والانفاق على البحث والتطوير RD قد استقر عند اخذ الفرق الاول (first-difference) تم استدلال على ذلك بمقارنة القيمة الاحصائية اكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% دل ذلك على استقرارية تلك السلسلة والعكس صحيح كذلك ان P-value ان

اقل من مستوى المعنوية 5% دلالة على استقرارية تلك المتغيرات Rd, BR, Ec تكون مستقرة حسب اختبار ديكي – فولر وعليه نرفض فرضية العدم (Ho) ونقبل الفرضية البديلة (H1) :

Ho: Series have a unit root

H1: Series have no unit root

Or Ho is not True

جدول (8) اختبار جذر الوحدة (unit-root) ديكي – فولر الموسع ADF للنموذج المقدر في دولة الامارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)

level				المستوى
Variables	A	B	C	
EC				
القيمة الاحصائية	-0.06	-2.95	-1.30	
القيمة الحرجة	-2.96	-3.58	-1.95	
P-Value	0.94	0.16	0.17	
Variables	A	B	C	
RD				
القيمة الاحصائية	-1.48	-2.31	2.008	
القيمة الحرجة	-2.96	-3.56	-1.95	
P-Value	0.52	0.41	0.98	
	A	B	C	
BR				
القيمة الاحصائية	-1.00	-1.24	0.75	
القيمة الحرجة	-2.96	-3.56	-1.95	
P-Value	0.73	0.88	0.87	
N1				
القيمة المحتسبة	-0.64	-2.31	-2.00	
القيمة الحرجة	-2.96	-3.56	-1.95	
P-value	0.84	0.41	0.98	
N2				
القيمة المحتسبة	-3.25			
القيمة الحرجة	-2.97			
P-value	0.02			

First difference				الفرق الاول
Variables	A	B	C	
EC				
القيمة الاحصائية	-1.65	-0.90	1.56	
القيمة الحرجة	-2.97	-3.58	-1.95	
P-Value	0.44	0.94	0.96	
Variables	A	B	C	
BR				
القيمة الاحصائية	-2.42			
القيمة الحرجة	-2.96			
P-Value	0.0001			
Variables	A	B	C	
RD				
القيمة الاحصائية	-5.32			
القيمة الحرجة	-2.96			
N1				
القيمة المحتسبة	-6.12			
القيمة الحرجة	-2.96			
P-Value	0.0000			
P-Value	0.001			
Seond -difference				الفرق الثاني
Variables	A	B	C	
EC				
القيمة الاحصائية	-225.82			
القيمة الحرجة	-2.97			
p-value	0.0001			

a : تعني بقاطع      b : تعني قاطع واتجاه      c : تعني دون قاطع

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eevuse9)

### 3 - تقدير قيمة الانحدار الذاتي (VAR) للعلاقة المذكورة :

تم اجراء تقدير قيمة الانحدار الذاتي (VAR) للعلاقة بين التجارة الالكترونية (Ec) وعدد براءات الاختراع (BR) والانفاق على البحث والتطوير (RD) للمدة (2013-2020) (بيانات ربع سنوية) وذلك كون المتغير التابع Ec قد استقر عند الفرق الثاني والمتغيرات المستقلة (Rd, BR) قد استقر عند اخذ الفرق الاول وعليه فان المنهجية المعتمدة في التحليل القياسي هي (VAR)، وقبل اجراء التقدير اعلاه لابد من معرفة مدة الابطاء المثلى (OptimaI-Lag) اذ اشارت المعايير (AIC, SC, HQ, LR, FPE) على أن مدة الابطاء المثلى للنموذج هي فجوة زمنية واحدة (Lag=1):

## جدول ( 9 ) اختبار VAR للنموذج المقدر

## Vector Autoregression Estimates

Date: 03/29/22 Time: 16:51

Sample (adjusted): 2013Q2 2020Q4

Included observations: 31 after adjustments

Standard errors in ( ) &amp; t-statistics in [ ]

	EC	BR	RD
EC(-1)	0.995230 (0.03787) [ 26.2816]	46.45508 (91.4079) [ 0.50822]	-0.097024 (0.07716) [-1.25736]
BR(-1)	-3.45E-05 (5.3E-05) [-0.64773]	0.741687 (0.12872) [ 5.76199]	6.85E-06 (0.00011) [ 0.06305]
RD(-1)	0.006760 (0.06692) [ 0.10102]	-325.6362 (161.529) [-2.01597]	0.776919 (0.13636) [ 5.69758]
C	0.940961 (1.16586) [ 0.80709]	5911.590 (2814.23) [ 2.10061]	1.077896 (2.37572) [ 0.45371]
R-squared	0.966700	0.705520	0.657547
Adj. R-squared	0.963000	0.672800	0.619497
Sum sq. resids	6.098255	35532707	25.32214
S.E. equation	0.475249	1147.182	0.968430
F-statistic	261.2677	21.56232	17.28098
Log likelihood	-18.78433	-260.2427	-40.85132
Akaike AIC	1.469957	17.04792	2.893633
Schwarz SC	1.654988	17.23295	3.078664
Mean dependent	7.057935	20033.84	2.736406
S.D. dependent	2.470688	2005.513	1.569962
Determinant resid covariance (dof adj.)		245720.1	
Determinant resid covariance		162348.0	
Log likelihood		-317.9225	
Akaike information criterion		21.28532	
Schwarz criterion		21.84041	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eevuse9)

اشار تقدير (VAR) بأن الانفاق على البحث والتطوير المتخلف زمنياً يربط بعلاقة طردية مع التجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية اذ بلغت قيمة المعلمة الحدية (0.006) ، في حين كانت معلمة براءات الاختراع على النقيض من ذلك و اما معلمة التجارة الالكترونية المتخلفة زمنية في السنة الماضية (EC(1) في ايضاً ذات علاقة طردية وموجبة اذ بلغت قيمة الميل الحدي لها (0.99) ، وان المتغيرات المستقلة جميعها تأثرت في التجارة

الاكترونية بنسبة عالية جداً بلغت (96%) حسب معامل التحديد  $R^2$  والباقي (4%) يعود لجملة عوامل اخرى لم تدخل النموذج ، والنموذج معنوي من الناحية الاجمالية اذ بلغت قيمة احصاءة (Fisher) F-test (26.12) عند مستوى معنوية (5%) ولم يعاني النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي (auto correlation) حسب اختبار LM-test وذلك كون قيمة P- value في الجدول المذكور اكبر من مستوى المعنوية (5%) (بأستثناء بعض الأزمنة) ولا من مشكلة عدم التجانس (Hetero Scedasticity) حسب اختبار بيروش – بيكن وذلك كون قيمة P- value لمربع كاي chi-square اكبر من مستوى المعنوية (5%) اي (0.06) لذا تقبل فرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ )

$$H_0: \sigma^2 u_1 = \sigma^2 u_2 = \sigma^2 u_3 = \dots = \sigma^2 u_n$$

$$H_1: \sigma^2 u_1 \neq \sigma^2 u_2 \neq \sigma^2 u_3 \neq \sigma^2 u_4 \dots \neq \sigma^2 u_n$$

جدول ( 10 ) فترة الابطاء المثلى (optimal -Lag) للنموذج المقدر

VAR Lag Order Selection Criteria

Endogenous variables: EC N1 BR RD

Exogenous variables: C

Date: 03/29/22 Time: 16:49

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 29

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-418.1137	NA	51644360	29.11129	29.29988	29.17036
1	-327.3397	150.2466*	301604.8*	23.95446*	24.89743*	24.24979*
2	-323.3638	5.484001	741819.8	24.78371	26.48105	25.31530
3	-314.3629	9.932042	1452820.	25.26641	27.71811	26.03425

\* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eview9)

## جدول ( 11 ) اختبار الارتباط الذاتي (LM-test)

VAR Residual Serial Correlation LM Tests

Null Hypothesis: no serial correlation at lag

order h

Date: 03/29/22 Time: 17:02

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 31

Lags	LM-Stat	Prob
1	4.679759	0.8613
2	3.959566	0.9141
3	4.425534	0.8812
4	98.28229	0.0000
5	2.468252	0.9817
6	2.563359	0.9791
7	2.932655	0.9669
8	85.54286	0.0000
9	3.150140	0.9580
10	3.470308	0.9427

Probs from chi-square with 9 df.

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

جدول ( 12 ) اختبار بروش- بيكن ( لعدم التجانس للنموذج المقدر )

VAR Residual Heteroskedasticity Tests: Includes Cross Terms

Date: 03/29/22 Time: 17:05

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 31

Joint test:

Chi-sq	Df	Prob.
56.46233	42	0.0672

Individual components:

Dependent	R-squared	F(7,23)	Prob.	Chi-sq(7)	Prob.
res1*res1	0.072181	0.255616	0.9650	2.237603	0.9455
res2*res2	0.337416	1.673225	0.1655	10.45989	0.1640
res3*res3	0.261299	1.162248	0.3615	8.100269	0.3238
res2*res1	0.348434	1.757085	0.1451	10.80147	0.1475
res3*res1	0.318137	1.533014	0.2059	9.862235	0.1965
res3*res2	0.154179	0.598932	0.7504	4.779561	0.6868

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

#### 4- اختبار التكامل المشترك جوهانسن – جيسلس (Johansen- JusIes)

اشار اختبار التكامل المشترك جوهانسن –جيسلس (Johansen-JusIes) وحسب اختبار الاثر (Trace) بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج وذلك كون القيمة الاحصائية والبالغة (15.18) أقل من القيمة الحرجة (29.79) ، وان قيمة p-value لها اكبر من مستوى المعنوية 5 % اي 76% كذلك اشار الاختبار الاخر وهو اختبار القيمة العظمى (Max-Eigen) الحقيقية ذاتها بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج المقدر كون القيمة الاحصائية (11.26) اقل من القيمة الحرجة (21.13) ، لذا لا توجد علاقة تكاملية بين المتغيرات النموذج المقدر .

## جدول (13) اختبار التكامل المشترك للنموذج المقدر

Date: 03/29/22 Time: 16:58

Sample (adjusted): 2013Q3 2020Q4

Included observations: 30 after adjustments

Trend assumption: Linear deterministic trend

Series: EC BR RD

Lags interval (in first differences): 1 to 1

## Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.313076	15.18402	29.79707	0.7680
At most 1	0.101772	3.918071	15.49471	0.9100
At most 2	0.023002	0.698127	3.841466	0.4034

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

## Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.313076	11.26595	21.13162	0.6208
At most 1	0.101772	3.219944	14.26460	0.9310
At most 2	0.023002	0.698127	3.841466	0.4034

Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

## Unrestricted Cointegrating Coefficients (normalized by b\*S11\*b=I):

EC	BR	RD
0.029265	0.000424	0.847827
-0.335088	0.000428	-0.229692
-0.312847	-0.000375	-0.004683

## Unrestricted Adjustment Coefficients (alpha):

D(EC)	-0.001997	-0.045784	0.061991
-------	-----------	-----------	----------

D(BR)	-567.9262	-204.2651	17.33112
D(RD)	-0.258974	0.271461	0.021958

1 Cointegrating Equation(s):	Log likelihood	-307.7178
------------------------------	----------------	-----------

Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)

EC	BR	RD
1.000000	0.014475	28.97118
	(0.00718)	(8.59625)

Adjustment coefficients (standard error in parentheses)

D(EC)	-5.84E-05
	(0.00254)
D(BR)	-16.62008
	(6.22371)
D(RD)	-0.007579
	(0.00553)

2 Cointegrating Equation(s):	Log likelihood	-306.1078
------------------------------	----------------	-----------

Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)

EC	BR	RD
1.000000	0.000000	2.980244
		(1.38566)
0.000000	1.000000	1795.556
		(495.452)

Adjustment coefficients (standard error in parentheses)

D(EC)	0.015283	-2.05E-05
	(0.02898)	(5.2E-05)
D(BR)	51.82662	-0.328055
	(70.2025)	(0.12572)
D(RD)	-0.098542	6.55E-06
	(0.06086)	(0.00011)

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 5- منهجية تصحيح الخطأ (VECM):

اشار نموذج تصحيح الخطأ (VECM) بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الامد ( Long run association relationship) بين متغيرات النموذج كون قيمة معلمة التكتيف او التعديل adjustment speed coefficient سالبة بلغت (-0.0001) لكن غير معنوية قيمة p-value لها ( 0.96 ) وهي اكبر من مستوى المعنوية (5%) .

## جدول (14) نموذج تصحيح الخطأ للنموذج المقدر VECM

Dependent Variable: D(EC)

Method: Least Squares (Gauss-Newton / Marquardt steps)

Date: 04/13/22 Time: 22:37

Sample (adjusted): 2013Q4 2020Q4

Included observations: 29 after adjustments

$$D(EC) = C(1) * ( EC(-1) + 0.0138338178894 * BR(-1) + 26.8195512377 * RD(-1) - 358.095430883 ) + C(2) * D(EC(-1)) + C(3) * D(EC(-2)) + C(4) * D(BR(-1)) + C(5) * D(BR(-2)) + C(6) * D(RD(-1)) + C(7) * D(RD(-2)) + C(8)$$

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-0.000142	0.003157	-0.045040	0.9645
C(2)	-0.461222	0.204376	-2.256732	0.0348
C(3)	-0.461222	0.204376	-2.256732	0.0348
C(4)	-6.65E-07	7.16E-05	-0.009294	0.9927
C(5)	-6.65E-07	7.16E-05	-0.009294	0.9927
C(6)	0.000823	0.102693	0.008015	0.9937
C(7)	0.000823	0.102693	0.008015	0.9937
C(8)	0.497473	0.117194	4.244863	0.0004
R-squared	0.292443	Mean dependent var		0.258566
Adjusted R-squared	0.056591	S.D. dependent var		0.467991
S.E. of regression	0.454556	Akaike info criterion		1.489959
Sum squared resid	4.339040	Schwarz criterion		1.867144
Log likelihood	-13.60440	Hannan-Quinn criter.		1.608088
F-statistic	1.239942	Durbin-Watson stat		2.794894
Prob(F-statistic)	0.325858			

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 6- اختبار السببية (granger-test):-

اشار اختبار السببية (كرانجر) بعدم وجود علاقة تأثير متبادلة بين (RD) البحث والتطوير وعدد براءات الاختراع (BR) ذلك لكون قيمة P-value لاحصاءة (fisher) اكبر من مستوى المعنوية (5%) ، كذلك عدم وجود علاقة تأثير متبادلة بين عدد براءات الاختراع BR والتجارة الالكترونية (EC) للسبب ذاته ، وعدم وجود سببية متبادلة بين الانفاق على البحث والتطوير (RD) وعدد براءات الاختراع (BR) حيث الانفاق على البحث والتطوير بسبب عدد براءات الاختراع وليس العكس .

جدول (15) اختبار السببية كرانجر للنموذج المقدر

Pairwise Granger Causality Tests

Date: 04/13/22 Time: 22:22

Sample: 2013Q1 2020Q4

Lags: 1

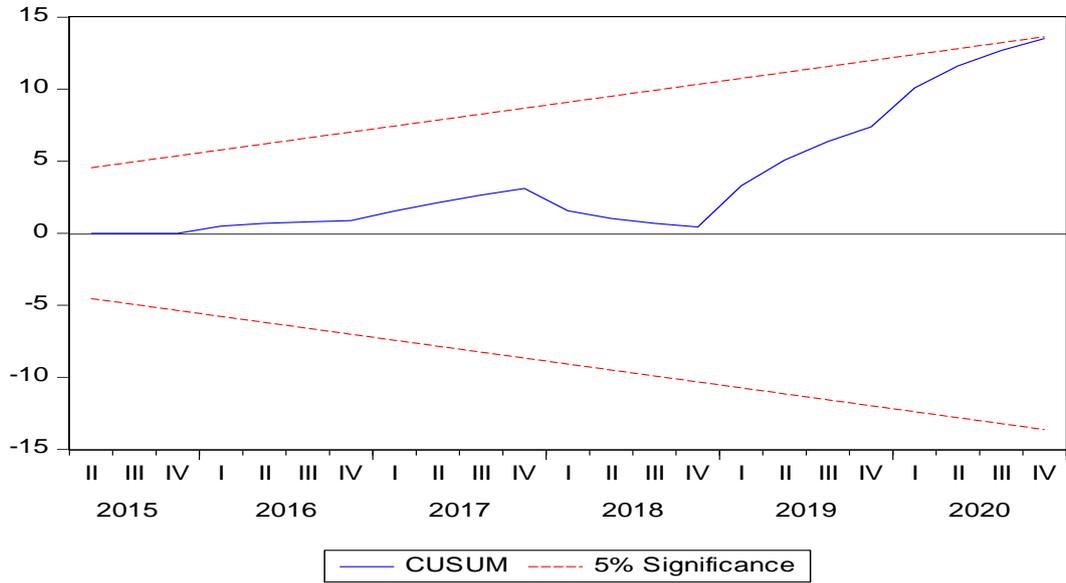
	Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
BR does not Granger Cause EC		31	0.58802	0.4496
EC does not Granger Cause BR			1.09838	0.3036
RD does not Granger Cause EC		31	0.16122	0.6911
EC does not Granger Cause RD			1.64040	0.2108
RD does not Granger Cause BR		31	5.16113	0.0310
BR does not Granger Cause RD			0.00496	0.9443

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 7- اختبار الاستقرار الهيكلية (Cusum-test)

يوضح هذا الاختبار معاملات الاجل القصير والاجل الطويل وكذلك خلو البيانات من وجود المتغيرات الهيكلية خلال وحدة الزمن ، ويشمل الاختبار على المجموع التراكمي للبواقي المتتابة (cusum) وكذلك على المجموع التراكمي لمربع البواقي المتتابة (CusumQ) ، فاذا كان الشكل البياني لاحصاءة الاختبارين بمستوى معنوية معين (5%) مثلاً، داخل الحدود الحرجة فأن المعاملات الهيكلية للنموذج مستقرة ، اما اذا كان خارج الحدود الحرجة تكون المعاملات غير مشفرة .

## الشكل البياني (6) اختبار CUSUM للنموذج المقدر



## 8- التحليل الحركي للنموذج المقدر :

يتكون هذا الاختبار من اختبارين اساسيين هما:

## أ- تجزئة التباين Decomposition variation

أشار اختبار تجزئة التباين أن حدوث تباين في التجارة الالكترونية بمقدار وحدة معيارية واحدة وعلى مدى عشرة سنوات زمنية متتالية تؤدي الى انحرافات في المتغير نفسه بنسبة 100% في السنة الاولى (99.65%) في السنة الثانية (98.97%) في السنة الثالثة، وهكذا حتى تصل الى (90.19%) في السنة الثامنة وأن حدوث تباين في عدد براءات الاختراع بمقدار انحراف معياري واحد تؤدي الى اختلافات في التجارة الالكترونية بنسبة (0.33%) في السنة الثانية (0.93%) في السنة الثالثة (1.67%) في السنة الرابعة وهكذا حتى تصل الى (5.76%) في السنة الثامنة وأن حدوث اختلاف في الانفاق على البحث و التطوير بمقدار انحراف معياري واحد او (1%) من شأنه ان يؤدي إلى تباينات في التجارة الالكترونية بنسبة (0.009%) في السنة الثانية (0.08%) في السنة الثالثة وهكذا حتى تصل نسب التأثير الى (4.03%) في السنة الثامنة .

## جدول (16) تجرئة التباين للنموذج المقدر

Variae Decomposition of EC:				
Period	S.E.	EC	BR	RD
1	0.475249	100.0000	0.000000	0.000000
2	0.662530	99.65602	0.334491	0.009485
3	0.801519	98.97966	0.937346	0.082997
4	0.915623	98.05050	1.673122	0.276379
5	1.013946	96.92865	2.453659	0.617692
6	1.101092	95.66929	3.224001	1.106710
7	1.179690	94.32422	3.952121	1.723656
8	1.251357	92.93972	4.621442	2.438836
9	1.317143	91.55448	5.225433	3.220088
10	1.377763	90.19876	5.763783	4.037458

Variae Decomposition of BR:				
Period	S.E.	EC	BR	RD
1	1147.182	9.272689	90.72731	0.000000
2	1490.561	10.29359	85.35768	4.348726
3	1717.726	11.07426	78.10907	10.81667
4	1887.692	11.78436	71.20941	17.00623
5	2018.111	12.52655	65.47198	22.00147
6	2117.791	13.34359	60.98381	25.67260
7	2193.263	14.24205	57.57047	28.18748
8	2250.082	15.20957	55.00374	29.78669
9	2292.962	16.22486	53.07516	30.69999
10	2325.763	17.26351	51.61500	31.12149

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## ب- نبضات الاستجابة الفورية ( Impulse – re sponse )

أشار اختبار نبضات الاستجابة الفورية أن حدوث نبضة او صدمة بمقدار واحد او 1% في التجارة الالكترونية يؤدي إلى احداث نبضة في المتغير نفسه بنسبة (0.47%) في السنة الاولى و(0.45%) في السنة الثانية وهكذا حتى تقل الى (0.35%) في السنة الثامنة ، وأن حدوث نبضة في براءات الاختراع بنسبة (1%) تؤدي الى احداث نبضة سالبة في التجارة الالكترونية بنسبة (-0.03%) في الثانية و (-0.06%) في السنة الثالثة وهكذا حتى تقل إلى (-0.013%) في السنة الثامنة ، وكذلك ان حدوث صدمة في البحث والتطوير بنسبة (1%) تؤدي

الى احداث نبضات موجبة في التجارة الالكترونية في السنة الثانية و ( 0.02 % ) في السنة الثالثة وهكذا حتى تصل الى ( 0.14% ) في السنة الثامنة

## جدول (17) نبضات الاستجابة الفورية

Respe of EC: Period	EC	BR	RD
1	0.475249	0.000000	0.000000
2	0.459972	-0.038318	0.006452
3	0.445469	-0.067480	0.022171
4	0.431442	-0.089471	0.042236
5	0.417720	-0.105825	0.063509
6	0.404211	-0.117738	0.084068
7	0.390874	-0.126145	0.102809
8	0.377701	-0.131782	0.119172
9	0.364703	-0.135231	0.132946
10	0.351900	-0.136951	0.144139

Respe of BR: Period	EC	BR	RD
1	349.3294	1092.701	0.000000
2	326.6025	838.1282	-310.8357
3	313.1376	638.9207	-471.7375
4	305.2313	482.4811	-535.5760
5	300.4272	359.2546	-538.5846
6	297.1309	261.9556	-505.3273
7	294.3382	184.9986	-452.2227
8	291.4452	124.0781	-390.0377
9	288.1153	75.85646	-325.6463
10	284.1875	37.73213	-263.2664

Respe of RD: Period	EC	BR	RD
1	-0.139516	-0.085020	0.954549
2	-0.152110	-0.058567	0.741608
3	-0.160568	-0.036042	0.573414
4	-0.165824	-0.017077	0.440113
5	-0.168601	-0.001281	0.334165
6	-0.169460	0.011734	0.249767
7	-0.168839	0.022335	0.182430
8	-0.167082	0.030859	0.128660
9	-0.164459	0.037611	0.085724
10	-0.161182	0.042861	0.051470

EC BR RD

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

ثانياً: تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية (EC) وعدد مستخدمي الانترنت (N1) والانفاق على البحث والتطوير (RD) وعدد براءات الاختراع (BR) في دولة الامارات العربية المتحدة :-

تم اجراء تقدير بين التجارة الالكترونية (EC) كمتغير تابع وعدد مستخدمي الانترنت (N1) والانفاق على البحث والتطوير (RD) وعدد براءات الاختراع (BR) كمتغيرات مستقلة وللمدة (2013-2020) في الامارات العربية المتحدة واخذ النموذج التوصيف الاتي :

$$EC=F(N1,RD,BR) \dots(2)$$

وقبل اجراء تقدير VAR للعلاقة المذكورة لابد من معرفة فترة الابطاء المثلى وهي فجوة زمنية واحدة حسب المعايير ( FPE, LR,HQ,AIC) وكما موضح ادناه :

جدول (18)فترة الابطاء المثلى للنموذج المقدر

VAR Lag Order Selection Criteria

Endogenous variables: EC N1 RD BR

Exogenous variables: C

Date: 06/17/22 Time: 21:13

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 29

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-455.6057	NA	6.85e+08	31.69695	31.88554	31.75601
1	-365.4834	149.1679*	4186898.*	26.58506*	27.52803*	26.88039*
2	-351.3119	19.54684	5097789.	26.71117	28.40850	27.24275
3	-334.2941	18.77834	5743500.	26.64097	29.09267	27.40881

\* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 1- تقدير متجه الانحدار الذاتي (VAR) للعلاقة المذكورة:

اشار تقدير (VAR) المتخلف زمنياً بأن عدد مستخدمي الانترنت (N1) والانفاق على البحث والتطوير (RD) وعدد براءات الاختراع (BR) ذات علاقة موجبة مع التجارة الالكترونية (EC) اذ بلغت قيمة الميول الحدية (0.001) ، (0.03) ، (1.00) على التوالي وان المتغيرات المذكورة تؤثر في التجارة الالكترونية بنسبة كبيرة بلغت 96% حسب معامل التحديد  $R^2$  والباقي 4% يعود لعوامل اخرى لم تدخل النموذج ، والنموذج معنوي من الناحية الاجمالية حسب اختبار F-test اذ بلغت قيمة F نسبة مرتفعة (189.26) ، ولم يعاني النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي حسب اختبار LM وذلك كون جميع قيم P- Value اكبر من 5% ولم يعاني كذلك من مشكلة عدم التجانس حسب اختبار (Breusch-Pagan) كون قيمة P-Value لمربع كاي Chi-Square (0.09) اكبر من 5% لذا نقبل فرضية العدم (HO) ونرفض الفرضية البديلة (H1)

$$H_0 : \sigma u_1 = \sigma u_2 = \sigma u_3 = \dots = \sigma u_n$$

$$H_1 : \sigma u_1 \neq \sigma u_2 \neq \sigma u_3 \neq \sigma u_4 \dots \neq \sigma u_n$$

جدول (19) تقدير VAR للنموذج المقدر

Vector Autoregression Estimates  
Date: 06/17/22 Time: 21:16  
Sample (adjusted): 2013Q2 2020Q4  
Included observations: 31 after adjustments  
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]

	EC	N1	RD	BR
EC(-1)	0.991859 (0.14625) [ 6.78175]	0.373839 (0.33079) [ 1.13014]	0.135726 (0.29334) [ 0.46269]	-2310.305 (1383.49) [-1.66991]
N1(-1)	0.001865 (0.07943) [ 0.02348]	0.781428 (0.17966) [ 4.34958]	-0.132723 (0.15932) [-0.83308]	1342.132 (751.392) [ 1.78619]
RD(-1)	0.035402 (0.06618) [ 0.53494]	0.107838 (0.14968) [ 0.72045]	0.782682 (0.13274) [ 5.89656]	-774.3710 (626.025) [-1.23697]
BR(-1)	1.00E-05 (1.5E-05) [ 0.68694]	1.12E-05 (3.3E-05) [ 0.33959]	-1.38E-05 (2.9E-05) [-0.47021]	0.672123 (0.13828) [ 4.86073]

C	-0.157731 (6.46405) [-0.02440]	17.83507 (14.6200) [ 1.21991]	12.30817 (12.9648) [ 0.94935]	-101879.1 (61146.7) [-1.66614]
R-squared	0.966797	0.946923	0.669203	0.551717
Adj. R-squared	0.961689	0.938758	0.618312	0.482750
Sum sq. resid	6.080431	31.10444	24.46023	5.44E+08
S.E. equation	0.483594	1.093766	0.969937	4574.554
F-statistic	189.2662	115.9645	13.14953	7.999770
Log likelihood	-18.73896	-44.03922	-40.31454	-302.5370
Akaike AIC	1.531546	3.163821	2.923519	19.84110
Schwarz SC	1.762834	3.395109	3.154807	20.07238
Mean dependent	7.057965	94.18323	2.736406	18173.85
S.D. dependent	2.470693	4.419762	1.569962	6360.609
Determinant resid covariance (dof adj.)		1686489.		
Determinant resid covariance		834507.2		
Log likelihood		-387.2846		
Akaike information criterion		26.27643		
Schwarz criterion		27.20158		

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

جدول (20) اختبار LM الارتباط الذاتي :

VAR Residual Serial Correlation LM Tests

Null Hypothesis: no serial correlation at lag order h

Date: 06/17/22 Time: 21:16

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 31

Lags	LM-Stat	Prob
1	20.46183	0.2001
2	8.207124	0.9425
3	18.99940	0.2687
4	69.32313	0.0000
5	23.45564	0.1021
6	4.076013	0.9988
7	14.62363	0.5524
8	99.25388	0.0000
9	10.56265	0.8356
10	3.857294	0.9991

Probs from chi-square with 16 df.

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## جدول (21) اختبار بروش- بيكن لعدم التجانس

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	2.341373	Prob. F(3,28)	0.0947
Obs*R-squared	6.417628	Prob. Chi-Square(3)	0.0930
Scaled explained SS	4.743478	Prob. Chi-Square(3)	0.1916

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Date: 06/18/22 Time: 17:49

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 32

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4.153754	1.938966	2.142252	0.0410
N1	-0.043666	0.019560	-2.232435	0.0338
RD	0.021715	0.059069	0.367624	0.7159
BR	1.31E-05	1.38E-05	0.947336	0.3516
R-squared	0.200551	Mean dependent var		0.346496
Adjusted R-squared	0.114896	S.D. dependent var		0.489171
S.E. of regression	0.460212	Akaike info criterion		1.402210
Sum squared resid	5.930267	Schwarz criterion		1.585427
Log likelihood	-18.43537	Hannan-Quinn criter.		1.462942
F-statistic	2.341373	Durbin-Watson stat		0.709496
Prob(F-statistic)	0.094704			

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 2- اختبار السببية granger للنموذج المقتر:

اشار اختبار granger للسببية بعدم وجود علاقة تأثير متبادل بين N1 ( عدد مستخدمي الانترنت ) و EC ( التجارة الالكترونية ) و RD ، EC ، RD ، و N1 و BR و RD وذلك كون قيمة p-Value لاحصاء Fisher (F-test) اكبر من مستوى المعنوية 5% لذا لا توجد علاقة تأثير متبادلة بين متغيرات النموذج .

## جدول (22) اختبار كرانجر للسببية

Pairwise Granger Causality Tests

Date: 06/17/22 Time: 21:21

Sample: 2013Q1 2020Q4

Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
N1 does not Granger Cause EC	30	0.00610	0.9939
EC does not Granger Cause N1		0.84559	0.4412
RD does not Granger Cause EC	30	0.09093	0.9134
EC does not Granger Cause RD		0.88359	0.4258
BR does not Granger Cause EC	30	0.77404	0.4719
EC does not Granger Cause BR		0.11950	0.8879
RD does not Granger Cause N1	30	0.09106	0.9133
N1 does not Granger Cause RD		1.23386	0.3083
BR does not Granger Cause N1	30	3.04354	0.0656
N1 does not Granger Cause BR		0.54135	0.5886
BR does not Granger Cause RD	30	1.46023	0.2513
RD does not Granger Cause BR		0.57776	0.5685

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 3- التكامل المشترك (جوهانسن – جيسنس) :

اشار اختبار الاثر (Trace) بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج كون ان القيمة الاحصائية (33.35) اقل من القيمة الحرجة (47.85) ، كذلك اشار الاختبار الثاني وهو اختبار القيمة العظمى الى عدم وجود علاقة تكامل مشترك ايضاً كون القيمة الاحصائية والبالغة (16.72) اقل من القيمة الحرجة (27.58) وعليه نقبل فرضية العدم (HO) والتي تشير الى عدم وجود تكامل مشترك ونرفض الفرضية البديلة (H1) والتي تشير خلاف ذلك .

## جدول (23) اختبار التكامل المشترك – جوهانسن – جلس

Date: 06/17/22 Time: 21:18

Sample (adjusted): 2013Q3 2020Q4

Included observations: 30 after adjustments

Trend assumption: Linear deterministic trend

Series: EC N1 RD BR

Lags interval (in first differences): 1 to 1

## Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized	Trace	0.05		
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None	0.427310	33.35337	47.85613	0.5374
At most 1	0.318941	16.63104	29.79707	0.6671
At most 2	0.148945	5.107843	15.49471	0.7973
At most 3	0.008943	0.269483	3.841466	0.6037

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

## Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized	Max-Eigen	0.05		
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None	0.427310	16.72233	27.58434	0.6039
At most 1	0.318941	11.52320	21.13162	0.5951
At most 2	0.148945	4.838360	14.26460	0.7621
At most 3	0.008943	0.269483	3.841466	0.6037

Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

## Unrestricted Cointegrating Coefficients (normalized by b'S11\*b=I):

EC	N1	RD	BR
0.173246	-0.050154	0.351706	0.000187
1.247535	-0.828318	-0.142447	2.43E-05
-1.048793	0.474749	-0.694909	2.67E-05
0.746103	-0.227795	-0.211143	1.09E-05

## Unrestricted Adjustment Coefficients (alpha):

D(EC)	0.030124	0.023842	-0.027459	-0.038434
D(N1)	-0.050226	0.308147	-0.218816	-0.045873

D(RD)	-0.242850	0.377748	0.191297	0.017004
D(BR)	-2325.471	-1742.200	568.4892	36.26048

1 Cointegrating Equation(s):                      Log likelihood                      -370.3017

Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)

EC	N1	RD	BR
1.000000	-0.289496	2.030097	0.001077
	(0.34594)	(1.06338)	(0.00026)

Adjustment coefficients (standard error in parentheses)

D(EC)	0.005219
	(0.01472)
D(N1)	-0.008701
	(0.03275)
D(RD)	-0.042073
	(0.03172)
D(BR)	-402.8785
	(154.476)

2 Cointegrating Equation(s):                      Log likelihood                      -364.5401

Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)

EC	N1	RD	BR
1.000000	0.000000	3.687808	0.001894
		(1.80723)	(0.00046)
0.000000	1.000000	5.726205	0.002824
		(2.75534)	(0.00070)

Adjustment coefficients (standard error in parentheses)

D(EC)	0.034962	-0.021259
	(0.10683)	(0.07039)
D(N1)	0.375723	-0.252725
	(0.22456)	(0.14795)
D(RD)	0.429181	-0.300715
	(0.20915)	(0.13780)
D(BR)	-2576.335	1559.727
	(1029.86)	(678.529)

3 Cointegrating Equation(s):                      Log likelihood                      -362.1209

Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)

EC	N1	RD	BR
1.000000	0.000000	0.000000	-0.003567 (0.00107)
0.000000	1.000000	0.000000	-0.005656 (0.00169)
0.000000	0.000000	1.000000	0.001481 (0.00038)

Adjustment coefficients (standard error in parentheses)

D(EC)	0.063761 (0.13872)	-0.034296 (0.08092)	0.026280 (0.06701)
D(N1)	0.605216 (0.28291)	-0.356607 (0.16502)	0.090498 (0.13667)
D(RD)	0.228550 (0.26453)	-0.209897 (0.15430)	-0.272155 (0.12779)
D(BR)	-3172.562 (1326.59)	1829.617 (773.810)	-964.7594 (640.845)

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

#### 4- منهجية تصحيح الخطأ VECM :

اتضح من نموذج تصحيح بعدم وجود علاقة توازن طويلة الامد للنموذج المقدر ( على المدى الطويل ) وذلك كون ان قيمة معلمة التعديل او التكتيف موجبه وغير معنوية بلغت (0.005) وان قيمة p- value لها 0.72 اكبر من 5%.

جدول (24) نموذج VECM للنموذج المقدر

Dependent Variable: D(EC)

Method: Least Squares (Gauss-Newton / Marquardt steps)

Date: 06/17/22 Time: 21:20

Sample (adjusted): 2013Q3 2020Q4

Included observations: 30 after adjustments

$$D(EC) = C(1)*EC(-1) - 0.289495687294*N1(-1) + 2.03009658571*RD(-1) + 0.00107686183616*BR(-1) - 4.77441806527 + C(2)*D(EC(-1)) + C(3)*D(N1(-1)) + C(4)*D(RD(-1)) + C(5)*D(BR(-1)) + C(6)$$

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.005219	0.014719	0.354562	0.7260
C(2)	-0.410397	0.297574	-1.379141	0.1806
C(3)	0.101902	0.141554	0.719876	0.4786
C(4)	-0.031514	0.098579	-0.319678	0.7520
C(5)	2.49E-05	2.08E-05	1.197237	0.2429
C(6)	0.304560	0.098366	3.096206	0.0049
R-squared	0.161036	Mean dependent var		0.249947
Adjusted R-squared	-0.013749	S.D. dependent var		0.462191
S.E. of regression	0.465358	Akaike info criterion		1.484835
Sum squared resid	5.197383	Schwarz criterion		1.765074
Log likelihood	-16.27252	Hannan-Quinn criter.		1.574486
F-statistic	0.921339	Durbin-Watson stat		2.201902
Prob(F-statistic)	0.484232			

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

#### 5- التحليل الحركي للنموذج ( اختبار تجزئة التباين ) :-

يتضح من اختبار تجزئة التباين ان حدوث انحرافات او تباينات في  $N1$  ( عدد مستخدمي الانترنت) بمقدار وحدة معيارية واحدة وعلى مدى عشرة سنوات زمنية متتالية تؤدي الى حدوث تباينات في التجارة الالكترونية بنسبة 0.005% في السنة الثانية ، 0.004% في السنة الثالثة ، 0.006% في السنة الرابعة وهكذا حتى تصل الى 0.36% في السنة العاشرة ، وكذلك ان حدوث تباينات في البحث والتطوير RD بمقدار انحراف معياري واحد يؤدي الى احداث انحرافات في التجارة الالكترونية بنسبة 0.32% في السنة الثانية ، 0.77% في السنة الثالثة ، 1.20% في السنة الرابعة وهكذا حتى تصل نسبة التأثير الى 2.66% في السنة الاخيرة ، وايضاً ان حدوث انحرافات في براءات الاختراع BR بمقدار وحدة معيارية تؤدي الى احداث تباينات في التجارة الالكترونية بنسبة 0.35% في السنة الثانية ، 1.39% في السنة الرابعة وهكذا حتى تصل نسب التأثير الى 3.23% في السنة العاشرة

ثالثاً : تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية ( $E_c$ ) وعدد الهواتف النقالة ( $N2$ ) وعدد براءات الاختراع BR للإمارات العربية المتحدة للمدة (2013-2020)

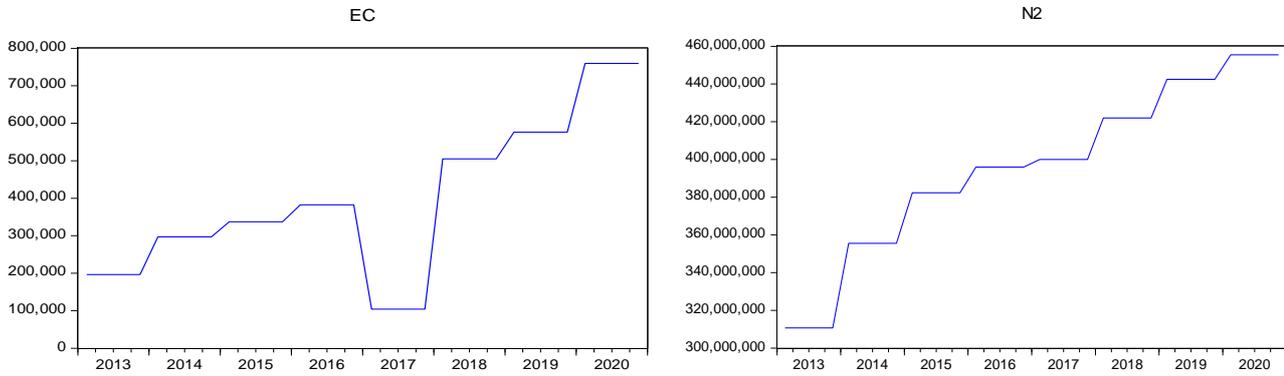
قامت الباحثة بأجراء تقدير في بلد من بلدان العينة ، وهي الولايات المتحدة الامريكية وللمدة المذكورة – بيانات رابعة – واخذ النموذج التوصيف الاتي :

$$E=f(N2 ,BR).....( 2 )$$

وقيل تقدير العلاقة المذكورة لابد من :

1- التمثيل البياني للسلاسل الزمنية : اذ اتضح من الرسم البياني للسلاسل الزمنية ، ان السلاسل الزمنية غير مستقرة تتأرجح قيمتها بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة البحث المذكورة .

### الشكل البياني (7) للسلاسل الزمنية



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

### 2- اختبار جذر الوحدة (unit-root) للسلاسل الزمنية

اشار اختبار ديكي – فولر الموسع ( ADF ) ، ان التجارة الالكترونية كمتغير تابع قد استقر عند اخذ الفرق الاول ( First difference ) ( بقاطع ) وكذلك ( BR ) عدد براءات الاختراع ، بينما استقر (N2) عدد الهواتف النقالة عند اخذ الفرق الاول ( بدون قاطع ) ، وعليه فان كل المتغيرات الداخلة في النموذج تعد مستقرة عند الفرق الاول ، فان المنهجية المعتمدة في التحليل القياسي هي ( ARDL ) ( الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ) ، اذ تم الاستدلال على الاستقرار من مقارنة القيمة الاحصائية مع القيمة الحرجة ، وكذلك ان تكون قيمة p-value اقل من مستوى (5%) ، كما تم ذكره سابقا وعليه نرفض فرضية العدم (Ho) ، ونقبل الفرضية البديلة (H1)

Ho: series have a unit root

Hi: series have not a unit root

جدول (25) اختبار جذر الوحدة (unit-root) ديكي-فولير الموسع ADF  
(استقرارية السلاسل الزمنية) للنموذج المقدر في الولايات المتحدة الاميركية للمدة (2020-2013)

Variables	A	B	C
EC			
القيمة الاحصائية	-0.89	-1.98	0.53
القيمة الحرجة	-2.96	-3.56	-1.95
P-Value	0.77	0.58	0.82
Variables	A	B	C
N2			
القيمة الاحصائية	-0.53	-2.73	1.38
القيمة الحرجة	-2.97	-3.58	-1.95
P-Value	0.86	0.23	0.95
Variables	A	B	C
BR	-0.78	-2.45	
القيمة الاحصائية	-2.96	-3.56	1.76
القيمة الحرجة		0.34	-1.95
P-Value	0.80		0.97
N1:			
القيمة المحنسة	-2.57	0.14	2.06
القيمة الحرجة	-2.97	3.58	-1.95
p-value			0.0001
RD			
القيمة المحنسة	-1.15	-6.21	-
القيمة الحرجة	-3.61	-	-3.61
P-Value	0.67		0.0002

الفرق الاول First differene				
Variables	A	B	C	
EC				
القيمة الاحصائية	-5.49			
القيمة الحرجة	-2.96			
P-Value	0.0001			
Variables	A	B	C	
N2				
القيمة الاحصائية	-2.57	-2.07	-2.58	
القيمة الحرجة	-2.97	-3.58	-1.95	
P-Value	0.10	0.53	0.01	
Variables	A	B	C	
BR				
القيمة الاحصائية	-5.95			
القيمة الحرجة	-2.97			
P-Value	0.000			
N1:				
القيمة الاحصائية	-2.26	-2.08	-0.29	
القيمة الحرجة	-2.97	-3.58	-1.95	
P-Value	0.18	0.53	0.57	
الفرق الثاني				
القيمة الاحصائية	-19.87			
القيمة الحرجة	-2.97			
P-Value	0.0001			

a : تعني بقاطع      b : تعني قاطع واتجاه      c : تعني دون قاطع

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 3 - تقدير ARPL للعلاقة المذكورة

اتضح من تقدير ARPL بعد اخذ فترة الابطاء المثلى Optimal Lag (1,4,1)، وحسب تحليل المعلمات الحدية ان عدد الهواتف النقالة (N2) ذات علاقة طردية مع التجارة الالكترونية اذ بلغت قيمة المعلمة (0.01) في حين كانت علاقة BR براءات الاختراع خلاف ذلك اذ بلغت قيمة المعلمة الحدية (-1.91) وكانت معلمة التجارة الالكترونية المتخلفة زمنياً (-1) Ec موجبة ايضاً (0.48)، ومعلمة عدد الهواتف النقالة المتخلفة زمنياً (-3) N2 موجبة كذلك (S.SI) و(-1) BR (2.10) في حين كانت المعلمات المتخلفة الاخرى (سالبة الاشارة) وتأثير المتغيرات المستقلة جميعها بنسبة كبيرة في التجارة الالكترونية بلغت (91%) حسب معامل التحديد ( $R^2$ ) والنموذج معنوي من الناحية الاجمالية حسب اختبار (F-test) اذ بلغت قيمة P-value لاحصاء Fisher اقل من مستوى المعنوية 5% بكثير (0.000%) ولم يعاني النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي في كل الازمنة تقريباً حسب اختبار LM اكبر من مستوى المعنوية (5%) ولا من مشكلة عدم التجانس ذلك كون قيمة P-value لمربع كاي (-) Chi-Square اكبر من مستوى المعنوية 5% (0.34) لذا نقبل فرضية العدم (HO) ونرفض الفرضية البديلة (H1)

$$H_0 : \sigma u_1 = \sigma u_2 = \sigma u_3 = \dots = \sigma u_n$$

$$H_1 : \sigma u_1 \neq \sigma u_2 \neq \sigma u_3 \neq \sigma u_4 \dots \neq \sigma u_n$$

## جدول (26) تقدير ARDL للنموذج المقدر

Dependent Variable: EC

Method: ARDL

Date: 03/29/22 Time: 15:15

Sample (adjusted): 2014Q1 2020Q4

Included observations: 28 after adjustments

Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)

Model selection method: Akaike info criterion (AIC)

Dynamic regressors (4 lags, automatic): N2 BR

Fixed regressors: C

Number of models evaluated: 100

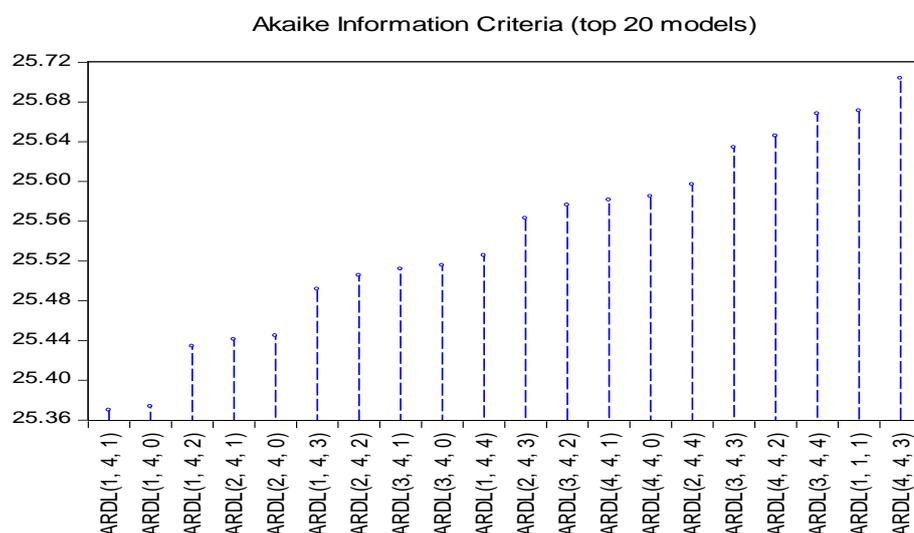
Selected Model: ARDL(1, 4, 1)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
EC(-1)	0.481797	0.137900	3.493821	0.0024
N2	0.013888	0.002429	5.716725	0.0000
N2(-1)	-0.003515	0.002077	-1.692661	0.1069
N2(-2)	-5.95E-15	0.001538	-3.87E-12	1.0000
N2(-3)	5.51E-15	0.001538	3.58E-12	1.0000
N2(-4)	-0.006290	0.001969	-3.195263	0.0048
BR	-1.917873	1.710868	-1.120995	0.2763
BR(-1)	2.102471	1.727725	1.216901	0.2385
C	-1639998.	374968.7	-4.373693	0.0003
R-squared	0.916831	Mean dependent var		423128.9
Adjusted R-squared	0.881812	S.D. dependent var		200034.1
S.E. of regression	68768.59	Akaike info criterion		25.36997
Sum squared resid	8.99E+10	Schwarz criterion		25.79818
Log likelihood	-346.1796	Hannan-Quinn criter.		25.50088
F-statistic	26.18127	Durbin-Watson stat		1.624673
Prob(F-statistic)	0.000000			

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

جدول (30) فترة الابطاء المثلى للنموذج المقدر



جدول (27) اختبار عدم التجانس (Brush-pagan test)

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.969426	Prob. F(8,19)	0.4877
Obs*R-squared	8.116169	Prob. Chi-Square(8)	0.4222
Scaled explained SS	4.165253	Prob. Chi-Square(8)	0.8419

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Date: 03/29/22 Time: 15:23

Sample: 2014Q1 2020Q4

Included observations: 28

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.11E+10	2.67E+10	1.164322	0.2587
EC(-1)	7637.746	9828.486	0.777103	0.4467
N2	-232.1987	173.1481	-1.341041	0.1957
N2(-1)	-69.36269	148.0134	-0.468624	0.6447
N2(-2)	6.15E-11	109.5857	5.61E-13	1.0000
N2(-3)	-7.64E-11	109.5857	-6.97E-13	1.0000
N2(-4)	257.0514	140.3040	1.832103	0.0827
BR	95224.71	121938.3	0.780926	0.4445
BR(-1)	-119145.3	123139.7	-0.967562	0.3454

## جدول ( 28 ) اختبار الارتباط الذاتي ( LM-test )

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.696479	Prob. F(2,17)	0.5120
Obs*R-squared	2.120531	Prob. Chi-Square(2)	0.3464

Test Equation:

Dependent Variable: RESID

Method: ARDL

Date: 03/29/22 Time: 15:21

Sample: 2014Q1 2020Q4

Included observations: 28

Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EC(-1)	-0.187099	0.214860	-0.870792	0.3960
N2	0.001719	0.002916	0.589552	0.5632
N2(-1)	0.001036	0.002299	0.450697	0.6579
N2(-2)	-4.75E-05	0.001565	-0.030344	0.9761
N2(-3)	-7.05E-15	0.001563	-4.51E-12	1.0000
N2(-4)	-0.001740	0.002528	-0.688272	0.5006
BR	0.802802	1.874199	0.428344	0.6738
BR(-1)	-0.495690	1.807356	-0.274262	0.7872
C	-458726.0	556766.1	-0.823912	0.4214
RESID(-1)	0.370113	0.322968	1.145972	0.2677
RESID(-2)	0.148188	0.277968	0.533112	0.6009

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 4- منهجية التكامل المشترك واختبار الحدود (Bound - test)

اشار اختبار الحدود (Bound-test) بوجود علاقة تكامل مشترك ( cointegration ) بين متغيرات النموذج وذلك كون قيمة F-test والبالغة (6.98) اكبر من الحد الاعلى ( upper term ) (4.14) الامر الذي يشير الى تكامل المتغيرات في النموذج المقدر.

## جدول (29) اختبار الحدود (bound -test) للتكامل المشترك

## ARDL Bounds Test

Date: 03/29/22 Time: 15:17

Sample: 2014Q1 2020Q4

Included observations: 28

Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	6.984085	2

## Critical Value Bounds

Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.17	4.14
5%	3.79	4.85
2.5%	4.41	5.52
1%	5.15	6.36

## Test Equation:

Dependent Variable: D(EC)

Method: Least Squares

Date: 03/29/22 Time: 15:17

Sample: 2014Q1 2020Q4

Included observations: 28

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(N2)	0.013888	0.002429	5.716725	0.0000
D(N2(-1))	0.006290	0.001969	3.195263	0.0048
D(N2(-2))	0.006290	0.001969	3.195263	0.0048
D(N2(-3))	0.006290	0.001969	3.195263	0.0048
D(BR)	-1.917873	1.710868	-1.120995	0.2763
C	-1639998.	374968.7	-4.373693	0.0003
N2(-1)	0.004083	0.001141	3.577046	0.0020
BR(-1)	0.184597	1.173949	0.157245	0.8767
EC(-1)	-0.518203	0.137900	-3.757830	0.0013
R-squared	0.678227	Mean dependent var		20102.89
Adjusted Rsquared	0.542744	S.D. dependent var		101697.5
S.E. of regression	68768.59	Akaike info criterion		25.36997
Sum squared resid	8.99E+10	Schwarz criterion		25.79818
Log likelihood	-346.1796	Hannan-Quinn criter.		25.50088
F-statistic	5.005980	Durbin-Watson stat		1.624673
Prob(F-statistic)	0.001888			

## 5- الاستجابة قصيرة وطويلة المدى للنموذج المقدر

يتضح من الاستجابة القصيرة والطويلة المدى ان النموذج المقدر ليس ذو علاقة توازنية طويلة المدى ( long –run association relationship ) ذلك كون ان قيمة معلمة التكيف او التعديل (adjustment speed coffiie) سالبة بلغت ( -0.51 ) ولكن غير معنوية اذ بلغت قيمة (p-value) وهي اقل من مستوى المعنوية (5%).

## جدول (34) الاستجابة قصيرة وطويلة المدى للنموذج المقدر

ARDL Cointegrating And Long Run Form

Dependent Variable: EC

Selected Model: ARDL(1, 4, 1)

Date: 03/29/22 Time: 15:17

Sample: 2013Q1 2020Q4

Included observations: 28

## Cointegrating Form

Variable	Coefficient	Std. Error
D(N2)	0.013888	0.002429
D(N2(-1))	0.000000	0.001538
D(N2(-2))	-0.000000	0.001538
D(N2(-3))	0.006290	0.001969
D(BR)	-1.917873	1.710868
CointEq(-1)	-0.518203	0.137900

$$\text{Cointeq} = \text{EC} - (0.0079 * \text{N2} + 0.3562 * \text{BR} - 3164777.2183)$$

## Long Run Coefficients

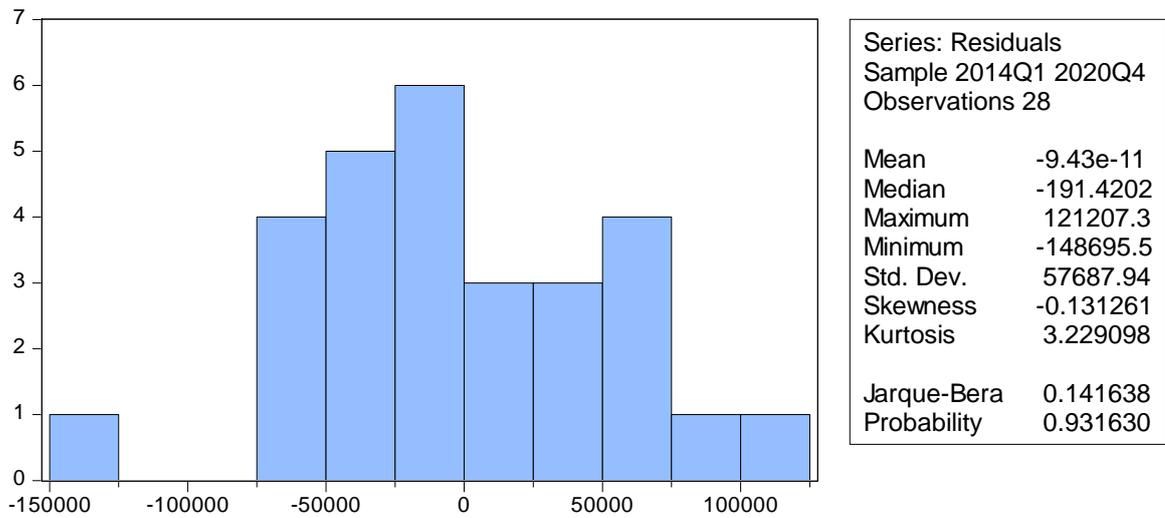
Variable	Coefficient	Std. Error
N2	0.007879	0.002016
BR	0.356225	2.251090
C	-7.218298	5.80548

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج ( Eviews9 )

## 8- اختبار التوزيع الطبيعي ( المدرج التكراري )

اشار اختبار التوزيع الطبيعي للمدرج التكراري Histogram بأن الاخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعياً ذلك كون قيمة P-value لمعلمة Jarque-Bera (0.14) اكبر من مستوى المعنوية (5%) اي (0.93) لذا فإن الاخطاء تعد موزعة توزيعاً طبيعياً .

## الشكل (8) اختبار التوزيع الطبيعي(المدرج التكراري)



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 7 - اختبار مدى ملائمة النموذج (اختبار رامسي)

اشار اختبار رامسي بان النموذج المقدر ملائم وصحيح من ناحية الشكل الدالي وذلك كون قيمة P-value لاختباري (t-test) و(F-test) اكبر مستوى المعنوية (5%) اي (0.11)، إذ إن هذا الاختبار يعتمد على مجموعة من الاختبارات مثل اختبار t واختبار F

## جدول (35) اختبار رامسي للنموذج المقدر Ramsy –test

Ramsey RESET Test

Equation: UNTITLED

Specification: EC EC(-1) N2 N2(-1) N2(-2) N2(-3) N2(-4) BR BR(-1) C

Omitted Variables: Squares of fitted values

	Value	Df	Probability
t-statistic	1.671721	18	0.1119
F-statistic	2.794651	(1, 18)	0.1119

F-test summary:

	Sum of Sq.	Df	Mean Squares
Test SSR	1.21E+10	1	1.21E+10
Restricted SSR	8.99E+10	19	4.73E+09
Unrestricted SSR	7.78E+10	18	4.32E+09

Unrestricted Test Equation:

Dependent Variable: EC

Method: ARDL

Date: 03/29/22 Time: 15:24

Sample: 2014Q1 2020Q4

Included observations: 28

Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)

Model selection method: Akaike info criterion (AIC)

Dynamic regressors (4 lags, automatic):

Fixed regressors: C

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
EC(-1)	1.084623	0.383939	2.824988	0.0112
N2	0.030493	0.010200	2.989334	0.0079
N2(-1)	-0.007970	0.003323	-2.398490	0.0275
N2(-2)	-1.98E-14	0.001470	-1.35E-11	1.0000
N2(-3)	1.92E-14	0.001470	1.30E-11	1.0000
N2(-4)	-0.013828	0.004886	-2.830105	0.0111
BR	-2.360312	1.656653	-1.424748	0.1713
BR(-1)	6.098745	2.905508	2.099028	0.0502
C	-4805022.	1926902.	-2.493652	0.0226
FITTED^2	-1.69E-06	1.01E-06	-1.671721	0.1119

R-squared 0.928008 Mean dependent var 423128.9

Adjusted R-squared 0.892012 S.D. dependent var 200034.1

S.E. of regression	65734.16	Akaike info criterion	25.29708
Sum squared resid	7.78E+10	Schwarz criterion	25.77287
Log likelihood	-344.1591	Hannan-Quinn criter.	25.44253
F-statistic	25.78095	Durbin-Watson stat	1.601549
Prob(F-statistic)	0.000000		

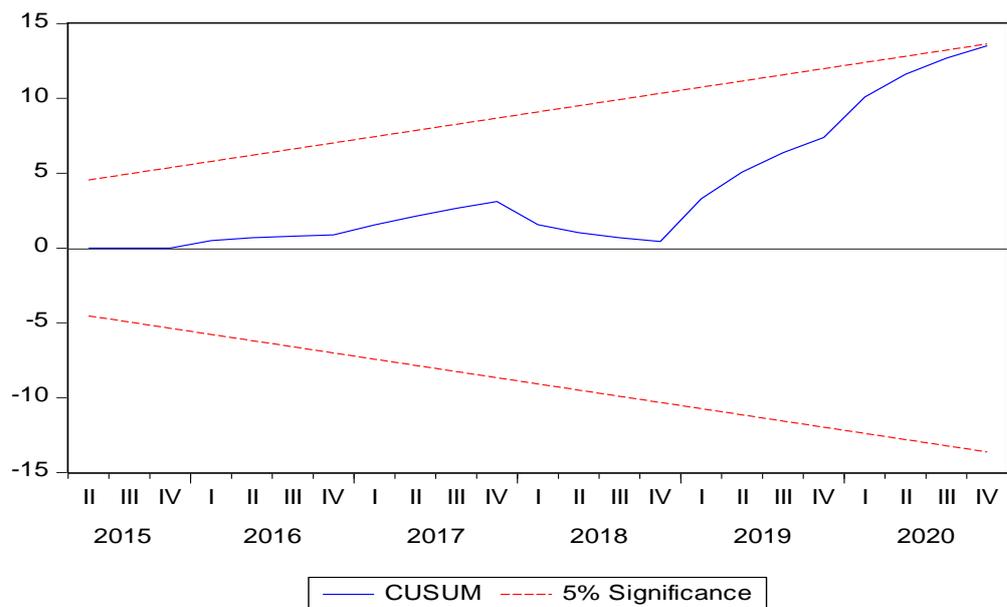
\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج (Eviews9)

### 8- اختبار الاستقرار الهيكلي (Cusum-test)

يوضح هذا الاختبار معاملات الاجل القصير والاجل الطويل وكذلك خلو البيانات من وجود التغيرات الهيكلية خلال وحدة الزمن ، ويشتمل الاختبار على المجموع التراكمي للبواقي المتتابة cusum وكذلك على المجموع التراكمي لمربع البواقي المتتابة cusumQ ، فاذا كان الشكل البياني لاحصاء الاختبارين بمستوى معنوية معين (5%) مثلا ، داخل الحدود الحرجة فان المعاملات الهيكلية للنموذج مستقرة ، اما اذا كان خارج الحدود الحرجة تكون المعاملات غير مشفرة.

الشكل البياني (9) اختبار (cusum) للنموذج المقدر



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

رابعاً : تقدير العلاقة بين التجارة الالكترونية (EC) وعدد مستخدمي الانترنت (N1) وعدد مستخدمي الهاتف النقال (N2) وعدد براءات الاختراع (BR) في الامارات العربية المتحدة

قمنا بتقدير بين التجارة الالكترونية (EC) كمتغير تابع وعدد مستخدمي الانترنت (N1) وعدد مستخدمي الهاتف النقال (N2) وعدد براءات الاختراع BR كمتغيرات مستقلة للمدة المذكورة واخذ النموذج التوصيف الاتي : -

$$EC = F(N1, N2, BR) \dots (1)$$

وقبل اجراء تقدير للعلاقة اعلاه باستخدام متجه الانحدار الذاتي (VAR) لابد من معرفة فترة الابطاء المثلى (Lagi) وهي فجوة زمنية واحدة وحسب المعايير (Ho, SC, AIC, FPE, LR)

وكما في الجدول الاتي :

جدول (30) فترة الابطاء المثلى للنموذج المقدر

VAR Lag Order Selection Criteria  
Endogenous variables: EC N1 N2 BR  
Exogenous variables: C  
Date: 06/17/22 Time: 20:05  
Sample: 2013Q1 2020Q4  
Included observations: 29

AIC	FPE	LR	LogL	Lag
91.04745	4.09e+34	NA	-1316.188	0
86.14479*	3.08e+32*	144.1465*	-1229.100	1
87.01705	7.90e+32	4.623847	-1225.747	2
87.61935	1.74e+33	8.018445	-1218.481	3

\*indicates lag order selected by the criterion

(LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 1- تقدير متجه الانحدار الذاتي (VAR) للعلاقة المذكورة

اشار تقدير VAR بأن (N1) عدد مستخدمي الانترنت و(BR) عدد براءات الاختراع ذات علاقة موجبة مع التجارة الالكترونية (EC) في حين كانت علاقة (N1) خلاف ذلك (-0.001) وان المتغيرات المستقلة تأثر بنسبة 79% في التجارة الالكترونية والباقي 21% يعود لجملة عوامل اخرى لم تدخل النموذج ، ولم يعاني النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي في معظم الفترات وحسب اختبار LM كون جميع قيم P-Value في الجدول اعلى من مستوى المعنوية 5% ، لذا نرفض فرضية العدم (HO) ونقبل الفرضية البديلة (H1)

HO: Series have a unit root

H1: Series have no unit root

Or HO is not True

ولم يعاني النموذج ايضاً من مشكلة عدم التجانس وذلك كون قيمة P-Value لمربع كاي Chi-Square والبالغة (0.15) اكبر من مستوى المعنوية 5% لذا نقبل فرضية العدم (HO) ونرفض الفرضية البديلة (H1) :

HO: Series have no unit root

H1: Series have a unit root

Or H1 is not True

## جدول (31) تقدير (VAR) للنموذج المقدر

Vector Autoregression Estimates

Date: 06/17/22 Time: 20:06

Sample (adjusted): 2013Q2 2020Q4

Included observations: 31 after adjustments

Standard errors in ( ) &amp; t-statistics in [ ]

	EC	N1	N2	BR
EC(-1)	0.788912 (0.14124) [ 5.58553]	-1.43E-06 (4.1E-06) [-0.34543]	-1.066937 (15.7279) [-0.06784]	0.019284 (0.01524) [ 1.26548]
N1(-1)	3916.179 (4173.49) [ 0.93835]	0.879718 (0.12209) [ 7.20560]	283419.3 (464735.) [ 0.60985]	552.9127 (450.269) [ 1.22796]
N2(-1)	-0.001048 (0.00164) [-0.64038]	5.48E-08 (4.8E-08) [ 1.14378]	0.861542 (0.18225) [ 4.72719]	-9.21E-05 (0.00018) [-0.52133]
BR(-1)	0.880414 (1.57525) [ 0.55890]	-2.14E-05 (4.6E-05) [-0.46520]	-13.69286 (175.411) [-0.07806]	0.737679 (0.16995) [ 4.34055]
C	-884731.2 (677686.) [-1.30552]	21.32695 (19.8245) [ 1.07579]	-15176491 (7.5E+07) [-0.20111]	-33430.94 (73114.1) [-0.45724]
R-squared	0.797223	0.967184	0.943761	0.892699
Adj. R-squared	0.766027	0.962135	0.935109	0.876191
Sum sq. resids	2.47E+11	211.6030	3.07E+15	2.88E+09
S.E. equation	97521.49	2.852819	10859413	10521.38
F-statistic	25.55496	191.5742	109.0787	54.07710
Log likelihood	-397.3835	-73.75833	-543.4776	-328.3569
Akaike AIC	25.96022	5.081183	35.38565	21.50690
Schwarz SC	26.19151	5.312471	35.61694	21.73818
Mean dependent	401205.8	281.5265	3.98E+08	343237.7
S.D. dependent	201612.4	14.66080	42629929	29901.73
Determinant resid covariance (dof adj.)		1.72E+32		
Determinant resid covariance		8.49E+31		
Log likelihood		-1315.499		
Akaike information criterion		86.16123		
Schwarz criterion		87.08638		

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)



## 3- اختبار التكامل المشترك (جوهانسن – جلس) للنموذج المقدر

اشار اختبار التكامل المشترك (جوهانسن – جلس) بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج المقدر حسب اختبار الاثر (Trace) كون ان القيمة الاحصائية والبالغة (28.37) اقل من القيمة الحرجة والبالغة (47.85) عند مستوى معنوية 5% ، في حين اشار اختبار القيمة العظمى Max-Eigen الحقيقية ذاتها بعدم وجود علاقة تكامل مشترك كون القيمة الاحصائية البالغة (12.159) اقل من القيمة الحرجة والبالغة (27.58) عند مستوى معنوية 5% .

## جدول (33) اختبار التكامل المشترك جوهانسن – جلس للنموذج المقدر

Date: 06/17/22 Time: 20:12  
 Sample (adjusted): 2013Q3 2020Q4  
 Included observations: 30 after adjustments  
 Trend assumption: Linear deterministic trend  
 Series: EC N1 N2 BR  
 Lags interval (in first differences): 1 to 1  
 Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized	Trace	0.05		
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None	0.333116	28.37382	47.85613	0.7972
At most 1	0.278225	16.21966	29.79707	0.6967
At most 2	0.174302	6.438405	15.49471	0.6437
At most 3	0.022822	0.692604	3.841466	0.4053

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized	Max-Eigen	0.05		
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None	0.333116	12.15416	27.58434	0.9263
At most 1	0.278225	9.781253	21.13162	0.7649
At most 2	0.174302	5.745801	14.26460	0.6460
At most 3	0.022822	0.692604	3.841466	0.4053

Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 4- منهجية تصحيح الخطأ VECM

اشار اختبار نموذج تصحيح الخطأ (VECM) بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الامد للنموذج المقدر كون قيمة معلمة التكتيف او التعديل سالبة (-0.008) وغير معنوية اذ بلغت قيمة p-value لها (0.92) .

## جدول (34) نموذج تصحيح الخطأ (VECM)

Dependent Variable: D(EC)

Method: Least Squares (Gauss-Newton / Marquardt steps)

Date: 06/17/22 Time: 20:15

Sample (adjusted): 2013Q3 2020Q4

Included observations: 30 after adjustments

$$D(EC) = C(1) * (EC(-1) + 41358.0685888 * N1(-1) - 0.0185710972235 * N2(-1) - 2.18689310101 * BR(-1) - 3896201.32085) + C(2) * D(EC(-1)) + C(3) * D(N1(-1)) + C(4) * D(N2(-1)) + C(5) * D(BR(-1)) + C(6)$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-0.008057	0.086306	-0.093356	0.9264
C(2)	-0.004468	0.253885	-0.017600	0.9861
C(3)	-2703.886	9676.179	-0.279437	0.7823
C(4)	-0.000273	0.003485	-0.078262	0.9383
C(5)	-0.155229	2.524347	-0.061493	0.9515
C(6)	24508.27	22404.30	1.093909	0.2849
R-squared	0.011565	Mean dependent var		18762.70
Adjusted R-squared	-0.194359	S.D. dependent var		98260.50
S.E. of regression	107385.7	Akaike info criterion		26.18310
Sum squared resid	2.77E+11	Schwarz criterion		26.46334
Log likelihood	-386.7465	Hannan-Quinn criter.		26.27275
F-statistic	0.056163	Durbin-Watson stat		2.030473
Prob(F-statistic)	0.997714			

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

## 5- التحليل الحركي للنموذج / تجزئة التباين اشارة اختبار تجزئة التباين (Decomposition – Variation)

بأن حدوث تغيرات في N1 ( عدد مستخدمي الانترنت ) بمقدار انحراف معياري واحد / وحدة معيارية واحدة وعلى مدى عشرة فترات زمنية متتالية تؤدي الى احداث تغيرات في التجارة الالكترونية بنسبة 0.46% في السنة الثانية ، 1.47% في السنة الثالثة ، 2.95% في السنة الرابعة وهكذا حتى تصل الى 15.66% في السنة العاشرة كذلك ان حدوث تباينات في N2 ( عدد مستخدمي الهاتف النقال) بمقدار انحراف معياري واحد تؤدي الى احداث تباينات في التجارة الالكترونية بنسبة 0.03% في السنة الثانية ، 0.10% في السنة الثالثة ، 0.17% في السنة الرابعة .... وهكذا حتى تصل الى 0.27% في السنة العاشرة وان حدوث تباينات في BR (عدد براءات الاختراع) بمقدار وحدة معيارية واحدة تؤدي الى احداث تغيرات في التجارة الالكترونية بنسبة 0.27% في السنة الثانية ، 0.68% في السنة الثالثة ، 1.07% في السنة الرابعة وهكذا حتى تصل الى 1.56% في السنة العاشرة .

جدول (35) اختبار التحليل الحركي للنموذج ( تجزئة التباين )

Period	S.E.	EC	N1	N2	BR
1	97521.49	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000
2	123650.7	99.22364	0.463631	0.033123	0.279609
3	138487.9	97.73077	1.478449	0.100810	0.689974
4	148501.6	95.79521	2.950788	0.179867	1.074134
5	156026.6	93.62268	4.768710	0.246624	1.361983
6	162109.7	91.35016	6.822663	0.287014	1.540168
7	167280.9	89.06169	9.014889	0.299273	1.624148
8	171833.3	86.80630	11.26252	0.291668	1.639512
9	175940.2	84.61208	13.49788	0.278211	1.611827
10	179708.5	82.49564	15.66772	0.274429	1.562219

Period	S.E.	EC	N1	N2	BR
1	2.852819	6.588610	93.41139	0.000000	0.000000
2	3.998240	7.193468	92.26744	0.380546	0.158547
3	4.856264	7.540487	90.89914	1.138285	0.422093
4	5.560727	7.701414	89.42994	2.144778	0.723867

5	6.162009	7.735850	87.93816	3.297066	1.028922
6	6.685209	7.688611	86.47379	4.517745	1.319852
7	7.145019	7.591624	85.06826	5.751325	1.588796
8	7.551107	7.466860	83.74048	6.959677	1.832988
9	7.910460	7.329043	82.50086	8.117779	2.052315
10	8.228519	7.187801	81.35404	9.210187	2.247971

Variance

Decompositi

on of N2:

Period	S.E.	EC	N1	N2	BR
1	10859413	27.71362	35.78669	36.49969	0.000000
2	14627116	26.99102	38.33122	34.67293	0.004833
3	17156196	26.24150	40.59236	33.14696	0.019178
4	19057192	25.48780	42.57891	31.88807	0.045216
5	20572006	24.74790	44.30740	30.86105	0.083650
6	21823782	24.03493	45.79852	30.03258	0.133960
7	22883733	23.35779	47.07468	29.37277	0.194763
8	23796532	22.72197	48.15847	28.85540	0.264162
9	24591923	22.13034	49.07181	28.45781	0.340038
10	25290688	21.58388	49.83542	28.16044	0.420261

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews9)

### المبحث الثالث: مقارنة النتائج المتحصل عليها :

في هذا المبحث يتم مقارنة النتائج الاحصائية للنماذج المقدره في بعض بلدان العينة المختارة , وعلى النحو الاتي:

#### 1- الولايات المتحدة الامريكية (U.S.A)

في الولايات المتحدة الامريكية يلاحظ :-

أ- إن عدد الهواتف النقالة (N2) ذات علاقة طردية مع التجارة الالكترونية اذ بلغت قيمة معلمة الميل الحدي (0.01) .

ب- إن عدد براءات الاختراع ايضاً ذات علاقة سالبة في التجارة الالكترونية إذ إن التجارة الالكترونية تتأثر بعوامل عدة اكثر من براءات الاختراع وان براءات الاختراع احتمال ان تكون في غير مجال التجارة الالكترونية ( الخدمات).

ج- تأثير المتغيرات المستقلة ( عدد براءات الاختراع والتجارة الالكترونية المتخلفة زمنياً ، عدد الهواتف النقالة ) بنسبة كبيرة في التجارة الالكترونية بنسبة (91 %) حسب معامل التحديد  $R^2=91\%$

د- وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج حسب اختبار Bound-test وعلاقة توازنية طويلة الامد عن طريق تحليل الاستجابة قصيرة وطويلة الامد.

ه- اختبار النموذج المقدر اختبارات جودة النموذج المتمثلة باختبار LM بالارتباط الذاتي ، بروش – بيكن لعدم التجانس ، التوزيع الطبيعي Histogram واختبار راميس Ramsy-test لمدى ملائمة النموذج .

#### 2- دولة الامارات العربية المتحدة (U.A.E):

في ضوء تقدير النموذج القياس في دولة الامارات العربية المتحدة تم ملاحظة :

أ- إن الانفاق على البحث والتطوير كمتغير مستقل يرتبط بعلاقة طردية مع التجارة الالكترونية تم استدلال على ذلك من معلمة الميل الحدي الموجبة والبالغة (0.006) .

ب- إن عدد براءات الاختراع لا ترتبط بعلاقة موجبة مع التجارة الالكترونية ، وذلك كون ان هذا المتغير ضعيف في الدول النامية ومنها الامارات ... على النقيض من متغير الانفاق على البحث والتطوير .

ح- إن مؤشر التجارة الالكترونية المتخلف زمنياً في السنة السابقة يرتبط بعلاقة طردية مع التجارة الالكترونية في السنة الحالية اذ بلغت معلمة الميل (0.99).

ج- إن المتغيرات المستقلة ( الانفاق على البحث والتطوير وعدد براءات الاختراع) المتخلفة وغير المتخلفة تأثير بنسبة كبيرة في التجارة الالكترونية اذ بلغت قيمة  $R^2$  القوة التفسيرية (96% ) .

د - لا توجد علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج المقدر حسب اختبار جوهانسن -جسلس واختبار القيمة العظمى ولا علاقة توازنية طويلة الامد .

و- عدم وجود علاقة تأثير متبادلة او سببية متبادلة حسب اختبار كرانجر (test)granger بل سببية باتجاه واحد .

ه- أشار اختبار التحليل الحركي - تجزئة التباين بوجود تأثير للمتغيرات المستقلة في التجارة الالكترونية وعلى مدى عشرة فترات زمنية متتالية في حين اشار اختبار ( الصدمات الفورية) بحدوث صدمات (سالبة) في التجارة الالكترونية نتيجة حدوث صدمات فورية في المتغيرات المستقلة .

الملحق الاحصائي (1)

a-البيانات الفصلية للولايات المتحدة الاميركية (2013-2020)

ye	BR	EC	N1	N2	RD
2013Q1	290083	196591	260.32	310698000	455205.1
2013Q2	290083	196591	260.32	310698000	455205.1
2013Q3	290083	196591	260.32	310698000	455205.1
2013Q4	290083	196591	260.32	310698000	455205.1
2014Q1	329612	297012	262.24	355500000	476916.7
2014Q2	329612	297012	262.24	355500000	476916.7
2014Q3	329612	297012	262.24	355500000	476916.7
2014Q4	329612	297012	262.24	355500000	476916.7
2015Q1	322449	337148	270.4	382307000	495899.4
2015Q2	322449	337148	270.4	382307000	495899.4
2015Q3	322449	337148	270.4	382307000	495899.4
2015Q4	322449	337148	270.4	382307000	495899.4
2016Q1	334107	382423	278.58	396000000	522612.7
2016Q2	334107	382423	278.58	396000000	522612.7
2016Q3	334107	382423	278.58	396000000	522612.7
2016Q4	334107	382423	278.58	396000000	522612.7
2017Q1	347372	104149	285.46	400000000	556388.6
2017Q2	347372	104149	285.46	400000000	556388.6
2017Q3	347372	104149	285.46	400000000	556388.6
2017Q4	347372	104149	285.46	400000000	556388.6
2018Q1	339512	505170	290.49	422000000	607431.5
2018Q2	339512	505170	290.49	422000000	607431.5
2018Q3	339512	505170	290.49	422000000	607431.5
2018Q4	339512	505170	290.49	422000000	607431.5
2019Q1	370423	576528	297.14	442457000	657357.1
2019Q2	370423	576528	297.14	442457000	657357.1
2019Q3	370423	576528	297.14	442457000	657357.1
2019Q4	370423	576528	297.14	442457000	657357.1
2020Q1	399055	759472	302.28	455457000	600770.2
2020Q2	399055	759472	302.28	455457000	600770.2
2020Q3	399055	759472	302.28	455457000	600770.2
2020Q4	399055	759472	302.28	455457000	600770.2

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviewse9)

الملحق الاحصائي (2)

b - البيانات الفصلية (Quarterly) للإمارات العربية المتحدة (2013-2020)

ye	BR	EC	N1	N2	RD
2013Q1	18747	3.3	88	182.53	2.7961794
2013Q2	18747	3.3	88	182.53	2.7961794
2013Q3	18747	3.3	88	182.53	2.7961794
2013Q4	18747	3.3	88	182.53	2.7961794
2014Q1	20321	4.2432	90.4	193.7	2.7961794
2014Q2	20321	4.2432	90.4	193.7	2.7961794
2014Q3	20321	4.2432	90.4	193.7	2.7961794
2014Q4	20321	4.2432	90.4	193.7	2.7961794
2015Q1	21415	5.2224	90.5	212.64	3.2054067
2015Q2	21415	5.2224	90.5	212.64	3.2054067
2015Q3	21415	5.2224	90.5	212.64	3.2054067
2015Q4	21415	5.2224	90.5	212.64	3.2054067
2016Q1	18777	6.2832	90.6	208.98	3.440748
2016Q2	18777	6.2832	90.6	208.98	3.440748
2016Q3	18777	6.2832	90.6	208.98	3.440748
2016Q4	18777	6.2832	90.6	208.98	3.440748
2017Q1	19042	7.4256	94.82	208.5	3.3400748
2017Q2	19042	7.4256	94.82	208.5	3.3400748
2017Q3	19042	7.4256	94.82	208.5	3.3400748
2017Q4	19042	7.4256	94.82	208.5	3.3400748
2018Q1	18450	8.568	98.45	200.63	5.397363
2018Q2	18450	8.568	98.45	200.63	5.397363
2018Q3	18450	8.568	98.45	200.63	5.397363
2018Q4	18450	8.568	98.45	200.63	5.397363
2019Q1	18686	9.6832	99.15	217.2	0.44336
2019Q2	18686	9.6832	99.15	217.2	0.44336
2019Q3	18686	9.6832	99.15	217.2	0.44336
2019Q4	18686	9.6832	99.15	217.2	0.44336
2020Q1	24511	10.7984	100	204.9	0.48688
2020Q2	24511	10.7984	100	204.9	0.48688
2020Q3	24511	10.7984	100	204.9	0.48688
2020Q4	24511	10.7984	100	204.9	0.48688

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviewse9)

## الاستنتاجات والتوصيات

تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

اولا: الاستنتاجات الخاصة بالجانب النظري:

1- يساعد عصر المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في التغيير الهيكلي للاقتصادات الوطنية لدول العالم (structural- change) وتغيير هيكل القطاعات الاقتصادية ، فقد ساعدت المعرفة وصناعة المعلومات بتطوير قطاع الخدمات والتجارة والتسويق الالكتروني والتبادل الالكتروني السريع وجودة الخدمات .

2- لقد تأثر قطاع تكنولوجيا المعلومات على المستوى العالمي بالأزمات الصحية الاخيرة المتمثلة بفيروس (كورونا ) وبدرجة اقل من تأثير بقية القطاعات الاقتصادية كونه قطاع حيوي مرشح لأحدث طفرات نوعية في الأنشطة وتحقيق المكاسب فهناك اثار ايجابية لهذا الفيروس تتمثل بزيادة الطلب على منتجات تكنولوجيا المعلومات والاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات وزيادة المكاسب للشركات العامة في هذا الاتجاه وغيرها مقابل اثار سلبية كالانخفاض في صناعة تكنولوجيا المعلومات ومعدلات نمو الاستثمار في هذه الصناعة وغيرها .

3- هناك اثار لتكنولوجيا المعلومات على التنمية المستدامة ، حيث تعزز أنشطة البحث والتطوير تكنولوجيا المواد الجديدة واستدامة الاليات في هذا الاتجاه ، وكذلك تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحقيق الرخاء وتشجيع وتنظيم المشاريع والعدالة الاجتماعية وتقليص البيروقراطية والنمو الصناعي والتطور في مجال نقل البضائع والسفر وزيادة عدد العملاء في الاسواق وتطوير انشطتها .

4- يعد الاقتصاد الامريكي من الاقتصادات العالمية التي تقع في المرتبة الاولى في انتاج الالكترونيات والكيميائيات الصناعية والمحركات والاستثمارات في حقل تكنولوجيا المعلومات على الصعيد الداخلي والخارجي ايضاً، فقد بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي للمدة (2013-2016) (0.028%) مقابل معدل نمو سنوي مركب و للتجارة الالكترونية (0.181%) للمدة نفسها في حين بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي للمدة (2017-2020) (-0.186%) مقابل معدل نمو سنوي مركب للتجارة الالكترونية بلغ (-0.997-%) للمدة نفسها .

5- في اطار تحليل مؤشرات تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية نلاحظ معدل النمو السنوي المركب للفترة (2013-2016) بلغ (0.017%) مقابل معدل نمو سنوي مركب بلغ (0.063%) لعدد مستخدمي الهاتف النقال ، وكذلك لعدد براءات الاختراع في حين كان معدل النمو السنوي المركب للإنفاق على البحث والتطوير R&D (0.035%) للفترة ذاتها .

## الاستنتاجات والتوصيات

اما خلال الفترة (2017-2020) فقد بلغ معدل النمو السنوي المركب لعدد مستخدمي الانترنت(0.014%) (مقابل (0.033%) لعدد مستخدمي الهاتف المحمول و(0.035%) لعدد براءات الاختراع و (0.019%) ) للأفناق على البحث والتطوير .

5- امتاز الاقتصاد الاماراتي كاققتصاد ريعي بوجود نظام سياسي مستقر مع بنى تحتية قوية ونظام مصرفي مستقر، وفي سياق البحث ، كانت الامارات من الدول السبابة في مجال الانترنت خاصة عام 1995 ووجود شركات اتصال والخدمات الالكترونية لجميع فئات المجتمع الاماراتي ، وان سياسة تكنولوجيا المعلومات في الامارات تهدف الى تحويل الامارات لمركز رفيع في تكنولوجيا المعلومات وتسريع معدلات النمو في القطاع المذكور ، وتقوية المنافسة للاتصالات المحلية وتشريع القوانين والانظمة المعززة لذلك مع توفير كافة المتطلبات لهذا القطاع واشتراك القطاعات الاقتصادية في استخدام الانترنت وعلى نطاق واسع .

6- بلغ معدل النمو السنوي المركب للنتائج المحلي الاجمالي للامارات ( - 0.022%) للفترة (2013-2016) مقابل معدل نمو سنوي مركب للتجارة الالكترونية بلغ (0.175%) ، وهذا يعني مدى اهتمام الامارات بالعامل التقني وتكنولوجيا المعلومات وبلغ معدل النمو السنوي المركب للنتائج المحلي الاجمالي في الفترة (2017-2020) ( - 0.003%) مقابل (0.98%) للتجارة الالكترونية

### ثانيا - الاستنتاجات الخاصة بالجانب التطبيقي

اتضح من التحليل القياسي للنماذج المقدره ما يلي:

1- تمارس تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بعدد الهواتف النقالة دورا ايجابياً في التجارة الالكترونية في الولايات المتحدة الاميركية اذ بلغت قيمة الميل الحدي (0.01) وهذا يعني ان كل هاتف محمول يأتري في التجارة الالكترونية بمقدار (وحدة واحدة) او واحد في المائة ( باستخدام التعبير النسبي )، في حين كانت براءات الاختراع خلاف ذلك .

2- ان عدد الهواتف النقالة وبراءات الاختراع والتجارة الالكترونية (المتخلفة وغير المتخلفة زمنيا) تأثر معا في التجارة الإلكترونية بنسبة كبيرة (91%) حسب معامل تحديد الارتباط  $R^2=0.91$  .

3- وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج حسب اختبار الحدود ( Bound-test ) وعلاقة توازنية طويلة المد ( long run association relationship ) تم الاستدلال عليها من تحليل الاستجابة قصيرة وطويلة المدى للنموذج المقدر.

## الاستنتاجات والتوصيات

4- تمارس المتغيرات المستقلة عدد مستخدمي الانترنت وعدد مستخدمي الهاتف النقال وعدد براءات الاختراع مجتمعة تأثيرا بنسبة 79% في التجارة الالكترونية في الولايات المتحدة الاميركية حسب تقدير متجه الانحدار الذاتي VAR ولا توجد علاقة تأثير متبادل بين متغيرات النموذج حسب اختبار السببية كرانجر ولا علاقة تكامل مشترك حسب اختبار جوهانسن -جسلس -اختبار الاثر والقيمة العظمى-

5- لا توجد علاقة توازنية على المدى الطويل بين متغيرات النموذج حسب اختبار نموذج تصحيح الخطا كون ان قيمة معلمة التكيف او التعديل سالبة لكن غير معنوية احصائيا.

6- ان الانفاق على البحث والتطوير كمتغير ممثل لتكنولوجيا المعلومات يرتبط بعلاقة طردية مع التجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية المتحدة حسب تحليل المعلمات الحدية للنموذج اذ بلغت قيمة المعلمة الحدية ( 0.006)، وكذلك ان التجارة الالكترونية في السنة الماضية ذو علاقة طردية وموجبة ايضا في التجارة الالكترونية الحالية بلغت قيمة المعلمة الحدية ( 0.99 ) في حين كانت معلمة براءات الاختراع خلاف ذلك يمكن تأويله ان براءات الاختراع لم تكن في مجال تطوير التجارة الالكترونية بل في مجالات اخرى كالتصميم او الانتاج وليس الخدمات.

7- ان المتغيرات المستقلة الانفاق على البحث والتطوير وبراءات الاختراع في السنة الحالية والمتخلفة زنيا تأثر في التجارة الالكترونية بنسبة عالية من الناحية الاحصائية حسب اذ بلغت قيمة معامل التحديد ( 96% ).

8- لا توجد علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج حسب اختبار جوهانسن -جسلس وحسب اختباري الاثر Trae والقيمة العظمى Max-Eigen ذلك كون القيمة الاحصائية للاختبارين اقل من القيمة الحرجة ،وليس هناك علاقة تكامل مشترك على المدى الطويل حسب اختبار نموذج تصحيح الخطأ اذ بلغت قيمة معلمة التعديل قيمة سالبة ولكن غير معنوية اكبر من مستوى المعنوية (5%) أي (0.71).

9- ليس هناك سببية متبادلة أي تأثير متبادل بين التجارة الالكترونية وبراءات الاختراع والانفاق على البحث والتطوير حسب اختبار السببية كرانجر ( granger-test ).

10- أشار اختبار التحليل الحركي للنموذج أن حدوث اختلافات او تباينات في براءات الاختراع والبحث والتطوير يؤدي الى اختلافات بنسب قليلة في التجارة الالكترونية (0.33%) لبراءات الاختراع في السنة الثانية و (0.009%) للانفاق على البحث والتطوير وهي نسب ضئيلة.

## الاستنتاجات والتوصيات

11- لا توجد علاقة توازنه على المدى الطويل بين متغيرات النموذج حسب اختبار نموذج تصحيح الخطأ كون ان قيمة معلمة التكيف او التعديل سالبة لكن غير معنوية احصائيا.

### ثالثا : التوصيات

- 1- ضرورة بناء قاعدة معلوماتية رصينة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، وتفصيل دور وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بنائها ورصدها بالعاملين المتسم بالمعرفة والدراية الالكترونية .
- 2- زيادة مساحة القطاعات الاقتصادية في التعامل الالكتروني وتكوين وحدات لتكنولوجيا المعلومات فيها بما يسهم في تطوير الانتاج من الناحية الكمية والنوعية والقدرة التنافسية .
- 3- تطوير تقنيات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق والذي يمكن العراق التحول نحو اقتصاد المعلومات، على أن يتم ذلك عن طريق وضع الأطر الاستثمارية والتشريعية اللازمة.
- 4- فتح مجال الاستثمار الوطني في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعمه، والعمل على جذب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع الداعمة للبنى التحتية للقطاع اللازمة لتطبيق التجارة الإلكترونية.
- 5- زيادة مستوى الانفاق الحكومي على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ورفع نسبته من الناتج المحلي الإجمالي لضمان تشجيع الجوانب الاستثمارية للقطاع.
- 6- تشجيع التعاون بين العراق والبلدان المتقدمة لتبادل الخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية من أجل الاستفادة من التجارب الناجحة.
- 7- تطوير المهارات اللازمة للعمل على تطبيقات التجارة الإلكترونية عن طريق عقد الدورات التدريبية لأعداد العاملين البشرية المؤهلة ورفع الكفاءة العلمية لديهم، وتشجيع الاهتمام بدورات اللغة الإنكليزية ودورات كفاءة العمل على الحاسوب.
- 8- دعم التشريع القانوني الذي ينظم عمل التجارة الإلكترونية في العراق من أجل توفير الثقة بالتعامل وزيادة الشعور بالأمان اللازم للحفاظ على البيانات الشخصية، وهذا بدوره دافع قوي لانتشار التجارة الإلكترونية.
- 9- تشجيع القطاع المصرفي في العراق على توفير نظام أمن للدفع الالكتروني، لزيادة التبادل الإلكتروني.
- 10- ضرورة توفير بيئة من الثقة والأمن في التعاملات الالكترونية وسن التشريعات والقوانين التي تعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي تؤدي الى توطين ونقل التكنولوجيا.

## الاستنتاجات والتوصيات

11- دراسة عوامل نجاح تجارب الدول الصاعدة النامية والعمل على تطبيقها في البلدان المختارة موضع الدراسة مع مراعاة خصوصياتها.

### ثالثا : التوصيات

#### توصي الباحثة بما يلي :

- 1- ضرورة بناء قاعدة معلوماتية رصينة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، وتفصيل دور وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناؤها ورصدها بالكادر المتمسم بالمعرفة والدراية الالكترونية .
- 2- زيادة مساحة القطاعات الاقتصادية في التعامل الالكتروني وتكوين وحدات لتكنولوجيا المعلومات فيها بما يسهم في تطوير الانتاج من الناحية الكمية والنوعية والقدرة التنافسية .
- 3- تطوير تقنيات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق الذي يعد إدارة رئيسية في انتشار التجارة الإلكترونية وتطورها، والذي يمكن العراق التحول نحو اقتصاد المعلومات، على أن يتم ذلك عن طريق وضع الأطر الاستثمارية والتشريعية اللازمة.
- 4- فتح مجال الاستثمار الوطني في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعمه، والعمل على جذب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع الداعمة للبنى التحتية للقطاع اللازمة لتطبيق التجارة الإلكترونية.
- 5- زيادة مستوى الانفاق الحكومي على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ورفع نسبته من الناتج المحلي الإجمالي لضمان تشجيع الجوانب الاستثمارية للقطاع.
- 6- تشجيع التعاون بين العراق والبلدان المتقدمة لتبادل الخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية من أجل الاستفادة من التجارب الناجحة.
- 7- تطوير المهارات اللازمة للعمل على تطبيقات التجارة الإلكترونية عن طريق عقد الدورات التدريبية لأعداد الكوادر البشرية المؤهلة ورفع الكفاءة العلمية لديهم، وتشجيع الاهتمام بدورات اللغة الإنكليزية ودورات كفاءة العمل على الحاسوب.
- 8- دعم التشريع القانوني الذي ينظم عمل التجارة الإلكترونية في العراق من أجل توفير الثقة بالتعامل وزيادة الشعور بالأمان اللازم للحفاظ على البيانات الشخصية، وهذا بدوره دافع قوي لانتشار التجارة الإلكترونية.
- 9- تشجيع القطاع المصرفي في العراق على توفير نظام أمن للدفع الالكتروني لزيادة التبادل الإلكتروني.
- 10- ضرورة توفير بيئة من الثقة والأمن في التعاملات الالكترونية وسن التشريعات والقوانين التي تعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي تؤدي الى توطین ونقل التكنولوجيا.
- 11- دراسة عوامل نجاح تجارب الدول الصاعدة النامية والعمل على تطبيقها في البلدان المختارة موضع الدراسة مع مراعاة خصوصياتها.

# المصادر

## اولا: المصادر العربية

- القران الكريم

### 1- الكتب

1. احمد ريان ، خدمات الانترنت ، ط4، دار اليازوري ، عمان ، 2009.
- 2- احمد عبد الخالق ، التجارة الالكترونية والعولمة ، ط2، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة ، 2008 ،
- 3- اديب قاسم شندي ، الاقتصاد العراقي الى اين ؟ ، دار المواهب للطباعة، ط1 ، النجف الاشرف ، 2011.
- 4- احمد عمر الراوي ، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام 2003، دار الدكتور للعلوم ، بغداد ، 2009،
- 5- بيك ، ثيودور، و ارد ، جيمي ، بناء الاسواق للعمالة المؤقتة ، الشبكات العالمية ، 2005.
- 6- ثابت عبد الرحمن ادريس ، نظم المعلومات الادارية في المنظمات المعاصرة ، الدار الجامعية ، الاسكندرية، مصر ، 2007.
- 7- حمدي عبد العظيم ، التجارة الالكترونية : ابعادها الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية ، القاهرة ، اكاديمية السادات الادارية ، 2001.
- 8- حميد عبيد ، الاقتصاد القياسي ، دار الكتب الموزعون والناشرون ، العراق ، 2017 .
- 9- خضر مصباح الطيبي ، التجارة الالكترونية والاعمال الالكترونية : من منظور تقني وتجاري واداري ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2008.
- 10- جمال داوود سلمان ، اقتصاد المعرفة ، الطبعة العربية ، دار اليازوري ، عمان ، 2009.

## المصادر

- 11- جمال نادر ، اساسيات ومفاهيم التجارة الالكترونية ، دار الاسراء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2005.
- 12- علي خالقي ، مقياس التجارة الدولية ، مطبعة جامعة سعد دحلب ، ط1، الجزائر ، 2005.
- 13- عدنان عون الله شكر ، مقدمة عامة في الحاسب الالي ، جامعة الجيل الغربي ، ليبيا ، 2007.
- 14- علي محمد ثمو ، الاتصال الدولي : التكنولوجيا الحديثة ، مطبعة ومكتبة الاشعاع ، ط1، الاسكندرية ، 2004.
- 15- عمار حمد خلف ، تطبيقات الاقتصاد القياسي باستخدام البرنامج (Eviews) أمثلة – تطبيقات – تقرير نماذج – تفسير نماذج – تنبؤ ، الطبعة الاولى ، دار الدكتور للعلوم الادارية والعلوم الاخرى للطبع والنشر والتوزيع ، بغداد، 2015.
- 16- علاء عبد الرزاق محمد السالمي ، حسين علاء عبد الزهرة السالمي ، شبكات الادارة الالكترونية ، ط1، الاردن ، 2005.
- 17- جوزيف س ناي ، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، العبيكان للنشر ، الرياض ، 2007.
- 18- جوزيف س ناي ، حتمية القيادة : الطبيعة المتميزة للقوة الامريكية : ترجمة عبد القادر عثمان ، تدقيق وتحرير : د. فاروق منصور ، عمان ، مركز الكتب الاردني ، 1999.
- 19- عبد الصبور عبد القوي علي مصري ، التجارة الالكترونية والقانون ، دار العلوم ، 2010.
- 20- عبد القادر محمد عبد القادر عطية ، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بدون ط، مصر ، 2005.
- 21- عباس النصاروي ، الاقتصاد العراقي – بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل ، ترجمة : د. محمد سعيد عبد العزيز ، دار الكنوز الادبية ، ط1، 1995.
- 22- غسان سلامة ، امريكا والعالم ، اغراء القوة ومدادها ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 2005.

## المصادر

- 23- ربحي عليان مصطفى ، اقتصاد المعلومات، دار صفاء ، عمان، 2010.
- 24- رمضان صديق محمد، الضرائب على التجارة الالكترونية، دار النهضة العربية ، القاهرة، 2002
- 25- زينب كركي شهلوب ، الشيخة لبنى القاسم ، انتشار التجارة الالكترونية في الاقتصاديات النامية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط1، ابوظبي، 2009.
- 26- زينب هادي ،
- 27- فليح خلف حسن ، اقتصاد المعرفة ، جدار للكتاب العالمي ، ط1، عمان، 2007.
- 28- محمود احمد عياد صلاح ، ابراهيم جابر السيد ، الاقتصاد الرقمي ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 2010.
- 29- ماجدة ابو زلط ، التنمية المستدامة ، دار صفاء للنشر ، ط1، عمان ، 2010.
- 30- مصطفى يوسف كافي ، الاقتصاد المعرفي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2013.

### 2- الوثائق والنشرات والتقارير السنوية

- 1- احمد رشدي ، تاثير جائحة كورونا على قطاع التكنولوجيا ، تحليلات سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، 7 سبتمبر 2020.
- 2- انشاء متجر الكتروني في العراق ..لا تتحمل عبء التكاليف مع 5 خبراء ، متاح على الموقع [https://](https://www.mawthook.com/establishing-an-online-store-in-iraq)

[www.mawthook.com/establishing-an-online-store-in-iraq](https://www.mawthook.com/establishing-an-online-store-in-iraq)

## المصادر

- 3- بيك ، ثيودور ، وارد ، جيمي ، بناء الاسواق للعمالة المؤقتة ، تحرير العمالة وتدويل صناعة التوظيف ، الشبكات العالمية ، 2005.
- 4- تقرير تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لخطة التنمية لما بعد عام 2015، الامم المتحدة ، الإسكوا ، جنيف ، 12-16 ايار \مايو ، 2014.
- 5- تقرير التنمية البشرية لعام 2010، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، نيويورك ، 2010.
- 6- تقرير المعرفة العربي لعام 2014، الشباب وتوطين المعرفة – دولة الامارات العربية المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، دار الغرير للطباعة والنشر ، الامارات العربية المتحدة (دبي) ، 2014.
- 7- جمال راشد العقروقة، دور الخدمات الالكترونية في تطور المجتمع ، بحث مقدم الى الندوة العلمية حول تعريب اليات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، على موقع الانترنت [www.arabcih.net/areen.htm](http://www.arabcih.net/areen.htm)
- 8- جامعة الدول العربية ، دليل المنظمات العربية المتخصصة ، يناير ، 2018 .
- زاهر هاشم ، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تعزيز التنمية المستدامة ، مقال بتاريخ 19 نوفمبر ، 2019.
- 9- سعد غني نوري، التنمية بين المفهوم والاصطلاح ، مقال ، كانون الثاني ، 2020.
- 10- سلسلة دراسات خاصة ، ملامح جديدة للاقتصاد للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا ، دراسات خاصة ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، العدد(4)، 2020.
- 11- سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل التنمية : العناصر الاساسية وادوات ادارتها ، الامم المتحدة ، الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، اكااديمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل التنمية القطاع الحكومي في الدول العربية.
- 12- سلسلة دراسات تأثير جائحة C19 ، التأثيرات على الشركات الصغيرة والمتوسطة – دراسة اراء المدراء والمالكين ، اعداد شركة إبسوس في الاردن ، ايار 2020.

## المصادر

- 13- ستروم، شيلي ، نبذة تاريخية عن اقتصاد المعلومات الحر ، لايفوبس ،تم استرجاع 30 مايو 2018.
- 14- سلسلة تقارير سامبا، دولة الامارات العربية المتحدة : اقتصاد مستديم في مواجهة ركود عالمي خطير ،2009، ص11. متاح على الموقع [http:// www.samba.com](http://www.samba.com)
- 15- الاسكوا، مؤشرات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المدني على المعرفة ، الامم المتحدة ، نيويورك ، نيويورك ، 2003.
- 16- الاسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، الامم المتحدة ،، برنامج الامم المتحدة للبيئة ، العدد الاول ، ، بيروت ، 2015.
- 17- الاسكوا ، الحيز المالي المحدد يعرض تعافي المنطقة العربية في جائحة كوفيد 19 للخطر ، 13 يونيو 2020.
- 18- السياسات العليا لقطاع الاتصالات في دولة الامارات العربية المتحدة (2006-2010) ، 2010 .
- 19- الاسكوا، من اجل التنمية المستدامة ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، بيروت ، 2019.
- 20- الاسكوا ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،الحلقة المفقودة بين الجامعات والبحوث والمجتمع في المنطقة العربية مقترحات للتغيير ،2014.
- الاسكوا، تحسين البنية الاساسية للاتصالات وخدمات سياستها في بلدان الاسكوا ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الامم المتحدة ،نيويورك ،2005 .
- الإسكوا ، التجارة الالكترونية في شمال افريقيا والشرق الأوسط -الفرص الضائعة-نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في غربي اسيا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا العدد 2، الأمم المتحدة، 2004.

## المصادر

- الاسكوا ، من اجل التنمية المستدامة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الامم المتحدة ، بيروت ، 2019.

21- صندوق النقد الدولي، التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي 2016 "إيجاد الحلول معاً"، واشنطن، 2016.

22- صندوق النقد الدولي متاح على الموقع <https://www.tradingeconomics.com>

23- عبد الله الجليبي ، الامارات في صدارة افضل دول العالم تقدماً في تقارير التنافسية العالمية والمنظمات الاقليمية والدولية ، الاربعاء ، 3 ديسمبر 2014 ، 4:36 م متاح على الموقع <https://wam.ae/ar/details>

24- العمالة المؤقتة ، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، مؤرشفة من الاصل في 20 فبراير 2018 .

25- عماد ابو عيد ، تبني مبادئ ادارة المعرفة في القطاع الحكومي في دول الخليج المؤتمر السنوي الاستثمار الاجنبي المباشر ، 2007.

26- العربي الجديد ، كورونا ينعش التجارة الالكترونية في العراق ، 7 ديسمبر 2020،، على الموقع <http://www.aIaraby.co.uk> تاريخ السحب 23\4\2021

27- قاعدة بيانات البنك الدولي متاح على الموقع <https://data.albankalidawli.org>

28- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الاسكوا ، المؤشرات الاساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، 2010.

29- المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، الامم المتحدة ، تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لخطة التنمية لما بعد عام 2015، اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية ، الدورة السابعة عشر ، جنيف ، 12-6 ايارا\ مايو\ 2014.

## المصادر

30- مرال توتليان، المرأة والعلم والتكنولوجيا : البعد الاقتصادي ومواقع المرأة من تطور اقتصاد المعرفة ، بحث مقدم الى منتدى المرأة العربية والعلم والتكنولوجيا ، الجلسة الثانية ، القاهرة ، 9\1\2005.

31- منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ، التجارة والهدف 2 من اهداف التنمية المستدامة : خيارات السياسات ومقايضاتها ، شعبة الاسواق والتجارة – مسار التنمية الاقتصادية والاجتماع ، روما- ايطاليا.

32- الامم المتحدة ، تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام 2030، قرار اتخذته الجمعية العامة في 25 أيلول \ سبتمبر 2015، الجمعية العامة ، 201511.

33- موجز تنفيذي ، التكنولوجيا من اجل التنمية المستدامة : استحداث فرص العمل اللائق وتمكين الشباب في البلدان العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الاسكوا، بيروت ، 28- 25 حزيران ايونيو ، 2018.

34- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تفريع التجارة الالكترونية : نماذج الاعمال والاتجاهات والسياسات ، منشورات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، باريس ، [https:// doi.org\ 10.1787\23561431-en](https://doi.org/10.1787/23561431-en) .

35- مقالة تقنية عن الاثار السلبية لتكنولوجيا ، موسوعة الاعمال ، عين العربية ، سوق التجارة الالكترونية ، شركة مساهمة مصرية ، 28 اغسطس ، 2020.

26- مازن الديراني ، معلومات حول واحة دبي للسلكون ، سلطنة واحة دبي للسلكون ، دبي ، 2010، ص21. متاح على الموقع [http:// www.aewww.dso](http://www.aewww.dso)

27- محمد خبيصة ، الاناضول على الموقع [https:// www. aa.com .tr\ar](https://www.aa.com.tr/ar) تاريخ السحب 27\3\2021.

28- مجلس الامارات للتنافسية ، التنافسية سياسات وممارسات النمو الاقتصادي والانتاجية ، 2011.

29- مركز دراسات الخليج العربي ، 2015، متاح على الموقع [www.cgaps.kuniv.edu](http://www.cgaps.kuniv.edu) http:// تاريخ السحب 10\11\2020

## المصادر

- 30- الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء ، تقرير مبادرة حكومة دولة الامارات العربية المتحدة لمواجهة ازمة كورونا ، الاصدار الثاني ، (ابريل -يونيو) ، 2020.
- 31- هبة عبد المنعم ، محمد اسماعيل جمال جاسم ، تداعيات ازمة كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي : موجز سياسات : العدد الخامس عشر ، يونيو 2020 ، صندوق النقد العربي.
- 32- ويكيبيديا ، [http:// WWW.ar.m.Wikipedia.org](http://WWW.ar.m.Wikipedia.org) تاريخ السحب 25\12\2021.
- 33- ويكيبيديا ، [http:// WWW.ar.m.Wikipedia.org](http://WWW.ar.m.Wikipedia.org) تاريخ السحب 12\9\2021.
- 34- الاونكتاد، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، تقرير التكنولوجيا والابتكار لعام 2021 : اللحاق ببركب موجات التقدم التكنولوجي (التوفيق بين الابتكار والانصاف)، 2021 .
- 35- وودكوك ، جيمي ، جراهام ، مارك ، 2019، اقتصاد العمل الحر : مقدمة حاسمة ، لندن ، بوليتي برس ، رقم 8-53636-509-1-978-INBN.
- 36- وزارة الاقتصاد ، الامارات العربية المتحدة ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة (2005-2010) ، اصدار عام 2012 ، ص 24 . متاح على الموقع [http:// www.economy.ae](http://www.economy.ae) تاريخ السحب 15\12\2021.
- 37- مركز دراسات الخليج العربي ، 2015، متاح على الموقع [www.cgaps.kuniv.edu](http://www.cgaps.kuniv.edu) تاريخ السحب 10\11\2020
- 38- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفيدرالية لاعداد الخطة الوطنية الخمسية 2010-2014 ، مسودة ورقة قطاع النقل والاتصالات ، الاصدار الثاني ، 2009.
- 39- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفيدرالية لاعداد الخطة الوطنية الخمسية 2010-2014 ، مسودة ورقة قطاع النقل والاتصالات ، الاصدار الثاني ، 2009.
- 40- وزارة العدل العراقية، الوقائع العراقية، العدد 4256، 2012.
- 41- [https:// www.skynew sarabia. Com\technology](https://www.skynew.sarabia.Com/technology)

# المصادر

42- قاعدة بيانات البنك الدولي متاح على الموقع <https://data.albankaldawli.org>

## 3- البحوث والدراسات

- 1- إبراهيم جواد كاظم، وآخرون، تقدير دالة الاستهلاك في العراق باستخدام طريقة التكامل المشترك، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالى، مجلد (3)، العدد (2)، 2018.
- 2- أمير علي خليل، دور محفظة الموبايل الرقمية في تعزيز حجم التجارة الالكترونية دراسة تحليلية -العراق انموذجاً، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 8، العدد 30، جامعة كربلاء، 2019.
- 3- انور النقيب، تأثير سعر الفائدة على سعر صرف الجنيه المصري، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد 23، العدد 2، 2021.
- 4- بسام محمد ابو عليان، التأثيرات السلبية لتكنولوجيا المعلومات على الاسرة، جريدة دنيا الوطن، 2011.
- 5- ثامر عبد العالي كاظم الشمري، فاضل عباس كاظم الشباني، دور التجارة الالكترونية في التنمية الاقتصادية وإمكانية تطبيقها في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 16، العدد 1، 2014.
- 6- حسين كيوان الخفاجي، رنا خضير عباس احمد، نظم الدفع في التجارة الالكترونية وملائمتها للعراق وفقاً لبناء التحتية، مجلة كلية الرافيدين الجامعة للعلوم، العدد 28، 2011.

## المصادر

- 7- خلود عاصم ، محمد ابراهيم ، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الخاص بالمؤتمر ، 2013.
- 8- ديفيد جومبرت ، الحرية والقوة في عصر المعلومات : ورد في الدور المتغير للمعلومات في الحرب ، مجلة دراسات عالمية ، العدد (35)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابوظبي ، 2004.
- 9- دالي بشير ، بوخاري اسماء ، واقع التجارة الالكترونية في جائحة كورونا ، جامعة معسكر الجزائر ، جامعة ابن باديس – مستغانم، مجلة الدراسات الحقوقية ، المجلد 8 ، العدد 02، 2021 .
- 10- سعد محمود خليل الكواز ، جاسم محمد علي الطحان ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة للنمو الاقتصادي ، مجلة جامعة جيهان- اربيل العربية ، اصدار خاص –العدد: 2 (الجزء C- )، ايلول 2018.
- 11- سالم محمد سالم ، صناعة المعلومات دراسة في المفهوم والنشأة والتطور ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مجلد 11، العدد 1، 2005.
- 12- ستار جبار خليل البياتي، الاهمية الاقتصادية للتجارة الالكترونية وامكانية تطبيقها في العراق، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (27)، الجامعة المستنصرية، 2009.
- 13- صديقي احمد ، المعاملات التجارية الالكترونية العالمية في ظل تداعيات جائحة كورونا " كوفيد 19 " ، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية ، المجلد 02 ، العدد 02، جامعة ادرار – الجزائر ، ديسمبر 2021.
- 14- صالح مهدي برهان، اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق وبلدان الجوار العربي، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، جامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، العدد 89، 2013.
- 15- طارق علي جاسم ، تحضير تكنولوجيا المعلومات للاستدامة البيئية ، دراسة ميدانية ، كلية اقتصاديات الاعمال ، مجلة الدنانير ، جامعة النهريين، العدد الرابع عشر ، 2018.

## المصادر

- 16- عماري عمار ، الابداع التكنولوجي في الجزائر واقع وافاق ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، جامعة سطيف ، العدد 03\2004.
- 17- عصام الخفاجي، الاقتصاد العراقي بعد الحرب مع إيران، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، بيروت، نيسان، 1990.
- 18- عادل عيسى الوزني ، جنان مهدي رشيد ، محددات التجارة الالكترونية في الدول العربية ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد 6، العدد 3، 2008.
- 19- علي كاظم هلال، اقتصاد المعرفة في العراق وسبل الاستفادة من تجارب بعض الدول العربية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (4)، جامعة القادسية، 2014 .
- 20- فاضل عباس كاظم الشباني، ثامر عبد العالي كاظم الشمري، دور التجارة الالكترونية في التنمية الاقتصادية وامكانية تطبيقها في العراق، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (1)، جامعة القادسية، 2014.
- 21- كريمة بكوش ، واخرون اشكالية مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التجارة الخارجية ، مجلة الريادية لاقتصاديات الاعمال ، المجلد 3، العدد5، 2017.
- 22- محمد فواز العميري ، ، احسان صالح المعتاز ، اثر التجارة الالكترونية على تخطيط اعمال المراجعة : دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الاقتصاد والادارة ، الرياض، المجلد 21، العدد 2، 2007.
- 23- محمد سعد عميرة ، اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة : الانجازات المحققة والتطلعات المستقبلية ، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، 2002.
- 24- محمد الزبون ، ناريمان عطية ، دور النظام التربوي الاردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشئ من وجهة نظر معلمهم ، المجلد الاردنية ، العلوم التربوية ، المجلد 12، عدد 2، 2016.

## المصادر

- 25- مرتضى محمد صلاح الدين عبد اللطيف ، تحقيق التنمية المستدامة عبر تقديم الخدمات الرقمية –دراسة استشرشادية على المجتمع المصري ، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ، جامعة الازهر ، العدد التاسع عشر ، يناير ، 2018.
- 26- نزار كاظم الخيكاني ، امكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 2، العدد 1، 2010.
- 27- هدى عادل عبد الغفور ، احمد فوزي شفيق، بطاقات الدفع الالكتروني البنك المركزي العراقي، مجلة الدراسات النقدية والمالية، العدد الخامس، البنك المركزي العراقي، 2019.

### 4- الرسائل والاطاريح

- 1- احمد ياسر مهاوش ، تحليل ودراسة بيئة اقتصاد المعلومات على تنمية معاملات التجارة الالكترونية – بلدان مختارة – العراق –دراسة حالة ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط ، 2020.
- 2- . بن ضياف حنان ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على وظائف ادارة الموارد البشرية في المؤسسة ،دراسة ميدانية بمؤسسة كوندور برج بوعريريج ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع – تنمية الموارد البشرية –جامعة مسيلة ،(2013-2014) .
- 3- جاسم هادي فرج ، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الاقتصاد المعرفي تجارب دول مختارة وامكانية تطبيقها على العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية الادارة والاقتصاد، 2017.
- 4- حسين العلمي ، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير غير منشورة في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، جامعة فرحات عباس سطيف ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير ، 2012.

## المصادر

- 5- الحاج العمري ، دراسة قياسية لاثـر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي – دراسة حالة الجزائر (1995-2009) ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد كمي ، جامعة الجزائر ، 2013.
- 6- رزاق مخور داود الغراوي ، حماية المستهلك في التجارة الالكترونية " دراسة فقهية مقارنة مع القوانين الوضعية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الفقه ، 2017.
- 7- زاهر هاشم ، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تعزيز التنمية المستدامة ، مقال بتاريخ 19 نوفمبر 2019.
- 8- سليمان عبد الرزاق ابو مصطفى ، التجارة الالكترونية في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة في الفقه المقارن ، الجامعة الاسلامية، غزة، 2005.
- 9- عمار عبد الهادي شلال عبد، دور السياسات الاقتصادية الكلية في معالجة الفقر في ضل التنمية المستدامة – دراسة تحليلية لدول مختارة مع اشارة خاصة للعراق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الانبار ، 2008.
- 10- عكاب احمد محمد العبادي ، الضريبة على الدخل الناجم ، عن التجارة الالكترونية ، رسالة ماجستير في القانون العام ، جامعة تكريت ، كلية القانون ، 2011.
- 11- عبد الناصر الحבוوشي ، فاعلية نظم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر المستفيد في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، 2011.
- 12- فاطمة فرج سعد ابو رغيـف ، التجارة الالكترونية والعولمة دول مجلس الخليج والعراق حالة دراسية ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، 2012.
- 13- لامية دالية علي ، مساهمة لتصميم نظام معلومات فعال لتسيير الانتاج في ظل اقتصاد المعرفة ، دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل – فرع جنرال كابل بسكرة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، جامعة محمد خيضر – بسكرة- ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2014.

## المصادر

- 14- محمد عادل الكبيسي ، أثر التخطيط الاستراتيجي في تبني التجارة الالكترونية على الحصة التسويقية : "دراسة تطبيقية على شركات البرمجيات المتبينة للتجارة الالكترونية في الاردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ، 2012.
- 15- مشري محمد الناصر ، سبل تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية الجزائرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، علوم اقتصادية ، جامعة فرحات عباس – سطيف 1 - كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير ، 2016.
- 16- مراد رايس ، أثر تكنولوجيا المعلومات على ادارة الموارد البشرية في المؤسسة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، فرع ادارة اعمال ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2006.
- معتصم محمد اسماعيل ، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (( سورية انموذجاً )) ، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، 2015
- 17- نشأت خليل قدورة عايش ، مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التنمية الاقتصادية – دراسة تطبيقية على الشركات الفلسطينية ( في قطاع غزة ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التجارة ، 2017.
- 18- نزار رافع مهدي ، نموذج مقترح لاستراتيجية التنمية المستدامة في محافظة الأنبار- العراق(2017-2019م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2020.
- 19- نوري منير، بارك نعيمة ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واهميتها في اقتصاديات الدول العربية لمسايرة تحديات الاقتصاد العالمي الجديد – التوصيات والمتطلبات ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ،جامعة حسية بن بو علي الشلف ، 2005. 42، هندريكسن ،الدون ، " النظرية المحاسبية " ، ترجمة كمال خليفة ابو زيد، ط4، الاسكندرية ، 1990.
- 20- نداء محمد النجار ، دور ادارة الموارد البشرية في صناعة المعلومات في ظل اقتصاد المعرفة ، دراسة حالة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية – غزة ، كلية التجارة ، 2012.

## المصادر

- 21- نغم حميد عبد الخضر الياسري، قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وامكانيات النمو الاقتصادي-دراسة تحليلية في عينة من بلدان عربية مختارة مع إشارة خاصة للعراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، 2020.
- 22- نادية صالح مهدي الوائلي، المدن الالكترونية ودورها في الاقتصاد الفعال ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، 2010 .
- 23- نسرين كركوتلي ، اقتصاديات التجارة الالكترونية وجدوى التطبيق في سوريا، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية الادارة والاقتصاد، 2008.
- 24- هناء عبد اوي ، مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية – دراسة حالة الشركة الجزائرية للهاتف النقال موبيليس ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خضير- بسكرة، 2015.
- 25- ياسمينه زر نوح ، اشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، دراسة تقييمية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2006.
- 26- وسن احسان العزاوي ، ازمة الاقتصاد الامريكي وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي (حالة بلدان الجنوب)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2005.

### ثانيا: المصادر الاجنبية

- 1- ADEBOWALE Onifade, History of the computer, university of Ibadadan , Nigeria,, télécharger de.
- 2- United Nations ,Regional profile of TheInformation Society in Western Asia 2011,Economic and Social Commission for Western Asia,op.sit .
- 3- D Pearce, G Atkinson,The concept of sustainable development: An evaluation of its usefulness ten Years after Brundtland, 1998. Uk, CSERG.

## المصادر

- 4 - HeIrrigeID, Tackson,Management,8^thed,south-western,college publishing, new yorth,1999
- 5- Mostafa Hashem Sherif, Protocols for secure electronic commerce, CRC press, 2016.
- 6- AUPU Direct Marketing Advisory Board(DMAB ) report, COVID-19, posts and DIRECT MARKETING.
- 7- WORLD TRADE ORGANIZTON, E-COMMERCE,TRADE AND THE COVID-19 PAND EMIC, INFOR MATONNO,4May, 2020
- 8- Journal of Contemporary Issues in Business and Government VoI.27,No.1,2021.
- 9-AUPU Direct Marketing Advisory Board(DMAB ) report, COVID-19, posts and DIRECT MARKETING
- 10- Ibrahim Bora ORAN1, Ahmet Munir GOKMEN2,COVID-19'UN DUNYA VE TURKIYE DIS TICARETI UZERINDEKI ETKIL ERI,TJSS The Journal of Social Science,Year:5, Volume:5,Number:10 \Yil:5, CiIt:5,Say1:10\2021.
- 11- UNITED NATONS UNCTAD,COVID -19 AND E- COMMERCE, IMPACT ON BUSINESSES AND POLICy RESPONSES,2020.
- 12- DeveIopment,United Nations Conference on Trade And ,(2020), UNCTAD B2C ECOMMERCE INDEX2019.
- 13- BIS Bulletin,E- commerce in the pandemic beyond , Viviana Alfonso,Codruta Boar,Jon Frost,Leonardo Gambacorta and Jiu,12January ,No36, 2021.

14- Sagaracommerce,Scope of ecommerce Businesses in Middle-East. Sagaracommerce. [http:// www. Sagaracommerce. Com\blog\ scope-of-ecommerce-businesses –in- middle-east](http://www.Sagaracommerce.Com\blog\scope-of-ecommerce-businesses-in-middle-east)\accesssed on 29\8\2020,2015.

15- Ahmed Ghandour , Brendoon J .Woodford 21 InternatioI Arab Conference on Information TechnoIogy(ACIT),COVID-19 Impact on E-Commerce in UAE,2020.

16- JonraI of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research,Impact of the COVID-19 Pandemic on onlin Consumer Purchasing Behavior .

17- UAE Customer Experience Excellence report,KPIMG, Adifferent Service For a new reality,Covid-19 examples of excellence , 2020

18- The World Bank, Iraq Economic Monitor From War to Reconstruction and Economic Recovery, Washington, 2018.

19- Alaa Mahdi Sahi, Analysis of the Main Factors Affecting M- Commerce Adoption in Iraq, Collge of Administration and Economics,2019.

20- Ahmed Luay Ahmed,Influence Factors of Adoption E-commerce in Iraqi SMES, Supervision and Scientific Education Apparatus,International Accreditation Department,Ministry of Higher Education,Iraq,17/1/2018.

21- Usman A. Tar,PhD<sup>1</sup>, Japhet E.Lawrence,phD<sup>2</sup> & , The PotentialS of ICT infrastructure in a develoPing economy:the case of smaII businesses in Kurdistan Region, Iraq,Information , Socity and Justice,Volume 4No. 2,December 2011 .

## المصادر

22- WORLD BANIK GROUP , Iraq Economic Monitor , Navigating the Perfect Storm (Redux),with a Special focus on Laying the foundation for a New Economy in Iraq: Digital Transformation,SPRING2020.

23- PRIVATE SECTOR IMPACTS. International Labour Organization,COVID\_19 IN IRAQ .

24- D.A. Dickey & W.A.Fuller: Likelihood Ratio Statistics For Autoregressive Time Series With A Unit Root, Econometric A, (New York), Vol. 49, NO.4, 1981.

## Abstract:

The research reviewed the concept of e-commerce and the statement of the role of the information and communication sector, which is one of the pillars of the information economy and because of its effective role in the development of e-commerce, based on the hypothesis of the study adopted and its content "The hypothesis of the study lies that there is a relationship between the development of indicators of the information economy and the sustainability of e-commerce" and to prove the validity of this hypothesis or its invalidity was based on the descriptive and analytical approach in the study in the theoretical side of it, The research aimed to analyze the performance of the ICT sector in the economy environment of the sample countries and to identify the reality of e-commerce in the environment of the US, UAE and Iraqi economies And the obstacles that prevent its spread and development in the Iraqi economy, and adopted comparative analysis based on statistical data for indicators of the information technology sector and indicators of e-commerce, and the research concluded the weakness of e-commerce in Iraq compared to the countries of the sample, which is the result of the weakness of some indicators of the information economy in Iraq represented by the infrastructure of information and communication technology, as well as the presence of obstacles to the spread and development of e-commerce in Iraq, including security, financial, banking, technical, legal, organizational, cultural and security, The research reached a number of recommendations that would raise the level of e-commerce in Iraq, as it took upon itself the development of information technology infrastructure and open the way for investment in the aforementioned sector, while providing a legislative legal regulatory environment and developing the skills of workers in the field of information technology applications and encouraging the use of a secure system for electronic payment and benefit from the experiences of developed countries. Information technology in the United States of America plays a positive role in e-commerce, as the value of the marginal parameter (0.01) during the research period, and the number of mobile phones, patents and e-commerce in the seventh year was affected by 91% in e-commerce, while spending on research and development is linked to a positive relationship with e-commerce in the United Arab Emirates, as the value of the marginal parameter reached (0.06), R&D spending and the number of underdeveloped and ..non-backward patents affected 96% in e-commerce

**Ministry of Higher Education and Scientific research**

**University of Karbala**

**College Of Management and Economics**

**Department Of Economics**



The effect of ICT on the sustainability of e-commerce: the experiences of selected countries with an attempt to benefit from it in Iraq for the period (2013-2020)

Thesis submitted by:

Marwa Hussein Abd Ali Musa

**To the council of the Faculty of Management and Economics - Karbala University, which is part of the requirements of obtaining a master's degree in economics**

Supervis

Zainab Hadi Nehme AL-Kafigi

*A.D* 2022

*A-H* 1444